وزارة التعلـــيم العـــالي والبحث العلمي
جامعة "يحي فارس" بالمدية
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال

الاتصال الجواري ودوره في التنمية البيئية

إذاعة المدية أنموذجاً

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص سمعي بصري

من إعداد الطالبين:

- ضويفي محمد
- بولبداوي عائشة

إشراف الأستاذ:

هناد نسيم

السنة الجامعية 2020 - 2021

شكر وعرفان

قال الله تعالى" :**رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ** (سورة النمل) .

قال تعالى" : ولئن شكرتم لأزيدنكم . "

قال رسول الله) صلى الله عليه وسلم) " : من لم يشكر الناس لم يشكر الله . "

تيمنا بقول الشاعر" قم للمعلم وفه التبجيلا ، كاد المعلم أن يكون رسولا

فالحمد لله رب العالمين الذي بنعمته وتوفيقه تتم الصالحات، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

الحمد لله على تيسيره وتوفيقه لنا في إنجاز هذه المذكرة.

فإننا نتقدم بالشكر الجزيل وكل التقدير والامتنان، إلى الذي لم يبخل علينا بالنصح والإرشاد والتوجيه والدعم لإنجاز هذا العمل في سبيل إثراء مجال الفكر

والمعرفة. **الأستاذ** الدكتور المشرف: هناد نسيم، الذي تكرم عينا فضلا بقبول الإشراف على هذا العمل والذي نرى فيه صورة مجسمة للخير والفضل ومثالا للبذل

والعطاء، على ما قدمه من وقت وجهد للاطلاع على هذا العمل وتحسينه . .

كما لا يفوتنا أن نتقدم بكل الشكر والتقدير، لجميع أساتذة قسم علوم الإعلام والاتصال.

كم سيكون شكرنا لخالقنا وموفقنا إلى هذا العمل، نفعنا الله عز وجل الذي رزقنا من العلم ما لم نكن نعلم، وأعطانا من القوة ما نحتاج للوصول إلى هذا المستوى وإتمام هذا العمل المتواضع .

إلى الأستاذ "د/ هناد نسيم

إهـــداء (01)

إلى روح أبي الطاهرة.. رحمه الله

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى أعز وأغلى إنسانة في حياتي، التي انارت دربي بنصائحها، وكانت بحراً صافيا يجري بنبض الحب،

إلى من منحتني القوة والعزيمة لمواصلة الدرب، وأعانتني بدعواتها الخالصة،

إلى من علمتني الصبر والاجتهاد،

إلى الغالية.. **أمي أطال الله في عمرها.**

إلى إخوتي: أحمد، امحمد، موسى، زهرة، مليكة، يمينة

إلى نصفي الآخر: زوجتي الكريمة.. حفظها الله

إلى أولادي: مرام، وليد، ابتهار، وسيم، وسام، وائل..حفظهم الله

إلى زميلتي في البحث .. بولبداوي عائشة

الطالب: محمد ضويفي

إهـــداء (02)

إلى من كان دعاؤها سر نجاحي و بوجودها عرفت معنى الحياة الى رمز الحب و بحر الحنان ....أمي الحبيبة جميلة

إلى من مهد لي طريق العلم و اعطى فاجزل العطاء الى من أحمل اسمه بكل فخر.....أبي العزيز إبراهيم

إلى ملاذي و قوتي و سندي بعد الله و من عشت معهم أجمل الذكريات....إلهام محمد عادل كنوز

إلى صغير البيت...أنس

إلى عائلتي الكريمة التي ساندتني و لاتزال .. إلى خالتي أمال و زوجها الكريم نذير ...الى حبيبة قلبي بشرى إلى رفيقة الروح دلال ....إلى نجاة، شهد، إسلام

إلى من كان لهم الأثر في حياتي و الى كل من أحبهم القلب الى رفيقة المشوار وتوأم روحي .....أحلام

إلى زميلي في المذكرة ....محمد

الطالبة: عائشة بولبداوي

فهرس الموضوعات

العناويـــــــــــن	الصفحة
شكر وعرفان	أ
إهداء 01	ب
إهداء 02	ج
فهرس الموضوعات	د
ملخص الدراسة	07
I- الإطار المنهجي.	09
مقدمة	11
I-1- تحديد الإشكالية	14
I-2- أسباب اختيار الموضوع	15
I-3-أهمية الدراسة	15
I-4- أهداف الدراسة	16
I-5- تحديد المفاهيم	16
I-6- منهج الدراسة	20
I-7- مجتمع البحث وعينة الدراسة	21
I-8- أدوات جمع البيانات	24
I-9- مجالات الدراسة	25
I-10- صعوبات الدراسة	26
I-11- الدراسات السابقة	27
II: التجربة الجزائرية في تعميم الاتصال الجواري	31
تمهيد	33
II-1- ماهية الاتصال الجواري	34
II-1-1-عوامل انتشار الإذاعة المحلية	34
II-1-2- خصائص الإذاعة المحلية	35
II-1-3-أهمية وأهداف الإذاعة المحلية	36
II-1-4- وظائف الإذاعة المحلية	39
II-1- محاولة تعزيز الاتصال الجواري في الجزائر	42
II-1-2- نشأة الإذاعات المحلية في الجزائر	45
II-2-2- الإذاعة المحلية وسيلة للاتصال الجواري في الجزائر	51

II-2-3- مميزات محتوى البرامج في الإذاعة المحلية في الجزائر	**52**
II-2-4- معوقات الدور التنموي للإذاعة المحلية في الجزائر	**53**
خلاصة الفصل	**56**
III- جهود الإذاعة المحلية في مواجهة تحديات التنمية البيئية	**57**
تمهيد	**59**
III-1- ماهية التنمية البيئية	**60**
III-1-1 - الاهتمام الدولي بالبيئة وحمايتها	**60**
III-1- 2- عوامل نشأة التنمية البيئية	**70**
III-1- 3- خصائص التنمية البيئية	**74**
III-1-1 -4- دور الإذاعة المحلية في التنمية البيئية	**82**
III-2- الاتصال والتنمية البيئية في الجزائر	**83**
III-2-1 - واقع الاتصال الجواري في الجزائر	**84**
III-2-2- واقع البيئة في الجزائر	**84**
III-2-3- مظاهر تجسيد الاهتمام المحلي بالبيئة	**91**
III-2-4- الاتصال الجواري كدعامة لتجسيد للتنمية البيئية (برامج إذاعة المدية أنموذجاً)	**99**
خلاصة الفصل	**100**
IV: المعالجة الكمية والكيفية للبيانات ونتائج الدراسة	**101**
تمهيد	**103**
IV-1-عرض الجداول مع التعليق عليها	**104**
IV-2- نتائج الدراسة	**135**
IV-3-الاقتراحات والتوصيات	**137**
خاتمة	**140**
قائمة المراجع	**142**
الملاحق	**148**

ملخص الدراسة:

تعد البيئة محور أساسي وفعاّل في تحقيق التنمية الشاملة، ما جعل قضاياها تتصل اتصالا مباشرا بخصائص المجتمعات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية، فحماية البيئة ليست مسؤولية الأجهزة الحكومية أو المؤسسات العاملة في مجال صون البيئة فقط، بل لابد من دعم الأفراد لهذه الجهود ما يجعلهم واعين للعلاقات البيئية وتفاعلاتها.

فتعامل الفرد مع البيئة لابد أن يكون مبنيا على الوعي بالمسؤولية والإدراك القائمين على المعرفة، وفي هذا يبرز دور وسائل الإعلام وخاصة الإذاعة المحلية، باعتبارها مكونا مهما في منظومة التعليم والتثقيف والتدريب المستمر، التي تعمل على توضيح المفاهيم ونشر الثقافة البيئية من خلال تقديم نظرة متكاملة حول هذه المشاكل البيئية، وإبراز علاقة التأثير والتأثر بينها وبين المشكلات الحياتية للمواطنين، مع التركيز على قيم المشاركة وتحديد المسؤوليات وغرس السلوكيات البناءة.

ومن جملة ما دفعنا لاختيار هذا الموضوع دوافع ذاتية وأخرى موضوعية، وأهم دافع ذاتي ميلنا الشخصي بالبحث في مجال البيئة، أما الموضوعية أن هو تصاعد الاهتمام بالبيئة وقضاياها على المستوى العالمي والوطني، ما جعلنا نتساءل عن دور الإذاعة المحلية في تجسيد هذا الاهتمام.

وتكتسب هذه الدراسة أهميتها من أهمية البيئة والإذاعة المحلية معا، خاصة وأن الإذاعة المحلية تعد وسيلة الاتصال الجماهيرية الأقرب لأفراد المجتمع المحلي، كما تعد همزة وصل بين المواطنين وباقي المؤسسات.

- وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لأنه يناسب هذا النوع من البحوث، وتم اختيار عينة عمديه من مستمعي إذاعة المدية المحلية.

وذلك للإجابة على عن التساؤل الرئيسي التالي: "هل تساهم إذاعة المدية في التنمية البيئية؟

وتندرج تحته تساؤلات فرعية:

- ما هي أنماط تعرض مستمعي إذاعة المدية المحلية للبرامج البيئية؟

- ما هي الأساليب المنتهجة من طرف الاتصال الجواري المسموع لتدعيم التنمية البيئية بولاية المدية؟

- إلى أي مدى تهتم إذاعة المدية بالبرامج التي تساهم في التنمية البيئية بالولاية؟

ارتأينا أن نختم موضوع دراستنا بأهم نتيجة:

دور الاتصال الجواري في التنمية البيئية" دراسة ميدانية لعينة من مستمعي إذاعة المدية المحلية.

-لإذاعة المدية دور إيجابي في نشر الثقافة البيئية لدى مستمعيها، فهي تساهم برامجها المختلفة في زيادة وتكوين ثقافة بيئية لديهم، مما يساعد على تجسيد التنمية البيئية.

وقد اقترحنا العديد من التوصيات والاقتراحات ليصبح هذا الدور فعال أكثر في نشر الثقافة البيئية لدى المستمعين ما يساعد على توسيع قاعدتها الجماهيرية.

- نظرا لدور الإذاعة المحلية في المجال التنموي، لا بد لها من تكثيف جهودها لنشر الثقافة البيئية وتقديمها على أساس قضية وليس خبرا فقط، قصد تشكيل الآراء وخلق الاتجاهات الأكثر عمقا نحوها.

- تكثيف عدد الحصص خاصة الوقائية منها مع زيادة الحجم الساعي المخصص لها وتخصيص وقت بث لهذه البرامج يناسب إمكانيات التعرض لمختلف المستمعين من خلال القيام باستطلاعات الرأي.

- عدم تكرار المواضيع المتناولة والبحث دوما فيما هو جديد خاصة فيما يخص البيئة المحلية للمجتمع والعمل على تدريب الإعلاميين في المجال البيئي تدريبا مستمرا التحسين مستوى كتاباتهم والاعتماد على استمالات الرسالة الإعلامية فيما يقدمونه للمستمع.

- تكثيف استضافة ذوي الاختصاص مع التخصص في المعالجة، بحيث تعالج مواضيع للكبار والصغار بشكل يساعد على الفهم أكثر وبلورة الاهتمام بالبيئة لدى جميع فئات المجتمع المحلي.

- فتح خطوط هاتفية جديدة وكذا عناوين بريدية إلكترونية مما يساعد على فسح المجال

لحوار هادف وبناء مع ضرورة تكريس مبدأ المواطنة الإيكولوجية من طرف الإذاعة المحلية والتي لا تتم إلا من خلال رفع نسبة المعرفة البيئية لدى كافة أفراد المجتمع المحلي.

- ضرورة إنشاء قواعد بيانية بيئية تغطي القضايا المحلية والوطنية والعالمية بما يرقى لتطلعات كل المستمعين ويخدم حجم القضية ويعمل على الربط والتواصل المستمر بين الإذاعة وباقي المؤسسات التي من وظائفها المنوطة بها نشر الثقافة البيئية وتجسيد التنمية البيئية كالمؤسسات التعليمية والمساجد والشرطة العمرانية...الخ.

I

الإطار المنـهجي

I : الإطار المنهجي.

مقدمة

I-1- تحديد الإشكالية

I-2-أسباب اختيار الموضوع

I-3-أهمية الدراسة

I-4-أهداف الدراسة

I-5- تحديد المفاهيم

I-6-منهج الدراسة

I-7- مجتمع البحث وعينة الدراسة

I-8- أدوات جمع البيانات

I-9- مجالات الدراسة

I-10- صعوبات الدراسة

I-11- الدراسات السابقة

مقدمـــة

مع ازدياد الحاجة الماسة للاطلاع والمعرفة والثورة المعلوماتية التي ظهرت في العصر المعاصر، أضحت وسائل الإعلام ضرورة ملحة في تطور مستقبل أي دولة، وبذلك أصبح للإعلام تأثيرا مباشرا في حركة ونشاطات الإنسان داخل المجتمع، ومع انفتاح الإعلام وتنوع وسائله، تضاعفت الأوقات التي يخصصها كل فرد لهذه الوسائل بمختلف منتجاتها، وأضحت بذلك جزءا من حياة كل فرد.

وبرز بذلك الإعلام المحلي أو الجواري باعتباره الوسيلة الاتصالية القريبة من الأفراد، والملمة بكل انشغالاتهم وتطلعاتهم.

وإذا كان الإعلام هو سبيل الناس للتواصل فإن الاتصال الجواري يعد مرآة لبيئة المواطن ولسانه الناطق في المجتمعات المحلية، وهو أقرب إليه من أي وسيلة اتصالية أخرى.

وتعد الإذاعات المحلية أنموذجاً عن الاتصال المحلي، باعتبارها من أقوى الوسائل الاتصالية تأثيرا في عمق المناطق التي يمكن للأفراد الاستماع من خلالها لمختلف البرامج الإذاعية التي تخصص جانبا مهما في تناولها للمواضيع التي تهم المواطن، فتقوم الإذاعة بخدمة جمهور محلي من خلال تلبية حاجياته في مختلف الميادين، والتي من غير الممكن تلبيتها من طرف الإذاعة المركزية، كما أن الاتصال المحلي بإمكانه تكييف البرامج بما يتفق مع مختلف ردود الأفعال المحلية.

إنّ ما شهدته الجزائر من أحداث سنة 1988 وإنشاء دستور 1989، وظهور التعددية الحزبية، لعب دورا هاما في ضرورة خلق إعلام محلي قوي، فبدأ قطاع الإعلام بالتغير شيئا فشيئا في مجال حرية الإعلام والتعددية الإعلامية مطلع التسعينيات، وسمح ذلك بالإذاعة العمومية باستعمال طاقاتها لبث الثقافة الشعبية واللهجات المحلية، فكانت البداية بإنشاء إذاعة الساورة من بشار بتاريخ 20أفريل 1991، وتوالت بعد ذلك عملية انطلاق المحطات الإذاعية عبر الوطن، ومنها إذاعة المدية بتاريخ 22 مارس 2010.

وما آلت إليه البيئة وما حل بها في أواخر القرن الماضي، عجل ببروز ما يسمى بالإعلام البيئي بوسائله المختلفة، المقروءة والمرئية والمسموعة، من صحف يومية ومجلات عامة ومتخصصة وقنوات إذاعية وتلفزيونية، وهو من أهم الوسائل التي تلعب دورا هاما في تنمية الوعي بقضايا البيئة ومشكلاتها، وتعميق شعور المواطن بواجباته ومسؤولياته اتجاه البيئة ونشر مفاهيم التنمية المستدامة. وقد أصبح الإعلام البيئي آلية من آليات التغلب والتخفيف من حدة المشكلات البيئية وأحد المقومات في الحفاظ على البيئة، المبني على إيجاد الوعي البيئي واكتساب المعرفة ونقلها، وعلى إدراك البشرية لخطورة العبث بعناصر البيئة المختلفة واستعداده للتفاعل معها في التوعية لنشر القيم الجديدة الخاصة بحماية البيئة، أو الدعوة للتخلي عن سلوكيات ضارة بها والاعتماد على برامج صديقة للبيئة.

وقد زاد اهتمام الإذاعات بالقضايا البيئية نتيجة للعديد من المشكلات البيئية التي بدأت بالتزايد في سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي،

ويظهر هاهنا مضمون الاتصال الجواري في تناول المواضيع التي تخص البيئة، من خلال العديد من البرامج التي تبث عبر أثير الإذاعة المحلية بالمدية،

وقد تطرق المشرع الجزائري إلى البيئة من خلال العديد من القوانين والتشريعات الصادرة، كما هو الشأن في القانون رقم 10/03 المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة [1]، والمرسوم التنفيذي رقم 131/88 المنظم لعلاقة الإدارة بالمواطن [2]، وكذا من خلال المرسوم التنفيذي رقم 198/06 الذي يضبط التنظيم المطبق على المنشآت المصنفة لحماية البيئة في الجزائر[3].

وبغرض الخوض في معرفة الدور الذي تلعبه وسائل الاتصال الجواري، متمثلة في الإذاعات المحلية، ومنها إذاعة المدية الجهوية، قمنا بدارسة مسحية حول عينة من مستمعي إذاعة المدية الجهوية، لمعرفة أنواع تعرض مستمعي الإذاعة المحلية

(1) القانون رقم 10/03 المؤرخ في 19 يونيو 2003، يتعلق بحناية البيئة في إطار التنمية المستدامة.
(2) المرسوم التنفيذي رقم 131/88 المؤرخ في 04 جويلية 1984، ينظم علاقة الإدارة بالمواطن.
(3) المرسوم التنفيذي رقم 188/06، المؤرخ في 11 ماي 2006، يضبط التنظيم المطبق على المنشآت المصنفة لحماية البيئة.

بالمدية للبرامج والاخبار البيئية، فتم الاعتماد بصفة جزئية على نظرية الاستخدامات والاشباعات، من خلال إبراز وجود حاجات تدفع جمهور مستمعي الإذاعة المحلية بالمدية إلى اختيار نوع المحتوى الإعلامي الذي يرغب في الاستماع إليه، سواء تعلق الأمر بالبرامج ـو الأركان أو الأخبار، حيث يسعى إلى إشباع تلك الحاجات من خلال التعرض لذلك المحتوى، وفي سبيل ذلك قمنا بتوزيع استمارة استبيانية احتوت على 32 سؤالاً، على مستوى أربعة محاور أساسية في الدراسة.

فقد تطرقنا في الفصل الأول للإطار المنهجي للدراسة، بدءً من تحديد الإشكالية وطرح تساؤلاتها، وتحديد أسباب اختيار الموضوع، بالإضافة إلى أهمية وأهداف الدراسة، فضلا عن تحديد المفاهيم الخاصة بها، والدراسات السابقة التي عالجت موضوع دور وسائل الاتصال الجواري في التنمية البيئية، كل ذلك بالاعتماد على منهج والاستناد إلى عينة الدراسة وأدوات جمع البيانات.

ثم تبعنا ذلك بالفصل الثاني الذي حمل عنوان "التجربة الجزائرية في تعميم الاتصال الجواري"، ومن خلاله تطرقنا إلى ماهية الاتصال الجواري، بإبراز عوامل انتشار الإذاعة المحلية، وخصائصها، وأهميتها وأهدافها ووظائفها، ومن ثمة إلى محاولة تعزيز الاتصال الجواري في الجزائر، ومن خلاله تطرقنا إلى نشأة الإذاعات المحلية في الجزائر، والحديث عن الإذاعة المحلية كإحدى وسائل الاتصال الجواري، ثم بيّنا مميزات محتوى البرامج في الإذاعة المحلية، واختتمنا هذا الفصل بالتطرق لمعوقات الدور التنموي للإذاعة المحلية في الجزائر.

أما الفصل الثالث فتطرقنا فيه إلى " جهود الإذاعة المحلية في مواجهة تحديات التنمية البيئية"، من خلال الحديث عن الاهتمام الدولي بالبيئة وحمايتها، وعوامل نشأة التنمية البيئية وخصائصها، ثم إلى دور الإذاعة المحلية في التنمية البيئية، كما تطرقنا إلى الاتصال والتنمية البيئية في الجزائر، ثم تبعناه بعرض مظاهر تجسيد الاهتمام المحلي بالبيئة، ثم عرض أهم البرامج التي تبث عبر أثير الإذاعة المحلية بالمدية.

ولمعرفة نتائج الدراسة قمنا بالمعالجة الكمية والكيفية للبيانات، من خلال عرض مختلف الجداول في الفصل الرابع، وأنهينا هذه الدراسة بعرض الاقتراحات والتوصيات.

I-1- تحديد الإشكالية :

أضحى الإعلام المحلي اليوم من أساسيات الحياة، نظرا لما يقدمه من وظائف داخل المجتمع، بالإضافة إلى قدرته على تلبية حاجاته كالحاجة غلى المعرفة والتواصل الفردي والجماعي، والحصول على الأخبار والمعلومات والحقائق المختلفة، فحافظت بذلك الإذاعة المحلية على مكانتها رغم المنافسة الشديدة من طرف باقي وسائل الإعلام، واستفادت من مختلف التطورات التكنولوجية في مجال الإعلام، مما أهّلها لمواكبة تغيرات المجتمع الحاصلة في مجال الإعلام،

وأعطت بذلك الجزائر أهمية قصوى لإذاعة، فخصصت لها موارد بشرية ومالية معتبرة، وتم إعادة هيكلة القطاع وتوسيع شبكات الإرسال، فنظرا لزيادة عدد السكان وتباين عاداتهم وتقاليدهم وعجز الإذاعة المركزية على تغطية مختلف الأحداث، تم استحداث الإذاعات المحلية، هذه الأخيرة أصبحت تبث برامجها في مجالات معينة تقوم بخدمة مجتمع متناسق يضم أفرادا لهم نفس الخصائص المشتركة، ناهيك عن قربها من المجتمع المحلي وتعايش تطلعاته واهتماماته وانشغالاته.

وتعد إذاعة المدية إحدى الإذاعات المحلية في الجزائر، التي تسعى إلى إعلام الجمهور المحلي بما يجري حوله من أحداث، عن طريق ما تقدمه من برامج تنموية مختلفة ومنها البرامج البيئية، بحكم أن البيئة من أحد المواضيع الهامة التي لابد للإعلام الجواري مواكبتها وطرحها بقوة، فتعمل على إبراز معالم التنمية البيئية الذي من الممكن جدا أن يكون له تأثيرا على عقلية المواطن في ولاية المدية، وهو ما يمكن إسقاطه على الإذاعة المحلية بالمدية، التي تم اختيارها كأنموذج للدارسة، لمعرفة مدى مساهمتها في عملية التنمية البيئية.

وعليه يمكن طرح الإشكالية التالية:

هل تساهم إذاعة المدية كإحدى أهم وسائل الاتصال الجواري في التنمية البيئية؟

وتتفرع عنها عدة تساؤلات فرعية:

- ما هي أنماط تعرض مستمعي إذاعة المدية المحلية للبرامج البيئية؟
- ما هي الأساليب المنتهجة من طرف الاتصال الجواري المسموع لتدعيم التنمية البيئية بولاية المدية؟

- إلى أي مدى تهتم إذاعة المدية بالبرامج التي تساهم في التنمية البيئية بالولاية؟

I-2- أسباب اختيار الموضوع :

ما دفعنا لمعالجة هذا الموضوع هو أسباب ذاتية وأخرى موضوعة،

I-2-1- الأسباب الذاتية : تمثلت فيما يلي :

- رغبتنا لمعالجة هذا الموضوع، باعتباره يسلط الضوء على البعد التنموي البيئي محليا.
- ارتباط هذا الموضوع بالتخصص سمعي بصري.

I-2-2- الأسباب الموضوعية : تمثلت فيما يلي :

- ارتباط هذا الموضوع بالمقترحات المقدمة لنيل شهادة الماستر في تخصص السمعي البصري.
- قابلية هذا الموضوع للدراسة نظريا وميدانيا.
- تزايد الاهتمام بقضايا البيئة عالميا ووطنيا، الأمر الذي أدى بنا إلى ضرورة التساؤل عن دور الإذاعة المحلية في تجسيد هذا الاهتمام.
- بروز الدور الذي يلعبه الاتصال الجواري في مجال التنمية، والبيئة أحد عناصر هذه التنمية.
- تزايد الاعتراف بدور الإذاعات المحلية في مجال التنمية ، التي تعتبر البيئة أحد أهم عناصرها جعل الباحثة تبحث في هذا الموضوع.

I-3- أهمية الدراسة :

تبرز أهمية الدراسة، في أهمية الموضوع الذي تناولته، وهو دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي البيئي لدى مستمعيها، فنشر الوعي البيئي في الوقت الراهن أصبح من الأولويات التي تسعى لتحقيقها الدول والحكومات والمنظمات البيئية، لأنها قضية تتطلب تضافر جهود جميع المؤسسات، بما فيها مؤسسة الإذاعة.

فالإذاعة لابد أن تؤدي دورا مهما في التأثير على مستمعيها ودفعهم إلى تبني سلوكيات إيجابية فالإذاعة المحلية تساهم بشكل فعال في تنمية المجتمع المحلي، من خلال برامجها ذات الطابع الاجتماعي والتوعوي التي تهدف بها لترشيد السلوكيات

ومعالجة القيم السلبية والقضاء على المشاكل التي تعيق تطور المجتمع، وتدعم بهذا نمو المجتمع ووعيه بمختلف القضايا ومنها قضية التنمية البيئية، نظرا لقربها من الجمهور المحلي التي وجدت من أجل تلبية كافة احتياجاته والتعبير عن انشغالاته اليومية .

وتبرز أهمية الدراسة أكثر في النتائج المتوصل إليها، التي تقدم نظرة حول دور الإذاعة المحلية بالمدية في نشر الوعي البيئي لدى مستمعيها.

I-4- أهداف الدراسة :

من خلال هذه الدراسة نسعى إلى تحقيق جملة من الهداف تتمثل أساسا فيما يلي:

- معرفة دور إذاعة المدية في نشر الثقافة والوعي البيئي إسهاما منها في التنمية البيئية.
- التعرف على عادات وأنماط تعرض مستمعي إذاعة المدية للأخبار والبرامج البيئية.
- الكشف عن دوافع تعرض مستمعي إذاعة المدية المحلية للبرامج البيئية.
- الكشف عن مدة مساهمة البرامج البيئية التي تعرضها إذاعة المدية في نشر الثقافة البيئية لدى المستمعين.
- التعرف على تقييم مستمعي إذاعة المدية المحلية للدور الذي تلعبه البرامج البيئية التي تبثها في زيادة الثقافة البيئية وتجسيد التنمية البيئية.
- زيادة كفاءتنا في مجال البحث العلمي، الأمر الذي يؤهلنا إلى الحصول على شهادة الماستر في التخصص.

I-5- تحديد المفاهيم :

I-5-1- الاتصال الجواري :

شهدت الجزائر منذ الاستقلال تطورات مهمة في عدة مجالات ومنها المجال الإعلامي والاتصالي، الأمر الذي كان له الأثر الكبير في تغيير وجهة وسياسة الدولة الجزائرية ومؤسساتها من الناحية التسييرية باستخدامها للعديد من الوسائل الاتصالية التي تستعمل المحيط الجواري الذي تتواجد فيه أداة للتواصل.

وأثبتت هذه التطورات ضرورة إدراج الاتصال الجواري في نشاط المؤسسات عامةً ومؤسسات الدولة وهياكلها بشكل خاص كشكل من أشكال التقرب من المواطنين وحثهم على المشاركة في المبادرات المحلية المختلفة، وتسوية مشاكلهم وتحسين ظروف معيشتهم.

ويقصد بالاتصال الجواري عملية تفاعل بين مجموعة من الأشخاص في مكان محدد، وهو عملية تفاعل بين الإذاعة المحلية و المجتمع المحلي لولاية المدية [1].

I-5-2- التنمية :

هي عملية مستمرة ترتكز على تنمية الوحدات المحلية سواء كانت بمجتمعات ريفية أو حضرية أو صحراوية.

وهي العملية المرسومة لتقدم المجتمع كله اجتماعيا واقتصاديان والمعتمدة بأكبر قدر ممكن على مبادرة المجتمع المحلي وإشراكه في التنمية [2].

I-5-2-1- لغة :

اشتقت من النماء :الزيادة، ونمي :زاد وكثر[3]

أي أنها تعني الازدياد التدريجي ويستخدم اصطلاح التنمية عادة في المستويات الاقتصادية والاجتماعية وغيرها.

I-5-2-2- اصطلاحا :

يُعرّفها محمد توفيق صادق على أنها:" عملية مجتمعية تراكمية تتم في إطار نسيج من الروابط بالغ التعقيد بسبب تفاعل متبادل بين العديد من العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والإدارية، والإنسان هدفها النهائي ووسيلتها الرئيسية"، ويعرفها صلاح العبد بأنها: "عملية تعبئة وتنظيم جهود أفراد المجتمع وجماعته، وتوجيهها للعمل المشترك مع الهيئات الحكومية بأساليب ديمقراطية لحل مشاكل

---

(1) عبد النور هني، رمضان بوعمريون ، **دور الإعلام المحلي المسموع في التنمية الفلاحية**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص الاتصال الجماهيري والوسائط الجديدة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة المدية، السنة الجامعية 2019/2018، ص 12.

(2) نفسه، ص 12.

(3) ابن منظور، **لسان العرب**، الطبعة 01 ، المجلد السادس، دار صادر، بيروت،1997 ، ص 262.

المجتمع، رفع مستوى أبنائه اجتماعيا وصحيا وثقافيا ومقابلة احتياجاتهم بالانتفاع الكامل لكافة الموارد الطبيعية البشرية والفنية والمالية المتاحة" [1].

فالتنمية هي العمليات المقصودة التي تسعى إلى إحداث النمو بطريقة سريعة ضمن خطط مدروسة وفي فترات زمنية معينة وتخضع للإرادة البشرية وتحتاج إلى دفعة قوية تعززها قدرات إنسانية بإمكانها إخراج المجتمع من حالة السبات إلى حالة الحركة والتقدم كما أنها تتطلب حكما نسير نحوه إلى الأفضل.

ويجب الأخذ بعين الاعتبار أن هناك اختلاف بين النمو " croissant " والتنمية " Développement " فالنمو يشير إلى التقدم التلقائي أو الطبيعي أو العفوي دون أي تدخل من قبل الفرد و المجتمع في حين التنمية هي العملية المقصودة التي تسعى إلى أحداث النمو بصورة سريعة في إطار خطط مدروسة و فترات زمنية معينة [2] من كل التعاريف السابقة يمكن لنا أن نستنتج بأن التنمية بصفة عامة هي ذلك الفعل الإرادي الذي تحكمه سلطة مؤيدة ومخططة.

I-3-5- مفهوم البيئة :

I-3-5-1- لغة :

بيئة: منزل القوم، حالة أو هيئة و كذا هي الوسط الذي يعيش فيه الإنسان، والبيئة الاجتماعية والثقافية عي عوامل وقوى خارجية تؤثر في الإنسان [3]

ويعود الأصل اللغوي لكلمة البيئة في اللغة العربية إلى الجذر(بوأ)، يبوء بوءاً ومباءة[4]

---

(1) نسيمة عقون، **التنمية المستدامة من خلال البعد البيئي**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الحقوق، تخصص قانون المؤسسة والتنمية المستدامة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، السنة الدراسية 2018/2017، ص 19.

(2) – نفسه، ص 19.

(3) - نوال محمد عمر، **الإذاعة الإقليمية (دراسة نظرية تطبيقية مقارنة)**، د ط، دار الفكر العربي، القاهرة، 1993، ص 92.

(4) قاموس الهدى، عربي – عربي، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، 1997.

ومنه فإن البيئة لغة هي النزول والحلول في المكان، ويمكن أن تطلق مجازا على المكان الذي يتخذه الإنسان مستقرا لنزوله وحلوله، أي على المنزل، الموطن، الموضع الذي يرجع إليه الإنسان فيتخذ فيه منزله وعيشه[1]

I-5-3-2- اصطلاحا :

-البيئة مصطلح واسع المدلول لذا نجد له العديد من التعريفات منها:

لقد عرفها مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة البشرية الذي عقد في ستوكهولم عام 1972 البيئة بأنها: "رصيد الموارد المادية والاجتماعية المتاحة في وقت ما وفي مكان ما لإشباع حاجيات الإنسان وتطلعاته".

أما البيئة بمعناها الشامل تعرف بأنها "مجموعة الظروف الخارجية الطبيعية والمؤثرات التي تؤثر في كيفية حياة وتطور ما يعيش في ظل هذه الظروف .

وقريبا من هذا التعريف نجد أن البيئة تعني: مجموعة هذه الظروف والعوامل الخارجية التي تعيش فيها الكائنات الحية وتؤثر في العمليات الحيوية التي تقوم بها.

وتعرف البيئة أيضا بأنها: كل مكونات الوسط الذي يتفاعل فيه الإنسان مؤثرا أو متأثرا، وتعرف كذلك بأنها: "الإطار الذي يعيش فيه الإنسان ويحصل منه على مقومات حياته من غذاء وكساء ودواء ومأوى ويمارس فيه علاقته مع اقرانه من بني البشر".

ويقصد بالبيئة عموما كل ما يحيط بالإنسان أو الحيوان أو النبات، من مظاهر وعوامل تؤثر في شأنه وتطوره في مختلف ظواهر حياته، وهي بمدلولها العام الحالي ترتبط بحياة البشر في كل مكان وزمان، خصوصا فيما يؤثر في حياته من سلبيات أهمها الأخطار الصحية الناتجة عن التلوث بمختلف أشكاله ودرجاته وفي مناطق التجمعات البشرية بمختلف نشاطاتها [2]

(1) ابن منظور، **لسان العرب**، الجزء الخامس، دار المعارف بالقاهرة، بدون تاريخ الطبع، ص 382.

(2) خولة شايب عينو، **دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي البيئي**، دراسة ميدانية على عينة من مستمعي إذاعة أم البواقي المحلية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال تخصص اتصال وعلاقات عامة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي، ام البواقي، السنة الجامعية 2019/2018، ص 8.

ومنه نستخلص من هذه التعاريف أن البيئة فضلا أنها تشمل الحيز أو المجال الذي يعيش فيه، فإنها مصدر عطاء متصل بكل ما يلزم لحياته واستمرارها [1]

I-5-4- التنمية البيئية :

هي تلك العمليات التي تهدف إلى الربط بين مختلف جهود المجتمع ممثلا في مختلف شرائح المجتمع المدني، بما فيها الجمعيات، والسلطات العمومية وبالخصوص الإذاعة المحلية بغرض تحسين وتهيئة مختلف الظروف لرؤية بيئة نظيفة وسليمة، وتنمية قطاع البيئة بمختلف جوانبه.

I-6- منهج الدراسة :

إن اختيار المنهج الملائم للدراسة هو من أهم مقومات البحث العلمي، إذ يساعد على الوصول للأهداف المرجوة من البحث، وهو " الطريقة العلمية المنتظمة التي يعتمدها الباحث في دراسته لظاهرة اجتماعية أو سياسية معينة وفق خطوات بحث معينة يتم بواسطتها تجميع البيانات والمعلومات الضرورية بشأن الظاهرة وتنظيمها وتحليلها بهدف الوصول إلى أسبابها والعوامل المتحكمة فيها، ومن ثم استخلاص النتائج وتعميمها [2]

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي باعتباره يهتم بدارسة حاضر الأحداث والظواهر ورصدها ومتابعتها بطريقة كمية ونوعية في فترة زمنية معينة، أو عدة فترات، من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى أو المضمون والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره.

بالإضافة إلى الاعتماد على منهج المسح، كوننا بصدد استطلاع رأي مستمعي إذاعة المدية المحلية، في مدى مساهمة برامجها البيئية في التنمية البيئية بالولاية.

---

(1) نسيمة عقون، المرجع السابق، ص 09.

(2) عبد الناصر جندلي: **تقنيات ومناهج البحث في العلوم السياسية والاجتماعية**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ص 201.

I-7- مجتمع البحث وعينة الدراسة :

I-7-1- مجتمع البحث :

I-7-1-1- تعريف مجتمع البحث :

يعرف مجتمع البحث على أنه " المجتمع الأكبر أو مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج بحثية جيدة، ويتمثل هذا المجتمع في الكل أو في المجموع الأكبر من المجتمع المستهدف، الذي يهدف الباحث إليه في دراسته، ويتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته،

إلا أنّه يصعب الوصول إلى هذا المجتمع المستهدف بضخامته، فيتم التركيز على المجتمع المتاح أو الممكن الوصول إليه والاقتراب منه لجمع البيانات، والذي يعتبر عادة ممثل للمجتمع المستهدف، ويلبي حاجات الدراسة وأهدافها والتي نختار منها عينة البحث .

يتمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة في جميع مستمعي إذاعة المدية، ونظرا للأعداد الكبيرة للمجتمع محل الدراسة والتي يصعب دراستها، لما يحتاجه من وقت وجهد إضافة إلى الصعوبات التي تواجه الطالبة أثناء جمع البيانات من كل أفراد المجتمع، اتبعنا أسلوب المسح بالعينة، إذ تُتبر ذلك الجزء من المجتمع التي يجري اختيارها وفق قواعد وطرق علمية، حيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحاً.

I-7-1-2- مدى تجانس مجتمع البحث :

مهما كبر مجتمع الدراسة المتجانس أو صغر فانه يمكن اختيار عينه صغيرة وممثلة، وهذا الاختيار يكون عادة أسهل، فأخذ عينة من دم المريض وفحصه سيعطي نفس النتائج لو أجري الفحص على الدم كله، أما إذا كان مجتمع الدراسة غير متجانس فان اختيار العينة الممثلة يكون معقدا وصعبا، وهذا يتطلب زيادة في حجم العينة من أجل اختيار عينة ممثلة لمجتمع الدراسة، فلو كان مجتمع الدراسة هم طلبة كلية الحقوق والعلوم السياسية مثلا بكافة مستوياتها، فان مجتمع الدراسة يكون غير متجانس، وهذا يتطلب زيادة في حجم العينة المختارة من أجل التأكد من تمثيلها للواقع.

I-7-1-3- حجم مجتمع البحث :

هناك علاقة طرديه بين حجم العينة وحجم مجتمع الدراسة، حيث كلما كبر حجم العينة اقتضى الأمر زيادة في العينة والعكس صحيح، إذا كان حجم مجتمع الدراسة الأصلي في شركة ما 3000 فإنّ عينة عددها 300 مفردة قد تكون كافية لإجراء الدراسة عليها، أما إذا كان حجم مجتمع البحث الأصلي على سبيل المثال 250000 عنصر فهذا يتطلب زيادة حجم العينة المختارة إلى 2500 فرد.

وفي هذه الدراسة، ونظرا لضيق الوقت وقلة حجم المجتمع المبحوث، الذي يتمثل في كل مستمعي برامج الإذاعة المحلية بالمدية، فمن الأحرى اختيار عينة متوسطة، قد لا تتجاوز 100 مفردة من أجل استكمال هذه الدراسة قبل نهاية الموسم الجامعي الحالي، وتعميم نتائجها على كل مستمعي البرامج البيئية التي تبثها الإذاعة المحلية.

I-7-2- العينة :

I-7-2-1- تعريف العينة :

العينة عبارة عن: "عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل معها الباحث منهجيا ويسجل من خلال هذا التعامل البيانات الأولية المطلوبة ويشترط في هذا العدد أن يكون ممثلا لمجتمع البحث في الخصائص والسمات التي يوصف من خلالها هذا المجتمع"[(1)].

فهي بذلك جزء ممثل لمجتمع البحث الأصلي، يختارها الباحث بأساليب مختلفة تضم عددا من أفراد المجتمع الأصلي، ويرتبط استخدام العينة بأطر وأنواع العينات المنتقاة مع تمثيل لمجتمع البحث المختارة منه، وتختلف العينة من موضوع لآخر حسب طبيعة كل موضوع.

وتنقسم العينات إلى نوعين أساسيين، عينات عشوائية، وعينات غير احتمالية.

(1) أحمد بن مرسلي، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003، ص 197.

I-7-2-2- حجم العينة ومدى تمثيلها لمجتمع الدراسة :

يعتبر تحديد حجم العينة من الأمور الأساسية التي يجب أن يوليها الباحث أهمية كبرى، إذ أن اختيار عينة صغيرة الحجم قد يجعلها غير ممثلة، كذلك اختيار عينة كبيرة تؤدي إلى زيادة في التكاليف بشكل غير مبرر، فلا توجد نسبة مئوية معينة من حجم مجتمع الدراسة يمكن تطبيقه على جميع الحالات، فهناك العديد من العوامل التي قد تؤثر في حجم عينة الدراسة وتتمثل أساسا في درجة الدقة والثقة المرجو تحقيقها [1].

والأكيد أن دراسة كامل مفردات مجتمع الدراسة الأصلي يعطي نتائج أكثر دقة من إجراء الدراسة على عينة من المجتمع، فنتائج العينات تكون قريبة نسبيا من الواقع. وعموما كلما كان الباحث راغب في الحصول على نتائج أكثر دقة كلما استدعى الأمر زيادة حجم عينة الدراسة .

ويقصد بدرجه الدقة، وهو قرب نتائج العينة إلى الواقع الفعلي،

أما المقصود بدرجه الثقة فهي مدى احتمال عدم مطابقة نتائج الدراسة مع النتائج الفعلية، مثال لو كانت درجه الثقة 95% فهذا يعني أن هناك احتمال مقداره 5% في عدم دقة نتائج الدراسة، ودرجه مطابقتها للواقع الفعلي.

في هذا النوع من العينات تعطى فرص متساوية أو معروفة لكل مفردة من مفردات مجتمع الدراسة في احتمال اختيارها في عينة الدراسة، وفي هذا النوع من العينات يكون جميع أفراد مجتمع الدراسة معروفين.

إن استخدام هذا النوع من العينات هو ضمان للحصول على عينة ممثلة غير متحيزة ليس للباحث أي دخل في اختيار مفرداتها، ولذلك يمكن تعميمها على جميع مفردات مجتمع الدراسة الأصلي.

وفي هذه الدراسة، ونظرا لضيق الوقت وقلة حجم المجتمع المبحوث، الذي يتمثل في كل مستمعي برامج الإذاعة المحلية بالمدية، فقد تم اختيار عينة متوسطة، تتكون

---

(1) السعدي الغول السعدي، **مناهج البحث، العينات وانواعها**، د ط، د د ن، د س، ص ص 10-11.

من 100 مفردة من أجل استكمال هذه الدراسة قبل نهاية الموسم الجامعي الحالي، وتعميم نتائجها على كل مستمعي البرامج البيئية التي تبثها الإذاعة المحلية.

كما اعتمدنا على العينة العمدية، إذ تم اختيار عينة من مستمعي إذاعة المدية بطريقة قصدية، وقد شمل الاختيار بالخصوص بعض الطلبة بالإضافة إلى بعض الموظفين بالإدارات، وكذا البعض من أعضاء الجمعيات،

ويعود الغرض من اختيار العينة من هذه الفئات هو تسهيل عملية للالتقاء بهم خاصة عند توزيع وجمع الاستمارات.

I-8- أدوات جمع البيانات :

اعتمدنا في جمع المعلومات والبيانات عن الظاهرة المدروسة على تقنية الاستمارة والتي نرى أنها وسيلة مهمة ومناسبة لجمع المعلومات.

كما اعتمدنا على المقابلة كإحدى أدوات البحث العلمي الثانوية.

I-8-1- الاستبيان :

هو أداة من أدوات البحث الأساسية شائعة الاستعمال في علوم الإعلام والاتصال، ويستخدم في الحصول على معلومات دقيقة لا يستطيع الباحث ملاحظتها بنفسه في المجال المبحوث، كونها معلومات لا يملكها إلا صاحبها المؤهل قبل غيره للبوح بها.

ومن خلال هذا البحث سنقوم بإعادة استمارة استبيانية، تتضمن مجموعة من الأسئلة المفتوحة والمقيدة، ويتم توزيعها أو إرسالها لمجتم البحث الذي يمثل عينة الدراسة المختارة، وبالتالي الإلمام بكل المتغيرات الخاصة بالمبحوثين عن طريق ما يسمعونه وما يستفيدون منه ويتأثرون به من خلال استماع البرامج الإذاعية البيئية التي تبثها إذاعة المدية عبر الأثير.

I-8-2- المقابلة :

تعدّ المقابلة من الأدوات الرئيسية في جمع البيانات، وأكثرها شيوعا وفعالية في الحصول على المعلومات الضرورية،

وهنا يمكن اللجوء إلى تخصيص مقابلة مع مدير البيئية على مستوى ولاية المدية، من أجل معرفة مدى مساهمة الإذاعة المحلية في نشر الثقافة البيئية ومن ثمة المساهمة في التنمية البيئية، وملاحظة التطور الحاصل في مجال الثقافة البيئية لدى المواطن، والتي ستعكس لنا مدى مساهمة الاتصال الجواري في نشر الثقافة والتنمية البيئية عبر الولاية.

I-9- مجالات الدراسة :

يعد تحديد مجالات الدراسة المختلفة من الخطوات المنهجية الهامة، ولقد اتفق الكثير من المشتغلين في مناهج البحث الاجتماعي، على أن لكل دراسة ثلاثة مجالات رئيسية وهي :المجال الجغرافي (المكاني)، المجال البشري، المجال الزماني.

I-9-1- المجال الجغرافي :

ويقصد به: "النطاق المكاني لإجراء الدراسة، ويعني تحديد المنطقة أو البيئة التي تجري فيها الدراسة"[1]، ويتمثل هذا المجال في دراستنا في ولاية المدية، وقد اخترنا ولاية المدية لعدة مبررات أهمها :ربح الوقت والتكاليف، باعتبار أننا من سكان هذه الولاية، ومكان الدراسة أقرب إلى الإذاعة المحلية بالمدية من أي إذاعة أخرى في ولاية أخرى.

I-9-2- المجال البشري :

يتضمن المجال البشري جمهور البحث الذي تشمله الدراسة، وفي هذه الدراسة اعتمدنا على عينة عمديه (قصدية) من جمهور المستمعين الفعليين لإذاعة المدية المحلية، حسب ما يتفق مع متطلبات إجراء البحث ويسهل الوصول إلى نتائج موضوعية.

I-9-3- المجال الزماني :

انطلق المجال الزماني لهذه الدراسة في بداية شهر فيفري ليكتمل في صورته النهائية أواخر شهر جوان وقد مر البحث بعدة مراحل وهي:

(1) شفيق محمد، **مناهج البحث العلمي**، د ط، مركز تطوير الأداء والتنمية، مصر، 2010، ص 207.

أ- مرحلة جمع المادة العلمية

ب- مرحلة ضبط الإطار المنهجي وصياغة الإطار النظري.

ج- مرحلة الشروع في الجانب الميداني، وهذا من خلال تصميم استمارة استبيان، وذلك بتاريخ 22 فيفري 2021، بعد مناقشتها مع المشرف، وبعد التعديل وزعت على عينة وحدات من مجتمع البحث والمقدرة بـ 100 شخص ابتداءً من تاريخ 06 إلى 08 ماي 2021.

- مرحلة صياغة النتائج واعداد التقرير النهائي للبحث.

I-10- صعوبات الدراسة :

لا شك في أن أي دراسة مهما كانت طبيعتها والمنهج المستخدم فيها تواجه مجموعة من العراقيل أثناء إجرائها ويرجع السبب في ذلك غالبا ما يكون على مستوى مجتمع البحث أو الفئة المستهدفة من جهة، أو نقص المادة العلمية من جهة أخرى.

فقد واجهتنا بعض العراقيل، التي تمثلت في نقص المراجع وعدم توفرها في بعض الأحيان، بالإضافة إلى صعوبة الاتصال بعينة البحث.

I-11- الدراسات السابقة :

I-11-1- الدراسة الأولى :

من إعداد الباحث لحمر نبيل، بعنوان "البعد البيئي لبرامج الإذاعات الجزائرية "دراسة ميدانية لعينة من الشباب في الجزائر العاصمة.

مذكرة لنيل شهادة الماجيستير في علوم الإعلام والاتصال،[1].

وقد تم خلال هذه الدراسة معالجة الإشكالية التالية: ما طبيعة الدور الذي تؤديه الإذاعة الجزائرية الأولى في زيادة الوعي البيئي لدى الشباب الجزائري؟

(1) نبيل لحمر، **البعد البيئي في برامج الإذاعات الجزائرية**، شهادة ماجيستير غير منشورة، جامعة الجزائر 3، كلية العلوم السياسية والإعلام، الجزائر، الموسم الجامعي 2011/2010.

واعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح بالعينة والذي هدف من خلاله الباحث إلى دراسة الأفراد ومضمون الرسالة الإعلامية، وبذلك تم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة قصدية من الشباب الجزائريين من المستمعين فعليا للإذاعة الوطنية، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أغلب المبحوثين على علم ووعي بمفهوم البيئة.

- أغلب المبحوثين رأوا أن أسباب المشاكل البيئية في الجزائر العاصمة سببها النمو الاقتصادية الصناعي.

- أغلب المبحوثين رأوا بأن المعلومات البيئية المقدمة من طرف الإذاعة الوطنية مفهومة وتساهم في تكوين الوعي البيئي لديهم.

- وتتفق الدراستين في النتائج، من خلال تفضيل المبحوثين للفترة الصباحية للاستماع لبرامج البيئة وأنهم يعتمدون على النشرات بالدرجة الأولى للحصول على المعلومات البيئية، ووجد أيضا اتفاق في النتيجة التي تبين أن المبحوثين يجدون أن المعلومات المقدمة واضحة ولكنها تعاني نقص في حجمها.

– واختلفت الدراستين في النتائج المتحصل عليها من ناحيتين:

* الناحية الأولى: تتمثل في دوافع تعرض المستمعين لهذه البرامج، حيث بينت هذه الدراسة أن أغلب المبحوثين يتعرضون إليها بدافع الاطلاع على ما هو جديد، والدراسة الحالية توصلت إلى أن دافع المبحوثين من تعرضهم للبرامج والأخبار البيئية هو الاطلاع على الأخبار البيئية المحلية.

* الناحية الثانية: تتمثل في النتائج المتعلقة بالقضايا البيئية الأكثر انتشارا وطنيا، فهذه الدراسة وجدت أن النفايات تتصدر قائمة هذه المشاكل فيما، وجدت الدراسة الحالية أن تدهور المنطقة الساحلية هي أكثر القضايا البيئية انتشارا على المستوى الوطني.

I-11-2- الدراسة الثانية :

من إعداد الباحثة كحيل فتيحة، بعنوان: "الإعلام الجديد ونشر الوعي البيئي".

- دراسة في استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي- موقع الفيس بوك أنموذجا.

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجيستير في علوم الإعلام والاتصال، فرع الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة[1].

كيف يؤدي استخدام موقع الفيس بوك كإحدى تطبيقات الإعلام الجديد إلى نشر الوعي البيئي لدى جمهور المستخدمين الجزائريين؟

تناولت هذه الدراسة موضوع الإعلام الجديد، ودوره في نشر الوعي البيئي من حلال استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي – الفيس بوك- تحديدا كأحد أبرز تطبيقاته.

وتندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، وقد سعت لمعرفة أنماط وطرق استخدام الفيس بوك، واعتمدت الباحثة على منهج المسح بالعينة، واستخدام العينة العرضية للدراسة، حيث تم اختيار أفراد العينة عن طريق الصدفة.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- تعد مواقع التواصل الاجتماعي أكثر المواقع استخداما لدى المبحوثين، حيث يأتي في مقدمة المواقع الأكثر ولوجا.

- الإشباعات المعرفية هي أكثر أنواع الإشباعات المحققة لأفراد العينة، والتي تشمل أساسا، زيادة الوعي البيئي، تليها الإشباعات الاجتماعية.

كما أقر المبحوثين أن موقع الفيس بوك يساهم في نشر الوعي البيئي لديهم، حيث يلعب هدا الأخير أدوارا متعددة، لا تقتصر فقط على الدور الاجتماعي والترفيهي وإنما يتجاوز ذلك إلى أدوار أحرة على غزار الدور الإعلامي،

وتتفق هده الدراسة بنسبة كبيرة مع دراستنا في عملية نشر الوعي البيئي، رغم تركيزها على وسائل التواصل الاجتماعي على عكس بحثنا الذي تم فيه الاعتماد على الاتصال الجواري، المتمثل في الإذاعة المحلية.

يوجد اتفاق في بعض الجوانب النظرية التي تخص موضوع الدراسة، بين الدراسة الثانية وموضوع مذكرتنا، غير أنه لا يوجد اتفاق بين نتائج الدراستين.

---

(1) فتيحة كحيل ، **الإعلام الجديد ونشر الوعي البيئي**، شهادة ماجيستير غير منشورة، جامعة باتنة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر الموسم الجامعي 2011-2012.

I-11-3- الدراسة الثالثة.

من إعداد الباحثة بن مهرة نسيمة بعنوان: "الإعلام البيئي ودوره في المحافظة على البيئة"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في العلوم القانونية والإدارية، تخصص قانون البيئة، كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة الجزائر01، السنة الجامعية 2013/2012.

حيث قامت الباحثة بمعالجة الإشكالية التالية: ما مضمون الإعلام البيئي؟ وإلى أي مدى يمكن له المساهمة في حماية البيئة والحفاظ عليها؟

وقد اعتمدت الباحثة خلال هذه الدراسة على المنهج التاريخي، من خلال ابراز المراحل التاريخية لتطور الإعلام البيئي، كما اعتمدت أيضا على المنهج التحليلي، الذي ساعدها في معرفة أراء الفقهاء والمفاهيم التي تحتاجها خلال هذه الدراسة.

وقد توصلت الدراسة إلى نتائج، يمكن ذكر أهمها كما يلي:

- يحتل الإعلام البيئي مكانة هامة لدى المجتمعات بفضل ما يمتلكه من تقنيات حديثة، وقدرته الواسعة على الانتشار بين فئات المجتمع بمختلف مستوياتها الثقافية والفكرية والاجتماعية، فأصبح الأداة المناسبة لتوجيه المجتمع ونقل المعرفة.

- أصبح من أولويات الإعلام البيئي الحصول على المعلومة اللازمة للدفاع عن قضية ما من قضايا البيئة، وبخاصة القضايا المتداخلة مع الحريات العامة وحقوق الانسان، ذلك ان العيش في بيئة خالية من الملوثات بأنواعها والحفاظ عليها للأجيال اللاحقة هو من أبسط حقوق الانسان.

- الرسالة الإعلامية البيئية سيف ذو حدين، إذ قد تأتي بمردود عكسي أو تنحرف عن مسارها في حال غياب الإعلامي المتخصص في مجال البيئة، وغياب التوجه العام للمصالح العليا في قضايا البيئة والتنمية المستدامة المعاصرة على المستوى العالمي.

هناك اتفاق بين الدراسة الحالية والدراسة الثالثة، حيث توصلت الدراستين إلى أن البرامج البيئية لقيت اهتماما كبيراً من طرف المستمعين، ذلك لمساهمتها الكبيرة في نشر الثقافة البيئية لدى مستمعيها.

أما بالنسبة لأوجه الاختلاف، فيمكن القول بأن الدراسة الثالثة ركزت على الجانب القانوني أكثر، خصوصا في مجال حقوق الانسان والمحافظة على البيئة،

II

التجربة الجزائرية في تعميم الاتصال الجواري

II : التجربة الجزائرية في تعميم الاتصال الجواري

تمهيد

II -1- ماهية الاتصال الجواري

II-1-1- عوامل انتشار الإذاعة المحلية

II-1-2- خصائص الإذاعة المحلية

II-1-3- أهمية وأهداف الإذاعة المحلية

II-1-4- وظائف الإذاعة المحلية

II-2- محاولة تعزيز الاتصال الجواري

II-2-1- نشأة الإذاعات المحلية في الجزائر

II-2-2- الإذاعة المحلية وسيلة للاتصال الجواري في الجزائر

II-2-3- مميزات محتوى البرامج في الإذاعة المحلية في الجزائر

II-2-4- معوقات الدور التنموي للإذاعة المحلية في الجزائر

خلاصة الفصل

تمهيـــد:

للإذاعة دور مهم في عمليات الاتصال، والإذاعة المحلية أقل أهمية عن الإذاعة المركزية في ذلك بل تعتبر امتدادا لها وتعبيرا عن قوتها وقدرتها في التعبير عن رغبات الجماهير.

فهي تسعى لتقديم إعلام مرتبط ارتباطا وثيقا بحاجات جماهيرها ومتصلة بثقافتهم البيئية المحلية، ما يجعلها انعكاسا للتراث الثقافي والقيم في هذا المجتمع.

وهذا ما سيتم التطرق إليه في هذا الفصل من خلال تناول جل ما يتعلق بالإذاعة المحلية من مفاهيم وخصائص وأهمية وأهداف ووظائف مع التركيز على الإذاعة المحلية بالمدية، وكل ما يتعلق بها من أسباب ومراحل نشأتها والسياسة الإذاعية في الجزائر، وميزتها كوسيلة إعلامية محلية بالإضافة إلى محتوى برامج الإذاعة الجزائرية المحلية بالمدية.

II-1- ماهية الاتصال الجواري :

يتجسد الاتصال الجواري في خلق فضاءات سمعية محلية تتمثل في الإذاعات المحلية عبى مستوى الوطن، ومنها الإذاعة المحلية بالمدية، والتي تعد إحدى الوسائل المساهمة في التنمية المحلية، لاسيما التنمية البيئية، كما تسعى لخدمة مجتمع محلي محدود العدد والمساحة ومتناسق من جميع النواحي، وبالتالي تكون الوسيلة الاتصالية الأقرب إليه.

فالإذاعة المحلية هي جهاز إعلامي جواري يخدم مجتمعاً محلياً، متناسقا من النواحي المختلفة، بحيث يشكل هذا المجتمع بيئة متجانسة على الرغم من وجود الفروق الفردية التي توجد بالضرورة بين أفراد المجتمع الواحد، وهكذا تتفاعل الإذاعة المحلية مع هذا المجتمع تأخذ منه وتعطيه وتقدم له الخدمات المختلفة، تؤثر فيه وتتأثر به[1].

وفيما يلي سنحاول التطرق إلى مختلف العناصر المرتبطة بماهية الاتصال الجواري.

II-1-1- عوامل انتشار الإذاعة :

هناك عدة أسباب وعوامل أدت إلى انتشار الإذاعة المحلية من أهمها[2]:

أ- العامل الجغرافي:

من أهم العوامل التي تؤثر على النظام الإذاعي في أي دولة، فحجم وشكل الأرض في أي منطقة أو دولة له تأثير كبير على نظامها الإذاعي، حيث لا تستطيع الإذاعة المركزية أن تغطي كل أجزاء الدولة، ولا يمكنها أيضا أن تلبي احتياجاتها.

ب - عامل اللغة:

تعتبر اللغة من اهم العوامل التي تؤثر على الأنظمة الإذاعية، إد أن تعدد اللغات واللهجات داخل الدولة الواحدة قد يشكل عائقا أمام الإذاعة في بعض الأحيان، وهذا ما يؤكد الحاجة إلى الإذاعات المحلية لمخاطبة التركيبات السكانية المختلفة بلغتهم.

---

(1) فاروق مداس، **قاموس مصطلحات علم الاجتماع**، د ط، دار مدني للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2003، ص 231.

(2) سوزان القليني، **الإعلام والتنمية**، دار النهضة العربية، مصر، 2008، ص 132.

ج - التحفيز للمشاركة في عمليات التنمية:

تمثل التنمية بكافة أبعادها أحد الدوافع الأساسية لإنشاء الإذاعات المحلية، من أجل تفعيل المشاركة فيها، حيث ان الدول النامية لا تستطيع ان تحقق اهداف التنمية دون أن تولي اهتمام بأفرادها في مجتمعاتهم المحلية، وفي ضوء احتياجات ومكونات تلك المجتمعات قد أدركت دول عديدة أن أفضل أساليب الإعلام لتحقيق مشاركة من جانب الجماهير، تكم في خطط وبرامج التنمية التي تستهدف الوصول إلى هذه الجماهير في بيئتهم المحلية، فأنشأت العديد من وسائل الإعلام المحلية كالصحف، المجلات والإذاعات وقنوات التلفزيون المحلية، وهكذا أصبح هذا النمط من الإذاعات ضرورة لكافة الدول المتقدمة والنامية، وان اختلفت الأسباب فيما بينها وأيضا فيما بينها وأيضا فيما تؤديه تلك الإذاعات من وظائف مختلفة للجماهير وللنظام و للجهة المالكة.

ونجد العديد من الأسباب الوجيهة التي أدت لانتشار الإذاعات المحلية كون الإذاعة من اكثر وسائل الاتصال الجماهيري انتشارا في العالم، وقد استخدمت الدول النامية هذه الوسيلة الوحيدة التي يمكن ان يطبق عليها صفة الجماهيرية ولا توجد وسيلة اتصال أخرى لها لإمكانية الوصول إلى فئات سكانية في مناطق مترامية بهذه الدرجة من الكفاءة لتحقيق أهداف تعليمية وإعلامية وثقافية وسياسية، ويمكنها التفاهم باللغات واللهجات المحلية غير المكتوبة في معظم الأحيان في الدول النامية[1].

II-1-2- خصائص الإذاعة المحلية :

تعتبر الإذاعة المحلية أحد روافد الإعلام المحلي، الذي ينبثق من بيئة معينة ومحدودة ويوجه إلى جماعات مرتبطة ببعضها البعض، وتتميز الإذاعة المحلية بخصائص جعلتها من أهم وسائل الإعلام الجماهيرية، ناهيك عن الخصائص التي تتميز بها الإذاعة عموما، كسعة الانتشار والسرعة في نقل الكلام من جهز الارسال إلى جهز الاستقبال، كما أن موجات الإذاعة تستطيع أن تتخطى العقبات التي تمنع

(1) صالح محمد حميد، **دور الإذاعات المحلية في ترسيخ مفهوم الوحدة الوطنية**، ط 1، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2021 ص 105.

أكثر وسائل الاتصال الأخرى من القيام بوظائفها، فالاتصال الجواري لا يحتاج إلى وسيط، فالرسالة الإذاعية تصل مباشرة من المذيع إلى المستمع [1].

والإذاعة المحلية لها خصائص تتميز بها عن غيرها من الأنماط الإذاعية الأخرى، نذكر منها:

- المساهمة في تشكيل الملامح الحضارية للمجتمع، عن طريق تقديم المعارف وتفسيرها والتعليق عليها.

- الجمهور المستهدف للإذاعة المحلية هو جمهور مجتمع محلي، محدود من حيث العدد مقارنة بجمهور الإذاعة القومية وأُذاعات الدولية [2].

- محتوى المواد التي تقدمها أُذاعة المحلية مستمد من المجتمع المحلي ذاته ولخدمته، بحيث تعكس البرامج المختلفة عادات السكان وتقاليدهم وتراثهم واهتماماتهم، [3]

- تعتبر الإذاعة المحلية تعبيرا عن واقع المجتمع المحلي، لذلك ينبغي لها أن تكون على اتصال وثيق بأجهزة الحكم المحلي، وهي وسيلة توفيق بين متطلبات المجاهير والإدارة المحلية،[4]

- الإذاعة المحلية كوسيلة إعلام جماهيرية تستطيع أن تغير جذريا مفاهيم الزمان والمكان والجمهور، فهي بسبب إمكانياتها وخصائصها التكنولوجية تستطيع الوصول إلى أماكن واسعة وتستطيع أن تخاطب الجميع حتى الأميين منهم [5].

II-1-3- أهمية وأهداف الإذاعة المحلية :

II-1-3-1- أهمية الإذاعة المحلية :

على غرار كل أنواع الصحافة فإن الإذاعة تلعب دورا تنمويا هاما، فهي تقوم على خدمة المجتمع المحلي والدفاع عن المصالح الاستيطانية لأبناء هذا المجتمع، فالإذاعة المحلية مفتوحة دائما لاستقبال جماهير المستمعين، يشاركون في البرامج

---

(1) نوال بومشطة، **ترتيب الأولويات في أخبار الإذاعة المحلية**، مذكرة ماجيستير غير منشورة، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، كلية العوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، 2013-2014، ص 23.

(2) خولة شايب عينو، المرجع السابق الذكر، ص 27.

(3) نفسه، ص 28.

(4)عبد المجيد شكري، **الإذاعة المحلية لغة العصر**، ط 1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1996، ص 10.

(5) إسماعيل سلمان أبو جلال، **الإذاعة ودورها في نشر الوعي الأمني**، ط 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2012، ص 141.

وتحقق فيها بصورة أكثر وضوحا عمليات المشاركة، ويعبرون عن آرائه وأفكارهم في كل وقت.

ولأن الإعلام المحلي يتجه إلى الفرد المعروف مسبقا بملامحه الاجتماعية، الثقافية، النفسية، وبهواجسه وانشغالاته، فهو نشأ لغرض الحكم المحلي الذي تتبناه معظم الدول المتطورة،

وتبرز أهمية الإذاعة المحلية أكثر كونها تسهم في التنمية الاجتماعية للمجتمع لمحلي، وذلك من خلال برامجها ذات الطابع الاجتماعي والإرشادي والتوعوي، التي تسعى إلى ترشي الاتجاهات وتعديلها لما هو أحسن وأفضل لهذا المجتمع، وكذا حرصها على التقديم لمختلف القيم الاجتماعية التي تعيق تنمية وتطير مجتمعها المحلي، فهي من خلال برامجها تشارك ي علاج ومواجهة القضايا ذات البعد الاجتماعي التي يعاني منها المجتمع المحلي بصفة والمجتمع ككل بصفة عامة.

II-1-3-2- أهداف الإذاعة المحلية :

للإذاعة المحلية العدية من الأهداف التي تسعى لتحقيقها أهمها[1]:

- إعداد وتقديم البرامج الخاصة بتعميق انتماء أفراد المجتمع إلى الوطن وحمايته من الانحراف وإبراز دوره في البناء والتعمير ونشر الثقافة والتعليم في المجتمع، وإلقاء الضوء على الجامعات كمركز إشعاع لخدمة البيئة ونشر الوعي،
- إعداد وتقديم البرامج الخاصة بمواكبة الجمهور للتنمية وتصحيح المسار الاقتصادي، والاستغلال المثل للثروات الطبيعية في البلاد وتنمية الدخل الخام والثروة القومية،
- تقديم البرامج الخاصة بالتنمية البيئية، ومحاربة السلوكيات الضارة وترقية السلوك الفردي والاجتماعي،
- إعداد برامج لمخاطبة قطاعات المجتمع المختلفة: الشباب، المرأة، الطفل ... إلخ،
- تقديم البرامج التعليمية لجميع المراحل التعليمية، في المدارس والجامعات وكذلك برامج تعليم الكبار،

(1) خولة شايب عينو، المرجع السابق، ص 30.

- إلقاء الضوء على النماذج المشرقة في مختلف المجالات، إبراز عنصر القدوة الحسنة،

- السهر على تلبية مضامين شبكة البرامج واحتياجات المستمع، فالأمر يتعلق بالمحتوى واللغة، بحيث يجب أن تتلاءم شبكة البرامج مع ما يحتاجه المجتمع المحلي للغة المحلية،

- معالجة الأخبار تناول الأحداث المحلية التي قد لا يتم تناولها من طرف وسائل الإعلام الوطنية أو المركزية، إضافة إلى متابعة وتيرة التنمية والعراقيل التي تواجهها محليا،

تواجه الإذاعة في مكان الحدث لنقل الخبر الحي بكل تفاصيله بمصداقية تمكن المستمع من التعرف على كل ما يجري حوله بصورة آنية،

- الإذاعة المحلية تهدف إلى مد جسر التواصل بين المواطن والمسؤولين المحليين، ونقل انشغالاته خاصة في المناطق النائية والقرى البعيدة،

- تهدف كذلك إلى خدمة الثقافة وإبرازها والتعمق في جذورها، عن طريق ما يقدم من برامج حفاظا على الإرث الحضاري والثقافي لكل منطقة، وإبرازها عن طريق التعريف بتقاليد المنطقة وتاريخها وخصوصية سكانها.

وهناك عدة عناصر يمكن أن تحقق من الإذاعة المحلية الهدف من وجودها، خاصة في الدول النامية، من أهم هذه العناصر:

أولاً: ربط الاتصال من خلال هذه الإذاعة بالوسائل التقليدية في المكان الذي تعمل فيه، لأن أي جماعة إنسانية تتعارف فيما بينها من مجموعة وسائل التي معها، وتلاؤمها وهي الوسائل التقليدية باعتبارها جزءاً من كيان الجماعة، والإذاعة في المجتمعات النامية لا تستطيع إلغاء الوسائل الأخرى، إذا يظل الناس على اتصال بهذه الوسائل التقليدية، وتتم هذه الصلة عن طريق استخدام الإذاعة في برامجها الوسائل التقليدية فتستفيد بما لها من شعبية.

إنَّ الإذاعة لا يمكنها اكتساب صفة الجماهيرية لمجرد أنها تصل إلى أعرض القطاعات من الجماهير وغنما تكون جماهيرية إذا ما استطاعت ان تحرك تلك

الجماهير نحو هدف معين، وإذ أمكن للإذاعة إن تكون بينها وبين الجماهير علاقة ذات اتجاهين أخذ وعطاء[1].

ثانيا: الاهتمام بالبحوث ورغبات الجمهور والتعرف على مشكلاتهم، والوقوف على اهتماماتهم ومعنى ذلك أن الإذاعة المحلية تأخذ اعتبارها رغبات جمهور المستقبلين واقتراحاتهم وما يتوقعونه منها.

إن نجاح الإذاعة المحلية متوقف على نجاحها في إشعار جمهورها انها ملك لهم وليس ملكا للسلطة وكل ذلك غنما يتحقق بإجراء البحوث، ومعرفة نوعية الجماهير التي تستهدفها الإذاعة التقليدية، بحيث تتجه هذه الإذاعة ببرامجها إلى الجماعة التي تعمل معها على أساس خصائصها الثقافية والاجتماعية[2].

ويعني ذلك ان تقوم البرامج البيئية في الإذاعة المحلية بدراسة المواطن دراسة نفسية، من خلال الاستناد إلى عاداتهم وتقاليدهم ومعرفة مدى تقبلهم للإعلام، كل ذلك في إطار مراعاة اللغة التي من المفترض مخاطبتهم بها.

II-1-4- وظائف الإذاعة المحلية :

للإذاعة المحلية العديد من الوظائف باعتبارها وسيلة إعلامية، وتتبع وظائفها من وظائف الوسائل الإعلامية بصفة عامة، إلا انها تنفرد بمجموعة من الوظائف أهمها[3]:

- مراقبة البيئة أي التعرف على الظروف للأخبار.
- التعليق على الخبار والظروف المحيطة.
- نقل التراث الاجتماعي والثقافي من جيل إلى جيل.
- الترفيه والتسلية.
- الأخبار والإعلام.
- التنشئة الاجتماعية والسياسية.

---

(1) نوال محمد عمر، **الإذاعات الإقليمية دراسة نظرية تطبيقية مقارنة**، د ط، دار الفكر العربي، القاهرة، 1993، ص 56.

(2) خولة شايب عينو، المرجع السابق، ص 31.

(3) علي عبد الرحمان، **فنون ومهارات العمل في الإذاعة والتلفزيون**، ط 1، عالم الكتب نشر طباعة توزيع، القاهرة، 2008، ص 184.

- الترويح الاقتصادي لأنشطة المجتمع.
- اكتشاف المواهب.
- العمل مع الهيئات والمنظمات لمعالجة مشكلات المجتمع المحلي.
- غرس روح الانتماء.
- تدعيم القيم الإيجابية.
- توضيح المفاهيم الدينية الصحيحة.
- التوعية والإرشاد في مختلف القضايا والمشاكل المحلية.

وللإذاعة المحلية مجموعة من الوظائف التي تشترك بها مع باقي وسائل الإعلام أهمها:

أ- الوظيفة الإعلامية:

تعمل الإذاعة على نقل المعلومات كالخبار والأنباء، كما تمنح الأفراد معلومات متنوعة تمكنهم من اتخاذ القرارات المناسبة، فالأخبار والبرامج الإخبارية تمثل العمود الفقري للمواد التي يتم بثها من خلال الإذاعة والوظيفة الإخبارية التي تعنى بنقل الأخبار مهما كان نوعها اقتصادية، سياسية، اجتماعية ...إلخ.

والإذاعة المحلية وظيفتها الإخبارية محدودة بالأحداث والأخبار التي تهم المواطن في المجتمع المحلي المتعلقة بحياته اليومية وتعكس واقعه المعيش[1].

ب- وظيفة تربوية وتعليمية:

حيث تعمل الإذاعة المحلية على القيام بدور فعال في محو الأمية، فهي تلعب دوراً أساسياً في التوعية بالمشكلات، وحث المواطنين على التقدم لمدارس محو الأمية، كما تقدم برامج تعليمية لمختلف شرائح المجتمع المحلي.

ج- وظيفة تحديث المجتمع:

تعمل الإذاعة على نشر المعرفة، وتنمية المجتمع كما تعمل على تهيئة مناخ الحوار وسط الجمهور المستمع، وفي هذا الصدد بينت الدراسة التي اجراها اتحاد

(1) نوال بومشطة، المرجع السابق، ص 28.

الاذاعة والاعلام ان 1500 من ربات البيوت في 05 مدن مصرية، استطاعت الإذاعة ان تؤثر في أفكارهن خاصة بالنسبة لتعليمهن ونمو الأطفال[1].

د- الوظيفة التثقيفية:

وذلك من خلال ما تبثه من أفكار وقيم، التي تحافظ على ثقافة المجتمع وكيانه وتساعده على تنشئة أفكاره تنشئة مبنية على المبادئ القومية التي تسود داخل المجتمع المحلي.

هـ - الوظيفة الخدماتية:

تقوم الإذاعة بتقديم خدمات متنوعة للمواطنين الذين يحتاجون يوميا إلى معلومات حول البيئة، النقل، الطقس، الصحة وغيرها، التي تساعدهم على العيش في امان وهذا ما تؤمنه الإذاعة المحلية من خلال خدماتها الإعلامية، الومضات الإشهارية [2].

و- الوظيفة الإشهارية:

يعد الإشهار المورد الأساسي للإذاعة الذي له دور كبير في تمويلها بما يكفل تسديد جزء من نفقاتها، فيكون لها دور هام في تعريف جمهورها بالمنتجات المحلية، وبما يفيده أيضا في الحفاظ على نظافة محيطه.

ي- وظيفة الترابط:

ويقصد بها تحقيق الترابط بين استجابة المجتمع اتجاه بيئته وهو ما يعني إيجاد الرأي العام، ومن الضروري وجود قدر من الترابط في المجتمع المحلي بالحداث عن طريق الإذاعة المحلية، فالصحفيون والمحررون مختصّون في تحقيق هذا الترابط.

(1) خولة شايب عينو، المرجع السابق الذكر، ص 33.
(2) نوال بومشطة، المرجع السابق، 29.

II-2- محاولة تعزيز الاتصال الجواري في الجزائر :

إنَّ السياسة الجزائرية للاتصال ركزت أكثر على الميدان السمعي البصري وخاصة الراديو، وبقدر ما رأينا جهود السلطات مبعثرة في شأن الصحافة والكتاب نرى هذه الجهود للسلطات متواصلة في شان الراديو والتلفزيون..

ولعل السبب يرجع في ذلك إلى أمرين[1]:

- **السبب الأول:** هو تقليد تبعي، فقد برزت الجزائر المستقلة في فترة عرفت ازدهارا كبير للتلفزيون في أوروبا والعالم الغربي، فانتشار أجهزة التلفزيون وتوسيع الشبكات التلفزيونية بدأ في القرن العشرين، وهذا النمو والانتشار أثر على السياسة الجزائرية في هذا الميدان.

- **السبب الثاني:** يرجع إلى الظروف المحلية الوطنية، وهي تمتاز بتفشي الأمية من جهة، ووضعية الراديو والتلفزيون من جهة أخرى، لأنها وسائل تسيطر عليها السلطات بدون منازع خلافا للصحافة الكتاب أي المكتوب بصفة عامة، وهذه الوضعية شجعت السلطات على تركيز اهتماماتها على تقوية شبكات الراديو والتلفزيون وانتشار استعمال أجهزة هذه الوسيلة.

والجزائر بعد الاستقلال تبنت سياسة إعلامية تتماشى مع القوانين التي وضعتها عام 1965 وتهدف هذه السياسة إلى:

القضاء على الصحافة التي كانت تصدر غداة الاستقلال، أي إلغاء الصحف التي يديرها ويمولها الفرنسيون، وتم وضعها تحت تصرف الحكومة الجزائرية،

هيمنة الحكومة على النشاط الصحفي واحتكار الصحف سواء من جانب الملكية أو التوزيع؛

إقامة نظام اشتراكي للصحافة الوطنية الذي ينعكس فيما بعد على الميدان الإعلامي في مظهرين:

- ملكية الصحافة من قبل الحكومة أو الحزب الحاكم؛
- تعين وظيفة محدودة للصحافة؛

(1) شعباني مالك، المرجع السابق، ص ص 121-122.

وفي خضم كل هذا تم في 28 أكتوبر 1962، بسط السيادة على مؤسستي الإذاعة والتلفزيون، ورفع التقنيون الجزائريون التحدي، من أجل ضمان استمرارية الخدمة الإعلامية المقدمة، عبر هاتين الوسيلتين بعيدا عن سيطرة المستعمر، وقد تم تجنيد هذه السياسة من خلال قانون الإعلام الذي جاء في مادته الأولى الإعلام هو قطاع من قطاعات السيادة الوطنية وهو ترجمة لمطامح الجماهير الشعبية، يعمل على تعبئة كل القطاعات وتنظيمها لتحقيق الأهداف الوطنية وقد تبلور هذا الاهتمام في ثلاث اتجاهات هي[1]:

-الإعانة الحكومية:

لقد كانت ميزانية المصالح المختصة بالثقافة والإعلام ضعيفة بالنسبة للنشاطات الأخرى، وبدأت تتحسن هذه الميزانية بعد سنة 1966، ومع ذلك فقد كانت هذه الميزانية توزع على وسائل الإعلام بنسبة تفوق 50 % لصالح الراديو التلفزيون، وما انفكت هذه النسبة تزداد ويكبر الفرق بينها وبين الوسائل الإعلامية الأخرى، ففي سنة 1974 كانت إعانة الدولة للراديو والتلفزيون تفوق 70% من مجموع الإعانات، ثم انخفضت إلى 67% سنة 1975، و64% سنة 1976، و65% سنة 1977 ثم ارتفعت من جديد فبلغت 79 % سنة 1978، أي 159 مليون دينار (16مليار سنتيم تقريبا)، في حين كان مبلغ الإعانة المقدمة للصحافة المكتوبة لها دخل مباشر والراديو والتلفزيون ليس لهما هذا النوع من الدخل، ومهما يكن فإن الإمكانيات المتوفرة للراديو والتلفزيون كبيرة، و ليس لها عجز أو ضعف من هذه الناحية فالحكومة تسهر على أن تمكنها من جميع احتياجاتها.

- توسيع شبكات الراديو والتلفزيون:

بدأ يظهر اهتمام السلطات بتوسيع شبكات الراديو والتلفزيون في 1966، وكانت الراديو الجزائرية لا تسمع قبل هذه السنة إلا بصفة ضعيفة على الموجة المتوسطة في شمال البلاد فقط، وكان التلفزيون لا يرى إلا في منطقة العاصمة فقط، فانصب الاهتمام أولا على توسيع شبكات الراديو فأنشئت في سنة 1966 محطتان حديثتان

(1) زهير إحدادن، المرجع السابق، ص ص 106-107.

للإرسال، الأولى بعين البيضاء قرب قسنطينة والثانية قرب وهران، تذيعان على الموجة المتوسطة قوة (500 كيلو واط) تضاعفت هذه الموجة سنة 1968 فصار (600 كو) بحيث أصبحت الراديو تسمع في جميع مناطق شمال البلاد بصفة مرضية وأنشئت في 1970 محطة على الموجة الطويلة قوتها (1000 كو) ومحطة أقوى بـ "بوشاوي" على الموجة القصيرة المجهزة بأجهزة الإرسال تتفاوت قوتها من 5 إلى 100 كو). وهذه الجهود جعلت الراديو الجزائرية تسمع في جميع تراب الوطني، وفي سنة 1978 كانت نسبة 98% من الوطن يسمع فيه الراديو في النهار وفي الليل 100%فضلا عن سماعها من طرف المهاجرين خارج البلاد[1].

إن هذه الجهود مكنت الإرسال بالراديو والتلفزيون أن يغطي جميع التراب الجزائري، وزيادة على هذا فقد أنشئت داران جامعتان للراديو والتلفزيون في قسنطينة ووهران، حيث يمكن تبادل البرامج بين العاصمة وهاتين البلدتين كما أنشئت محطة أخرى للاتصال بالخارج بواسطة الأقمار الصناعية لتسهيل الاتصال بين الشمال والجنوب.

- انتشار استعمال أجهزة الراديو والتلفزيون[2]:

توسيع شبكات الإرسال ليس معناه سماع الإذاعة والتلفزيون، وإنما إمكانية هذا الاستماع لذا بذلت الجهود لتوفير الأجهزة وجعلها في متناول جميع الناس، فوضعت سياسة مركزة أولا على استيراد هذه الأجهزة مع تحديد سعرها، فقد تدخلت الدولة كي لا ترتفع الأسعار، وجاءت هذه السياسة بنتيجة مرضية ففي سنة 1968 كان يوجد بالجزائر (1.300.000) جهاز راديو.

وفي سنة 1971 مليونين جهاز للراديو، ففي هذه السنة قدرت النسبة ب 200 جهاز لألف سكن، وفي البلدان المتقدمة حوالي 400 جهاز لألف سكن، وفي البلدان الإفريقية 60 جهاز لألف سكن. وهذه النسب تبين أن الجزائر تعد من البلدان الوسطى بين المتقدمة والنامية، وبعد سنة 1972 بذلت جهود لتصنيع هذه الأجهزة ووضع

(1) زهير إحدادن، المرجع السابق، ص 108.
(2) نفسه، ص 123.

الاحتكار في توزيعها، مما جعل بعض الصعوبات تظهر لكن رغم هذا فإنه يوجد اليوم حوالي 5 ملايين من أجهزة الراديو، وحوالي مليون من أجهزة التلفزيون ومعنى هذا أن الجزائر تعد اليوم في هذا الميدان من الدول المتقدمة، وهذا مناخ ثري للتأثير على هذه الجماهير التي تبلغ الأمية فيها 50 %.

II-2-1- نشأة الإذاعات المحلية في الجزائر :

بدأ التأسيس لشبكة الإذاعات الجهوية وكذا الإذاعات الموضوعاتية في سنة 1991، تحت إشراف المدير العام للإذاعة الجزائرية المرحوم الطاهر وطار" الذي كان يولي أهمية كبيرة لهذا الصدح الإعلامي الكبير[1].

فقد ورثت الجزائر عن السلطات الاستعمارية هياكل إذاعية هزيلة محدودة الانتشار كانت موجهة ومسخرة الخدمة الخطاب السياسي والاستعماري وليس لخدمة الشعب، حيث يقول" فرانس فانون": الإذاعة كانت تقابل بالرفض والنفور من قبل الشعب الجزائري، لأنها لم تكن تعبر عن آرائه وتطلعاته وطموحاته في التحرر والعيش الكريم، بل أنها كانت تحمل أفكار أو سموما لتهديد الأصالة ودين هذا الشعب وكل ما يتعلق بشخصيته[2].

وعلى هذا كان على الجزائر بعد الاستقلال , أن تواجه هذا التحدي الإعلامي والتقني لإسماع صوت الجزائر، محاولة إشباع مختلف رغبات الشرائح الاجتماعية، بما يخدم التراث و الثقافة التي تعبر عن امتداد هذا الشعب في عمق التاريخ، من خلال إنشاء العديد من المحطات الإذاعية المحلية في العديد من مناطق القطر الجزائري، كتحول جديد في مسيرة الإعلام الجزائري، ويلاحظ أن ظهورها في الجزائر جاء متأخر مقارنة مع باقي الدول العربية و اشترط من أجل نشأتها قدرة السلطات المحلية على تغطية ميزانيتها بنفسها، حيث تزامن تأسيس هذه المؤسسات مع فترة الانتقالية من سياسة الحزب الواحد إلى التعددية الحزبية، ومن ثمة إلى

(1) محمد شلوش، المرجع السابق الذكر، ص 27.
(2) شاوي ليليا، المرجع السابق الذكر، ص 136.

الإعلام التعددي وبذلك ظهرت أول إذاعة محلية سنة 1991 وهي إذاعة التكوين المتواصل، ثم تلتها إذاعة بشار، متيجة، ورقلة، البهجة، سيرتا.

وتواصل انتشار الإذاعات المحلية عبر كل جهات القطر الجزائري، ففي 14 جوان 2004 أنشئت إذاعة محلية وموضوعاتية، ثم توالى مجهود بناء الإذاعات الجهوية إلى أن اكتمل بالعدد 48 وذلك بتدشين إذاعة بومرداس 05 جويلية 2004.

II-1-2-1- أسباب إنشاء الإذاعة المحلية :

لقد أدركت دول عديدة أن أفضل أساليب الإعلام لتحقيق مشاركة فعالة من جانب الجماهير في خطط وبرامج التنمية هو الوصول إلى هذه الجماهير في بيئتهم المحلية، فأنشئت العديد من وسائل الإعلام المحلية كالصحف والمجلات والإذاعات وقنوات تلفزيونية محلية والجزائر بدورها أدركت أهمية وسائل الإعلام المحلية وبالضبط الإذاعة التي ترجع بعض أسباب إنشائها إلى ما يلي[1]:

- العجز الكبير في مجال الاتصال المؤسساتي، مما عمق أزمة الثقة بين الدولة والمواطن.

-غياب تطبيق حق المواطن في الإعلام لا سيما في المناطق المحرومة؛

- غياب قنوات التعبير التي تمكن من ترقية الثقافات المحلية وترقية الشباب؛

- عزلة عدة مناطق خاصة التي تغطيها البرامج الوطنية؛

- محاولة القضاء على الأمية المتفشية في المجتمع الجزائري، فباعتبارها وسيلة تعليمية فقد خصصت ميزانية كبيرة لها مما أدى إلى زيادة الفرق بينها وبين باقي الميزانيات المخصصة الوسائل الإعلامية الأخرى؛

- عدم قدرة الإذاعة المركزية على تلبية حاجات المواطن في المناطق الأخرى، التي تبعد عن العاصمة وهذا أدى إلى حرمانهم من الحق في حرية التعبير والاستفادة من المعلومة فكان ذلك سببا لإنشاء محطات إذاعية محلية تمكن المواطن من التعبير عن رغباته؛

(1) نوال بومشطة، المرجع السابق الذكر، ص 42.

- إنشاء الإذاعات المحلية يساعد على تقريب المواطن من الجهاز التنفيذي، والتعرف على انشغالاته مما يساعد على اتخاذ القرارات التي تسمح بتحسين الخدمة والارتقاء بها من أجل إحداث التنمية المحلية؛

- التطور الاقتصادي الذي تعرفه المجتمعات وبرامج ترقية لمختلف نواحي الحياة تحتاج إلى الإعلام الذي يرصد خصوصية كل منطقة، وما تحتاجه من إمكانات وبرامج التجسيد الأهداف المرجوة، من خلال إشراك المواطن وإعلامه بالجديد في المجال الاستثماري والاقتصادي بصفة عامة؛

وهناك من أرجعها إلى تصدي الإذاعة المحلية لزحف الإعلام الغربي، هذا الأخير يعمد عن طريق وسائل الإعلام إلى تدمير القوى الفكرية والروحية والسياسية، فالاجتياح الإعلامي جزء من خطة ترمي إلى استعادة ما فقده من سيطرة سياسية بسيطرة فكرية، لأن نزع الحصانة الفكرية للشعوب مهمة تولاها الإعلام الغربي، نظرا لكونها خطة تتطلب أقل الجهود وأقل وقت، فمفهوم القرية الإليكترونية كمرادف العصر الاتصالات، لم يكن إلا دعوة للتقريب فيما بين الشعوب والتعرف على ثقافاتهم، لكنه اليوم يكاد يصبح علامة على مزجها وصبها في قالب واحد، لا يعترف بالتفاصيل الفارقة ولا يعني بها، مما يجعل من القرية الإليكترونية قرية معادية لروح الثقافة التي تقوم ثرواتها على التنوع، وتستمد خصبها من التعدد[1].

II-2-1-2- مراحل إنشاء الإذاعة المحلية في الجزائر :

يمكن تقسيم المراحل التي مرت بها الإذاعة المحلية في الجزائر إلى المراحل الآتية:

أ- مرحلة الانطلاق (1991-1993):

بداية تجربة الإعلام المحلي في الجزائر كانت إذاعة التكوين المتواصل ثم في 20 أفريل 1991 بإنشاء إذاعة الساورة بولاية بشار، وفي نفس السنة أنشئت إذاعة ورقلة 09 ماي 1991 وإذاعة متيجة 08 ماي 1991 وإذاعة الأغواط 05 نوفمبر

(1) نبيلة جعفري، **الإعلام الجهوي وتحقيق إشباعات الجمهور**، مذكرة ماجيستير غير منشورة، جامعة منتوري قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الاعلام والاتصال، الجزائر، الموسم الدراسي: 2009-2010، ص 95.

1991 وفي سنة 1992 انشات إذاعتان هما إذاعة سطيف 10 أكتوبر 1992و إذاعة تمنراست 16 أفريل 1992 وإذاعة تلمسان 07 أكتوبر 1992

وعرفت كمرحلة انطلاق بعض الضعف في تطبيق الخطة بسبب عدم تجهيز هذه المحطات بمرتكزات إرسال قوية كافية لتجسيد المهام الموكلة إليها، واقتصرت الوسائل التي وفرها القطاع آنذاك على توفير المعدات الأولية، طبقا لتصور موحد لجميع المحطات، أي أستوديو البث وأستوديو الإنتاج وخلية للتركيب وخلية للمزج، ووحدة للريبورتاج وكل الإمدادات العادية كالطاقة والتكييف والهندسة الصوتية والنقل وقد بلغت تكلفة ذلك ما يقارب 13 مليار سنتيم لكل محطة[1].

ب - مرحلة إرساء قواعد الإعلام المحلي وتوسيع ساعات البث (1994-1999):

في هذه المرحلة زاد الاهتمام بالإعلام الإذاعي المحلي، من خلال دعم شبكات الإذاعات المحلية حيث اتخذت الإذاعة المركزية سنة 1994 قرار بإنشاء إذاعة محلية على الحدود الجزائرية، نظر التعرض سكان هذه المناطق للبث الوارد من الدول المجاورة.

وكان الاهتمام في هذه المرحلة بزيادة ساعات البث والتركيز على جوانب عدة في وضع الشبكات البرامجية التي تهتم بالتربية الترفيه والثقافة، بالاعتماد على اللغة العربية واللهجات المحلية.

وأنشئت في هذه المرحلة إذاعة أدرار (04 جوان 1994)، إذاعة باتنة (29 جانفي 1994) إذاعة الوادي (21 نوفمبر 1996) إذاعة بجاية (19 أوت 1996) إذاعة اليزي (27 جانفي 1997) إذاعة تيارت (25 أكتوبر 1998) إذاعة تندوف (12مارس 1999) وإذاعة النعامة (25ماي 1992) أما بالنسبة للمستخدمين فتم إعداد نمط واحد يحدد ب 21 مستخدم، بين مدير وصحفيين وثلاث تقنيين وثلاث منشطين والباقي مخرجون وإداريين لكل محطة.

(1) نوال بومشطة، المرجع السابق الذكر، ص 45.

"إن هذا القرار كان يهدف إلى تدعيم الإذاعات الموجودة، وتجهيز الإذاعات التي سوف يتم إنشاؤها، غير أن هذا التوسيع والتدعيم كان دون إدخال تعديلات على المعطيات التقنية، وتم التركيز على زيادة الحجم الساعي للبث، ومرت معظم المحطات من ساعتين إلى أربع ساعات ثم إلى ثماني ساعات، وهو مؤشر معبر على إرادة السلطات العمومية في تسريع وتيرة تنفيذ برامج الدولة في مجال الاتصال، وقد ترجمت شبكات البرامج الجوانب الرئيسية للبرنامج الاتصالي مع بعض الاختلافات الخاصة بكل محطة، وضمت تلك الشبكات الجانب الإخباري الذي يركز على الأحداث المحلية والجانب الثقافي والتربوي المتفتح على مظاهر التعبير عن الخصوصية وجانب التسلية مع استعمال كل المرتكزات اللغوية: العربية واللهجات (الشاوية، القبائلية، المزابية والترقية) وتجدر الإشارة إلى أن الشبكة البرامجية كانت ذات طابع شمولي، حيث لم تحدد الجماهير المستهدفة"[1].

ج- مرحلة الثبات (2001-2007):

وضعت الإذاعة المركزية خلال هذه المرحلة برنامجا جديدا، يقضي بإنشاء 12 إذاعة محلية خلال هذه المرحلة وهي: - إذاعة غرداية (24 فيفري 2001)، إذاعة المسيلة (10 أكتوبر 2003)، إذاعة سكيكدة (15 نوفمبر 2003) إذاعة سيدي بلعباس (11فيفري 2004)، إذاعة سوق أهراس (23 فيفري 2005)، إذاعة مستغانم (11 فيفري 2004)، إذاعة غليزان (05جويلية 2006)، إذاعة الجلفة (09سبتمبر 2007)، إذاعة جيجل (01نوفمبر 2007)، إذاعة معسكر (27جويلية 2003)، وإذاعة البيض (08سبتمبر 2003)[2] على أن يتم تعميم البرنامج بالنسبة لباقي ولايات الوطن.

وما يميز هذه المرحلة هو بداية تبلور الاهتمام بمجال الإعلام المحلي المسموع من منطلق إعلامي وثقافي، حيث أن تجربة الإذاعات التي أسست خلال المرحلة الأولى بدأت تطرح نتائجها، وتسجل مجالا يحتاج الكثير من النقاش المعمق والتناول

(1) نبيلة جعفري، المرجع السابق الذكر، ص 100.
(2) نوال بومشطة، المرجع السابق الذكر، ص 47.

الجدي للموضوع، بعيدا عن الارتجالية والخلفيات غير المعلنة وهذا ما يفسر سلسلة الورشات التكوينية المتتالية، التي نظمتها مؤسسة الإذاعة حول الإذاعات المحلية وتوجت بالملتقى الوطني الأول حول الإذاعات المحلية في الجزائر، الذي انعقد بالجزائر العاصمة يومي 29 و30 جانفي 2003.

تم استغلال هذه المرحلة لتحقيق أهداف محددة تخدم ديمومة الخدمة العمومية، عن طريق الاستثمار المكثف في مرتكزات الإرسال، وإدخال استعمال التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال ورسكلة المستخدمين تبعا للمقاييس المهنية العصرية، وتطوير الأساليب التفاعلية في مجالات أكثر مردودية من الماضي، وهذا في إطار الاختيار الرامي إلى إنشاء إذاعة في كل ولاية، الذي يبدو أن السلطات العمومية استقرت وفي هذه المرحلة برز الاهتمام بالإعلام المحلي المسموع واستكملت الإذاعة المركزية فتح الإذاعات المحلية لكن بوتيرة ثابتة[1].

د- مرحلة استكمال إنشاء الإذاعات المحلية (2008-2012)[2]:

في هذه المرحلة و على مدار أربع سنوات، أولت الدولة الجزائرية اهتماما بالغا بالإعلام الإذاعي المحلي من خلال تخصيص مقرات العمل، و قد بدت وتيرة إنشاء الإذاعات المحلية في هذه المرحلة سريعة، ففي سنة 2008 تم فتح سبع إذاعات وتزامنت انطلاقة بثها مع تواريخ هامة في مسيرة الجزائر التاريخية وهذا يعكس دور الإعلام الإذاعي المحلي في ربط الحاضر بالماضي و ترسيخ و الحفاظ على ثقة و تاريخ الجزائر و الإذاعات التي أنشئت في هذه المرحلة هي : إذاعة عين تيموشنت (26مارس 2008)، إذاعة تيسمسيلت (06 أفريل 2008)، إذاعة أم البواقي (19 مارس 2008)، إذاعة سعيدة (24 فيفري 2008)، إذاعة برج بوعريريج (23افريل 2008)، إذاعة عين الدفلى (01 ماي 2008)، إذاعة خنشلة (25ديسمبر 2008)، إذاعة قالمة (27ديسمبر 2008) إذاعة البويرة (29ديسمبر 2008)، إذاعة ميلة (09مارس 2009)، إذاعة تيبازة (01جويلية 2009) إذاعة

(1) نبيلة جعفري: المرجع السابق الذكر، ص 101.
(2) نوال بومشطة: المرجع السابق الذكر، ص46.

المدية (22 مارس 2011)، إذاعة الطارف (05 جويلية 2010)، إذاعة البليدة (04 جويلية 2011) إذاعة تيزي وزو (01 نوفمبر2011)، إذاعة بومرداس (08أوت 2012).

وقد تم استكمال إنشاء كل الإذاعات المحلية في هذه المراحل في إطار القرار الرامي إلى إنشاء إذاعة في كل ولاية من ولايات الوطن، وقد استقرت السلطات العمومية عليه نهائيا، هذا لأهمية الإذاعة المحلية وكذا مواكبة التطورات على الساحة الإعلامية العالمية.

II-2-2- الإذاعة المحلية كوسيلة للاتصال الجواري في الجزائر :

تعتبر الإذاعة المحلية بلا منازع أقوى المؤسسات الإعلامية تأثيرا في الجمهور المتلقي، بحكم الآنية التي تتميز بها في تقديم الأخبار ونقل مجريات الأحداث في حينها، وبحكم ميزة التفاعلية التي تربطها بجمهور المستمعين في الكثير من الفضاءات وفي العديد من المجالات الاجتماعية، الثقافية الخدماتية والترفيهية وحتى السياسية[1].

وتكمن أهمية هذا التأثير، في كونه تأثير مباشرا له وقع فوري وواسع الانتشار، بحكم علاقة الارتباط الخاصة التي تنشأ بين المواطن و(المستمع) وإذاعته المحلية، التي تبث في محيطه الطبيعي الذي ينتمي إليه وتهتم بانشغالاته الأساسية، على المستوى المحلي وتوفر له فرصة المشاركة والتعبير وتسمح له بإبراز مواهبه.

وتؤدي الإذاعة المحلية دور الوسيط الاجتماعي بلا منازع، بحيث تقوم من جهة بنقل الانشغالات الحقيقية التي يعبر عنها المجتمع المحلي يوميا وفي شتى مناحي الحياة إلى مصادر القرار، ومن جهة أخرى تقوم بإبراز المجهود الذي تقوم بها السلطات العمومية في سبيل النهوض بالتنمية المحلية، كما يعكس عمل الإذاعة المحلية بالدرجة الأولى مميزات وخصوصية الولاية أو الولايات التي يشملها مجال التغطية، وتعد مهامها متنوعة ومتكاملة وهي كالاتي:

- مهمة إخبارية حول الأحداث المحلية؛

(1) محمد شلوش: المرجع السابق الذكر، ص 26.

- مهمة وثائقية تدعيما وامتداد لتناول الإخباري الأحداث؛
- مهمة تثقيفية، تربوية، توعية وتشاركيه حول مختلف المواضيع التي تهم المجتمع المحلي؛
- مهمة خدماتية؛
- مهمة ترفيهية ومسلية.

II-2-3- مميزات محتوى البرامج الإذاعية في الجزائر :

يعكس مضمون البث في الإذاعة المحلية حياة الجماعة المحلية، بكل أوجهها الاجتماعية الاقتصادية السياسية، الثقافية و الإبداعية كما يعكس الجوانب المرتبطة بتسيير المدينة، فيما يتعلق بالحياة اليومية للمواطن و بالأخص في مجالات السكن، الشغل، التربية، الصحة، النظافة، البيئة، الأمن، السياحة الترفيه بواسطة الإبداع الإذاعي الذي تقترحه في برامجها، كما تساهم في ضمان الحق في الإعلام والتعبير لجميع المكونات الثقافية و الاجتماعية و المهنية للمجتمع المحلي، و تضمن التعبير التعددي لمختلف تيارات الفكر و الرأي كما تساهم الإذاعة المحلية في إبراز اللغتين الوطنيتين و ترقيتهما في إطار احترام الدستور.

كما تساهم أيضا في الحفاظ على خصوصيات المجتمع المحلي، في مجال التعبير بمختلف مكونات اللغة الأمازيغية[1].

وذلك من خلال الحجم الساعي اليومي للبث إلي يقدر ب 66 ساعة حيث تبث كل إذاعة 13 ساعة و05 دقائق، من الساعة السادسة وخمسة وخمسين دقيقة (06:55) صباحا إلى الساعة الثامنة مساءا (20:00)، وتبث كل من إذاعة البهجة وإذاعة تمنراست 24/24 ساعة وإذاعة أدرار وإيليزي 18 ساعة.

ويقدر عدد الإذاعات التي تبث بالأمازيغية إلى جانب العربية إذاعة وفروع اللغة الأمازيغية المستعملة فيها هي: القبائلية، الشاوية، المزابية، الزناتية، الحسانية، الورقلية، التارقية والشنوية.

(1) محمد شلوش: المرجع السابق الذكر، ص 29

وتقدم الإذاعة المحلية مجموعة من البرامج في تواصلها و تفاعلها اليومي مع الجمهور، حيث تجسد هذه البرامج المتنوعة و الشاملة ، مشروع ثقافي منسجم ومتكامل يعمل على تحقيق القيم المحافظة وكذا التطوير و تعمل على إنتاج و إعادة إنتاج هوية نموذجية بهذه القيم، فالإذاعات المحلية أو الجهوية لأن تغطيتها الإعلامية تخص مجال عمراني محدود حدودية انتهاء المجال الاجتماعي، بخصوصية الثقافية فهي تعمل على تنمية و تطوير الموروث الثقافي، بما يتوافق مع متطلبات الجمهور الحضارية الآنية والمستقبلية، من قيم الحداثة من الوطنية ومواطنة و ديمقراطية، وتطوير ثقافة الحوار لتحدث التفاعل المطلوب بينها و بين المستمع الموجه إليه، كما تعمل على إثارة التفاعل و النقاش بين المستمعين المتفاعلين في نفس المجال الاجتماعي، من خلال المضمون الثقافي لرسائلها الإعلامية، كما تتبنى وتدعم هوايات إبداعية حاملة لقيم الوطنية والمواطنة، باعتبار أن الإذاعة المحلية هي نسق فرعي من النسق الكلي الذي هو الإذاعة الوطنية [1].

II-2-4- معوقات الدور التنموي للإذاعة المحلية في الجزائر :

تواجه وسائل الإعلام المحلي عموما وللإذاعة المحلية خصوصا مجموعة من العوائق التي تعترضها في تأديتها لمهامها التنموية وبعض هذه العوائق تتعلق بالبيئة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، الثقافية لهذه الدول وبعضها يتعلق بوضعية وسائل الإعلام المحلية والعلاقة بينها وبين السلطة السياسية نذكر منها[2]:

- غياب الرؤية الاستراتيجية والسياسية الإعلامية الواضحة، وبذلك تغيب وظائف وأهداف الإذاعة المحلية ومهامها وتنمية المجتمع المحلي؛
- مشاكل المواطنين المحليين تبقى بدون حلول وعالقة وبهذا يصبح دور الإذاعة هذا فوق التوجه والممارسة؛

(1) عيسى محمد المهدي، **من أجل سوسيولوجيا المجتمع الاتصال الإذاعة المحلية في الجزائر ذات أو موضوع؟**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية الجزائر، العدد 10، مارس 2013، ص3.

(2) خولة شايب عينو، المرجع السابق الذكر، ص 52.

- السيطرة الحكومية فالإذاعة المحلية يجب أن تكون ملك للمواطن، كون فالجزائر دولة نامية تعرف درجة عالية من الضبط الحكومي ورقابة الدولة على وسائل الإعلام بما فيها المحلية؛

فالحكومة الوطنية بوجه خاص تعتبر في هذه المجتمعات محركات فعالة للأنشطة التنموية ولذلك ربما تكون درجة الضبط الحكومي العالي سببا يفسر المحتوى التنموي للمضمون الإعلامي، في عديد من المجتمعات التنموية حيث لا يسمح بانسياب المعلومات داخل حدودها بالشكل الذي يسمح لها وهذا إن دل فهو يدل على أنها مقيدة في أدائها الإعلامي، وهذا بطبيعة الحال يعرقل دورها ووظائفها التنموية لمجتمعاتها المحلية.

- التخلف العلمي فالعلاقة بين التخلف العلمي والتكنولوجي وتطور وسائل الإعلام عموما والوسائل المحلية خصوصا واضحة، وهو يعني تخلفا في الإمكانيات الفنية وعجزها عن ابتكار وسائل التطوير أو مواجهة الصعوبات الفنية في الاحتياجات، يجعل هذه الإذاعات غير قادرة على خدمة الجمهور وبالتالي عدم القدرة على الكفاءة.

- تخلف المضمون الإعلامي لهذه الإذاعات وخاصة بالدول النامية، فنلاحظ أحيانا أن المضمون التي تقدمه هذه الإذاعات لا يتناسب واحتياجات مجتمعنا المحلي، بل أحيانا يتناقض مع ثقافتنا المحلية و قيمها الذاتية، ومن مظاهر تخلف المضمون الإعلامي انعدام التعددية التنوع والاختيار لأعضاء المجتمع المحلي، وبذلك يغيب هذا النموذج الاتصالي الديمقراطي وتغيب معه المشاركة والتفاعل الجمهور المحلي، كما يغيب معه جسر التواصل والتنمية لهذا المجتمع، ومن ناحية المضامين المقدمة توجد أحيانا في البرامج المقدمة من طرف هذه الوسائل الإعلامية المحلية بما فيها الإذاعات المحلية اللامبالاة أو الخمول الواضح في برامجها، من خلال عدم الاهتمام بانشغالات الأفراد أو آرائهم أو المواقف والظواهر التي تهمهم عموما وكذا مجتمعاتهم،

وتعد اللغة عنصرا هاما التأثير السلبي أو الايجابي في العمل الإذاعي، حيث إن تعدد اللغات يعد ظاهرة سلبية في الأنظمة الإذاعية.

- وضعية الصحفيين والطاقم الإعلامي للإذاعات، فالمرتبات التي يتقاضونها منخفضة، ومن ثم لا يشعرون بأنهم يمثلون قوة جديدة قادرة على النقد والتقديم والإفادة لهذه الإذاعة، بالتالي تقتصر مهامهم و وظائفهم اتجاه الجماهير التي تستمع إليهم، ويرى البعض وجود نسبة من الصحفيين لا يمثلون ما يدور في مجتمعاتهم بشكل حقيقي، وأنهم غير قادرين على إعداد برامج وتقديمها بشكل يحقق الجدوى والنفع لهذا المجتمع المحلي وبهذا تنعدم القدرة والكفاءة في المعالجة الموضوعية لقضايا هذا المجتمع المحلي[1].

(1) http//www.kanz-blogspot.com (15-05-2015-14 :00)

خلاصة الفصل:

من خلال ما قدمناه في هذا الفصل، حول الإذاعة المحلية من مفاهيم وخصائص ووظائف ونشأة وأهمية وأهداف، وكذا كيفية عملها وجمهورها، مع تركيزنا في العرض على تجربة الجزائر في تعميم الإذاعات المحلية على القطر الوطني.

نؤكد في نهايته أن الإذاعة المحلية في الجزائر قد وجدت حتى تكون جسر يقوي الترابط والتفاعل بين الجمهور وباقي المؤسسات، وتساهم في تشكيل الملامح الحضارية للمجتمع المحلي وهذا من خلال التعبير عن واقع هذا المجتمع واحتياجاته.

III

جهود الإذاعة المحلية في مواجهة تحديات التنمية البيئية

III : جهود الإذاعة المحلية في مواجهة تحديات التنمية البيئية

III-1- ماهية التنمية البيئية

III-1-1- الاهتمام الدولي بالبيئة

III-1-2- عوامل نشأة التنمية البيئية

III-1-3- خصائص التنمية البيئية

III-1-4- دور الإذاعة المحلية في التنمية البيئية

III-2- الاتصال والتنمية البيئية في الجزائر

III-2-1- واقع الاتصال الجواري في الجزائر

III-2-2- واقع البيئة في الجزائر

III-2-3- مظاهر تجسيد الاهتمام المحلي بالبيئة

III-2-4- الاتصال الجواري كدعامة للتنمية البيئية (برامج إذاعة المدية أنموذجا)

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعتبر الإعلام والتوعية هما أهم نقاط الارتكاز لانطلاق أي فكر أو قضية، ولأن الوضع الراهن للبيئة ينبأ بخطورة كبيرة، بات من الضروري تبني هذه القضية إعلاميا لتوعية الأفراد وغرس سلوكيات إيجابية فيهم محابية لها. فالتنمية البيئية مطلب مهم لجميع شرائح المجتمع، ولهذا سعينا في هذا الفصل للتطرق إلى ما يتعلق به، من عوامل النشأة والخصائص والمكونات، وكذا دور وسائل الإعلام في التنمية البيئية، كما ركزنا الحديث على واقع البيئة في الجزائر، ومظاهر تجسيد اهتمامها بالوضع البيئي الحاصل، وتطرقنا أيضا لدور الاتصال الجواري المتمثل في الإذاعة المحلية بالمدية في التنمية البيئية.

III-1- ماهية التنمية البيئية :

ارتبط مفهوم البيئة بالعديد من المواضيع والمجالات المختلفة، والتي تعبر عن حضارة المجتمع ومدى تقدمه ومستوى الرقي الذي وصل إليه من خلال الاهتمامات التي تعنى بالمجال البيئي، ومنذ القرون القديمة كانت البيئة بعيدة عن التطورات والاهتمامات،

إن الكرة الأرضية اليوم مليئة بشتى أنواع المشاكل البيئية، نتيجة لما يحدثه الإنسان من دمار يهدد الأمن والاستقرار، لذا نهضت غالبية الدول تدعوا للمحافظة على البيئة، محاولة بذلك خلق جو من التعاون المثمر بين الأفراد والمؤسسات على حد سواء بغية الوصول للأهداف المنشودة، وفي سبيل ذلك استعانت بالكثير من الإجراءات خاصة منها وسائل الإعلام على اختلافها، قصد المساهمة في تجسيد التنمية البيئية، التي أصبحت ضرورة حتمية وليس خياراً.

وسنحاول في هذا الفصل التطرق لأهم عناصر التنمية البيئية، والجهود الإعلامية في التنمية البيئية.

III-1-1- الاهتمام الدولي بالبيئة وحمايتها :

تشهد الكرة الأرضية العديد من المشكلات البيئية الخطيرة، التي انعكست آثارها السلبية على كل من الإنسان والحيوان والنبات، وقد ازدادت هذه المشاكل إلى درجة غير مقبولة بسب التقدم التكنولوجي والصناعي، الأمر الذي أدى إلى ازدياد الدعوات التي تنادي بضرورة إيجاد حلول وبدائل سريعة لهذه المشكلات من أجل حلها، وسنحاول في هذا الجزء الوقوف على بدايات تبلور هذا الاهتمام البيئي وأهم المؤتمرات التي نددت بضرورة الانتباه للمخاطر التي أحاطت بالبيئة في ظل التفاقم المستمر لمشكلاتها.

III-1-1-1- البعد الدولي لحماية وسلامة البيئة [1]:

على الرغم من أن القضايا البيئية المختلفة، تعتبر محاور حديثة في النشاطات

(1) عبد الرزاق مقري: **مشكلات التنمية والبيئة و العلاقات الدولية**، ط1، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر،2008 ،ص 248.

العالمية حيث لم يتم الانتباه لها إلا خلال النصف الثاني من القرن العشرين، فإن ملامح الحركة البيئية العالمية قد تغيرت محاولة التجاوب مع قضايا الحاضر والمستقبل معا، وذلك من خلال المساهمات العلمية المكثفة والمستمرة في مجال اختراع الأجهزة الخاصة بالتحليل ورصد المئات من الموارد الكيميائية المنتشرة في البيئة من جهة، والوصول إلى تحديد التفاعلات الكيميائية ومصيرها من جهة أخرى[1].

فالكرة الأرضية مليئة في عصرنا المعاصر بشتى أنواع التلوث البيئي، نتيجة لما يحدثه الإنسان من دمار وخراب يهدد الأمن والاستقرار، لذا فإن غالبية دول العالم أصبحت تدعو اليوم للمحافظة على البيئة، وفي سبيل ذلك استعانت بالكثير من الإجراءات بدءً من التوعية البيئية تحقيقا للتنمية البيئية وهذا عبر مختلف وسائل الاتصال الجوارية، لمحاولة خلق جو من التعاون المثمر بين الطرفين، بغية الوصول إلى الأهداف المنشودة، وظهرت الاتجاهات البيئية التي تفرض أن المحافظة على البيئة هي مسؤولية إنسانية واجبة على الأفراد والحكومات[2]

ولعل من أهم ما دعا الإنسان المعاصر إلى النظر للبيئة بهذه الجدية، هي التفاعلات المختلفة بين أنشطة التنمية والبيئة، والتي تجاوزت الحدود المحلية إلى الحدود الإقليمية والعالمية وأصبح الإنسان ينظر إلى هذه المشكلات، كمشاكل عالمية لا تستطيع الدول إلا مجتمعة أن تضع الأطر والحلول المناسبة لها[3].

ولما كان الإنسان المحور الأساسي الذي تحيط به البيئة، فقد أصبح من الضروري حماية البيئة الأرضية التي نعيش عليها، حيث أن هذه الحماية تعني "جميع التدابير المستخدمة لصيانة البيئة أو لإعادة الأوضاع الطبيعية لبيئة الجنس البشري، والحيوانات والنباتات والمناطق الطبيعية المختلفة بالقدر الأقصى"، بحيث أن مجال البيئة يتطلب التوافق البيئي الذي يعتبر هدفا مهما بالنسبة لها، وبالتقييم المبكر لهذا التوافق يجعل من الممكن في مرحلة التخطيط لمشروع منع الانعكاسات السيئة

---

(1) عبد الرزاق مقري، المرجع السابق الذكر، ص 248.

(2) إسماعيل سلمان أبو جلال، **الإذاعة ودورها في الوعي الأمني**، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن - عمان، 2012 ص 161.

(3) خولة شايب عينو، المرجع السابق الذكر، ص 58

والمضرة بالبيئة أن يترتب عليه تقليلها إلى الحد الأقصى، أو حصرها ضمن الحدود المقبولة.

قد زاد الوعي الإنساني والدولي بحماية البيئة وقضاياها وسياساتها، وسجل هذا الوعي من خلال التوفيق بين النمو الاقتصادي وسلامة البيئة المحلية والإقليمية، ما يؤدي إلى الاهتمام بالبيئة الدولية ككل.

وعلى العموم فإن حماية البيئة في مدلولها العام تشير إلى الحفاظ على التوازن البيئي من خلال المحافظة على تناسق عناصره، بما يضمن استمرارية التنمية على المدى البعيد.

ونظرا لطبيعة بعض الظواهر البيئية العالمية، وجب الأخذ باعتبارات كالكفاءة والعدالة عند دراسة ردود الأفعال المحتملة للدول، ويعتبر عامل الزمن في معادلة البيئة من العوامل المهمة عند تحليل المنافع والتكاليف عبر الأجيال.

وضمن النطاق الدولي لحماية البيئة نجد أن الدول النامية نفسها، على غرار الدول المتقدمة معنية ربما أكثر من غيرها، بموضوع البيئة خاصة وأن التنمية ومجالاتها تعتبر الهدف الرئيسي لهذه الدول، من أجل معالجة مشكلات الفقر ولواحقها والتي هي بشكل أو بآخر مرتبطة بعامل البيئة، ومع ذلك فقد ظهر نتيجة للنظرة الأحادية الموضوع البيئة، أن هناك تعارضا بين البيئة والتنمية خاصة وأن هناك تخوفا لا مبرر له، من أن القيود البيئية سوف تجد التنمية وتسبب أضرار لها[1].

III-1-1-2- المؤتمرات الدولية ودورها في حماية البيئة :

إن التطورات المتلاحقة بشأن البيئية، دفعت المجتمع الدولي للتحرك من أجل وضع ضوابط تحد من تفاقم المشكلات البيئية، وفي هذا الصدد لم يقف العالم مكتوف اليدين وإنما سعى من خلال هيئة الأمم المتحدة، إلى وضع كثير من الاتفاقيات والمعاهدات الحماية البيئة ضمن مؤتمرات دولية عقدت من أجل البيئة، وسنتطرق فيما يلي لأهم هذه المؤتمرات:

(1) خولة شايب عينو، المرجع السابق، ص 58.

أ-مؤتمر ستوكهولم:

في مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة البشرية، الذي انعقد بمدينة ستوكهولم بالسويد، في حزيران عام 1972 اعترف العالم بالدور المهم والضروري لتناول شؤون الأرض، والمعضلات الدولية التي تواجهها في ظل نظام الاستقطاب الثنائي، بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي، الذي عرقل بحث القضايا المطروحة لإيجاد الحلول للمشكلات البيئية والتنموية والاقتصادية والاجتماعية.

وقد تقرر عقد المؤتمر بموجب اللائحة رقم (2398) من الأمم المتحدة، وقد حضر هذا المؤتمر 113 دولة بما فيها الجزائر، والعديد من المنظمات الحكومية وغير الحكومية وكثير من المهتمين بشؤون البيئة. وخلال الدورة الختامية للمؤتمر صادقت 113 دولة على مبادئ إعلان تستوكهولم"، ويمكن تلخيصها في سبعة نقاط أساسية [1]، وهي كالآتي:

- حق كل إنسان في بيئة صحية وشروط مناسبة للعيش؛
- التزام كل إنسان بحماية البيئة والحفاظ على مواردها؛
- تشجيع التنمية الاقتصادية في حدود إمكانيات البيئة؛
- إيجاد حلول للتناقض بين البيئة والتنمية؛
- التأكيد على التعليم لتحسين وتنمية الوعي البيئي من خلال وسائل الإعلام؛
- تشجيع البحوث العلمية في مجال البيئة؛ - الحث على إزالة أسلحت الدمار الشامل التي تشكل خطر على البيئة؛

ب- مؤتمر نيروبي:

عقد المؤتمر في نيروبي عاصمة كينيا سنة 1982، وقد استعرض المؤتمر الشؤون التي تتعلق بالبيئة والتنمية، وارتفاع عدد سكان العالم خاصة في دول العالم الثالث، وقد شدد المؤتمر على التخفيف من حدة النزاعات الدولية وعدم توسعها، لانعكاساتها الخطيرة على شعوب العالم، والعمل للحد من تصاعد الفقر وانتشاره

(1) رضوان سلامن: **الإعلام والبيئة**، شهادة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام، الجزائر، الموسم الجامعي 2006-2005 ص 72 .

ومكافحة التلوث، وقد اتفق المؤتمرون على جملة من المبادئ أهمها: - تبني مقررات مؤتمر ستوكهولم واعتبارها استمرارا لمؤتمر نيروبي؛

- وضع آليات التنفيذ؛ ومن أهم نتائج هذا المؤتمر:

- التحذير من انتقال الأخطار غير العسكرية والتي تهدد الأمن، حيث أن التخلف وعدم وفرة إمكانيات التنمية وسوء التسيير وتهديد الموارد، تشكل هي الأخرى تحديات أساسية للمجتمع الدولي؛

- مساعدة الدول النامية ماديا وتقنيا وعلميا، ومعالجة التصحر والجفاف، وتشجيع الزراعة ومكافحة الفقر وتحسين أوضاع البيئة؛

كما طالب المؤتمرون الدول الكبرى بالحد من النفقات العسكرية الهائلة، وتحويلها إلى القطاع المدني والمساهمة في مساعدة الدول النامية، كذا طالبوا بضرورة التعاون والتنسيق على المستوى الدولي على السواء، في سبيل حماية الحقوق الطبيعية والمدنية والإقليمي على أساس ثنائي ومتعدد الأطراف للإنسان والحفاظ على البيئة في العالم [1].

ج-مؤتمر ري ودي جانيرو:

في سنة 1992 انعقد مؤتمر ري ودي جانيرو في البرازيل الذي سمي "بمؤتمر الأرض"، وقد أقر الإعلان الصادر عن هذا المؤتمر الذي تكون من (21) فقرة، برنامج عن مستقبل مستديم للبشرية واعتبر هذا المؤتمر الخطوة الأولى نحو التأكيد بأن العالم سوف يكون موطنا أكبر عدلا وأمانا للبشرية، وجاء في إعلان "ريو" ما يلي:

- التركيز على الجنس البشري في مخططات التنمية المستدامة، واعتبارها حق من حقوق الإنسان؛

- تبادل المعارف والمعلومات والتكنولوجيا بين الدول، وحق كل فرد في الوصول إلى مصادر المعلومات التي تحتفظ بها السلطات العامة عن البيئة؛

- ضرورة سن قوانين وطنية ودولية لتغريم الملوث (مبدأ الملوث دافع)، وتعويض

(1) رضوان سلامن، المرجع السابق الذكر، ص 77.

ضحايا الكوارث الإيكولوجية؛

- منع نقل النفايات الخطيرة عبر الحدود إلى أي دولة من الدول؛

- الدور الحيوي للمرأة والشباب والسكان الأصليين في إدارة البيئة وحمايتها؛

- حماية البيئة أثناء الحروب والنزاعات المسلحة؛

- التعاون بين الشعوب والوفاء والالتزام بمبادئ "إعلان ريو"؛ وقد اعتمد هذا المؤتمر ثلاث صكوك[1] هي:

- إعلان ريو بشأن البيئة؛

- جدول أعمال القرن (21)؛

- البيان الرسمي غير الملزم قانونا للمبادئ من أجل توافق عالمي، بشأن إدارة جميع أنواع الغابات؛

III-1-1-3- المشكلات البيئية الراهنة :

نتيجة الاستغلال الخاطئ للبيئة من جهة وتغيرات العوامل الطبيعية من جهة أخرى، ظهرت العديد من المشاكل التي باتت تهدد المكونات البيئية، والتي أصبحت الشغل الشاغل لكل دول العالم، وفيما يلي سنركز على أكبر هذه المشاكل التي تهدد البيئة:

أ-مشكلة التلوث البيئي:

يعد التلوث البيئي من أبرز الآفات التي أصبح يعاني منها العالم، فقد مست آثارها السلبية جميع القطاعات، وتعاظم حجمها بشكل خطير في السنوات الأخيرة، ويمثل التلوث بأشكاله المختلفة مشكلة البيئة الرئيسية على نطاق واسع. ويعرف التلوث على أنه: "تلك الأضرار التي تلحق بالنظام البيئي وتنقص من قدرته على توفير حياة صحية من الناحية البدنية والنفسية والاجتماعية والأخلاقية للإنسان"، وتعد أغلب العوامل المسببة للتلوث مستحدثة عن طريق الإنسان، وقد ظهر أثرها واضحا في النصف الثاني من القرن العشرين.

وتتمحور أسباب ومصادر التلوث بين العوامل الطبيعية والاصطناعية:

(1) خولة شايب عينو، المرجع السابق، ص 61.

فطبيعيا يعتبر التلوث من الدورات الطبيعية التي تحدث بصفة ميكانيكية على كوكب الأرض فمثلا يقدر العلماء، أنه منذ 65 مليون سنة اندفعت صخرة من الفضاء عرضها حوالي من 10-14 كلم إلى الأرض، محدثة انفجار قوته 10 مليون "ميغا طن" أي أقوى ب 10 آلاف مرة من انفجار كل الأسلحة في العالم، وهذه العوامل تخلق كوارث عند وقوعها، خاصة الأعاصير وموجات المد البحري (تسونا مي) والزلازل ذات القوة التدميرية.

وتوجد كذلك العوامل البشرية فالإنسان يعتبر المسبب الأساسي والرئيسي للتلوث من خلال اعتدائه على البيئة، فقد بدأ باستنزاف الموارد الطبيعية الغير قادرة على استيعاب الملوثات والتي راحت بدورها تتضاعف، نتيجة صناعته المكثفة، وتشكلت بذلك أساليب التلوث والملوثات التي برزت على عدة أوجه منها:

- استنزاف الموارد البيئية، الحفر والتنقيب، المباني الإسمنتية ...الخ كما هناك ملوثات أخرى تتمثل في ملوثات البترول والبيتروكيماويات، وكذا تلويث الجو بمختلف الغازات المنبعثة من المصانع التي لوثت بدورها الأنهار والبحار، فضلا عن سوء الاستخدام والقاء المخلفات في الفضاء، أيضا الضجيج ومختلف الأصوات المزعجة[1].

- فلو دققنا في مصادر تلوث الهواء: تجدها ما هي إلا مخلفات الصناعة المختلفة، مخلفات احتراق الطاقة (الفحم الحجري، النفط الغاز)، غازات السيارات، الإشعاع الذري، المواد الكيميائية المؤدية لتأكل طبقة الأوزون، الغازات المنبعثة من نشاطات بشرية مختلفة، والتي تؤدي إلى تغيرات مناخية وغيرها.

ومن مصادر تلوث المياه:

المخلفات الصناعية والبشرية والحيوانية، والتلوث الناجم عن الصرف الصحي، الأسمدة والأدوية والمبيدات وتبديد المياه....إلخ.

- ومن مصادر تلوث التربة نجد:

(1) فريدة النجار، **إدارة الأعمال الاقتصادية والعالمية مفاتيح التنمية المتواصلة**، مؤسسة الشباب الجامعي، الإسكندرية القاهرة، 1998 ص 492.

المخلفات الصناعية والزراعية والبشرية، انحصار الغطاء النباتي للتربة، التصحر، التملح والانجراف تدمير الغابات والأشجار، سوء الاستثمار الزراعي للأرض، التوسع العمراني على حساب المناطق الخضراء، دفن النفايات النووية والكيماوية، بقايا الأسمدة الزراعية والمبيدات الحشرية... إلخ.

ب ـ مشكلة الاحتباس الحراري:

أصبح موضوع الاحتباس الحراري من القضايا المثيرة للقلق في السنوات الأخيرة، والعلماء على علم بمفعول الغازات الدفينة الطبيعية، التي تنتج في الغالب عن عمليات تنفس الكائنات الحية، أو ما تطلقه النبتات المتفسخة (المتحللة)، وتتراوح كميات غاز ثاني أكسيد الكربون بين 2000 و 5000 مليون طن في السنة [1].

تتفاعل هذه الكميات مع عوامل طبيعية أخرى، في معادلة دقيقة للحفاظ على درجة الحرارة المثلى الاستدامة الحياة على وجه الأرض، وبظهور الثورة الصناعية اختل هذا الميزان ومن المتوقع أن يرتفع المتوسط الخارجي لدرجة الحرارة بمقدار يزيد عن 1.5 م، خلال الأربعين عاما القادمة إذا ما استمرت النشاطات بصورتها الحالية.

ويمكن تصنيف آثار ارتفاع درجت الحرارة في الكرة الأرضية من خلال ما يلي:

- ارتفاع الحرارة الإقليمية؛
- ارتفاع مستوى سطح البحر والذوبان؛
- تزايد الظواهر والكوارث الطبيعية الدورية التي تؤدي إلى تغيرات مناخية، وكذا تكرار وتنوع الظواهر المرتبطة بالمناخ، إذ أصبحت البيئة البشرية محفوفة بالمخاطر بشكل مطرد، وأصبح وقوع الكوارث الطبيعية (موجات الجفاف، العواصف، الفيضانات أكثر تكرارا اليوم، ومن المتوقع أن يزداد حدوثها مستقبلا.

ج-مشكلة نضوب طبقة الأوزون:

كشف علماء الفضاء عام 1976 عن وجود ثقب في طبقة الأوزون، وأكدت وكالة "ناسا" الأمريكية المعلومات ذاتها عام 1978، وبعد تحليل بيانات القمر

(1) نبيل لحمر: المرجع السابق الذكر، ص 50.

الصناعي "نيمبوس 7" وفي عام 1985 أثبتت البحوث العلمية تحطم حوالي 30% من طبقة الأوزون فوق القطب الجنوبي. والأوزون مفيد في طبقات الجو العليا، ويوجد أعلى تركيز للأوزون على ارتفاع 30 كلم فوق سطح الأرض، يقل بعدها نحو الأعلى ونحو الأسفل، وهو موجود مع الأوكسجين والنيتروجين والقليل من بخار الماء ومكونات الهواء الأخرى، فهو يشكل طبقة أو غلافا حول الأرض داخل طبقة "السترا تو سفير" وتنبع أهمية التفاعلات ومكونات غاز الأوزون بأنه يوقف وصول الأشعة فوق البنفسجية لسطح الأرض حيث أشكال الحياة. ويرجع السبب الرئيسي لإحداث ثقب الأوزون إلى تلوث البيئة بالكيماويات، مثل استخدام المواد الكيميائية المستحدثة، وزيادة استخدام الغازات المسببة لاستنفاذ طبقة الأوزون مثل الكلوروفورم كاربونات" "الهيدروكلوروفلورو كربونات"، المستخدمة بكثرة في أجهزة التبريد والتكييف المنزلية والتجارية والصناعية.

- الهالونات المستخدمة في أنظمة مكافحة الحرائق؛
- مادة "بروميد المثيل" المستخدمة كمبيد حشري في تخزين المحاصيل الزراعية وتعقيم التربة الزراعية؛

وكذا التلوث الصناعي للجو الناجم عن أكسيد النيتروجين؛

- الرذاذات الضارة والبخاخات أو الأيروسولات؛

الطيران النفاث؛

- إطلاق الصواريخ إلى الفضاء؛
- التفجيرات النووية[1]؛

وتعمل مستنزفات الأوزون على إحداث تغيرات مناخية، وإصابات خطيرة بسرطان الجلد وأمراض العيون والتهاب الكبد وفقدان المناعة، وقد أثارة هذه القضية الرأي العام العالمي لذلك سارعت أطراف من الأمم المتحدة إلى عقد سلسلة من المعاهدات الدولية لحماية طبقة الأوزون، ومع هذا تتملص الدول الصناعية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية، من ضوابط بروتوكول" مونتريال" لعام 1987

(1) كاميليا يوسف محمد: المرجع السابق الذكر، ص 81.

وبروتوكول كيوتو" العام 1997[1].

د- مشكلة خسارة التنوع البيولوجي واستنزاف موارد الأرض:

يقصد بالتنوع البيولوجي كافة أشكال التباين البيولوجي القائم في الطبيعة، ويتناول مجموعة الكائنات الحية التي تطورت على اليابسة وفي البيئة البحرية، ويشتمل المصطلح أيضا التنوع داخل النوع من المستوى الأساسي للتشكيلة الوراثية في مجموعة الخصائص في نوع معين، والتنوع ما بين الأنواع وكذلك تشكيلة المنظومات البيئية ووحدات المناظر البيئية.

وأوضحت الدراسات الحديثة أن التنوع البيولوجي يتناقص بمعدلات سريعة نتيجة للنشاطات البشرية المختلفة، لتزايد عدد السكان في العالم، وتكمن أهمية التنوع البيولوجي، في كونه المرادف الأساسي للموارد الطبيعية التي تكفل للإنسان حياته، ويعد المزيد من السكان الحاجة إلى المزيد من الأرض والماء والغذاء والطاقة والمعادن...الخ.

أي مزيد من الضغوطات على التنوع البيولوجي، فمعدلات استغلال واستهلاك بعض أنواع النباتات والحيوانات فاقت قدرتها على التجدد، مما أدى إلى انقراض قسم منها وتهديد البعض الآخر.

وقد خلصت دراسة معمقة حول حالة كوكب الأرض و موارده، إلى أن الكائن البشري استنزف ولوّث حوالي ثلث موارد الأرض، و تعتبر نتائج هذا البحث الذي يعد الأكبر وأشمل من نوعه، بمثابة صفارة إنذار للبشرية لكونها تشكل خطرا على 10 ملايين نوع من الكائنات الأخرى وعلى نفسها، وحسب هذه الدراسة فإن الإنسان استعمل لأغراض الطاقة والغذاء خلال الستين سنة الماضية من الموارد، ما استعمل خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر مجتمعين، و يقول الخبراء إن الأراضي المزروعة تشكل 24 بالمائة، من مجموع مساحة الأرض، وإن مستويات الوديان والخزانات المائية الطبيعية انخفض بضعف الوتيرة المألوفة خلال 40 سنة الماضية،

(1) خولة شايب عينو، المرجع السابق الذكر، ص65.

و ربع الموارد البحرية على الأقل يتم استغلاله بطريقة تفوق طاقته[1].

هـ - الانفجار السكاني:

تتوقف آفاق التنمية البشرية على حكمتم في إدارة صلتهم بالبيئة، ذلك أن التغيرات في حجم سكان العالم ونموهم وتوزيعهم، لها أثر واسع النطاق على البيئة وعلى آفاق التنمية، وأصبحت التحديات أكثر رؤية ووضوحا.

فقد تصاعد عدد سكان الأرض أربع مرات تقريبا من 1.6 مليار نسمة إلى 6.1 مليار نسمة[2].

واستمرار معدلات النمو السكاني بهذا القدر المرتفع بشكل لا يوازي ارتفاع أسباب الحياة، قد أضعف من قدرة الحكومات على توفير الأمن الغذائي، المائي، الوظيفي، التربوي والتعليمي وكذا الأمن الصحي للسكان، كما أضعف قدرة الحكومات على رفع المستوى المعيشي لهؤلاء السكان الذين تجاوزا خط الفقر المدقع، ومن المعروف أن زيادة السكان تؤدي إلى زيادة استنزاف موارد البيئة المختلفة وبتناسب طردي[3]

ومن أهم الأخطار البيئية التي تهددها عملية النمو السكاني العشوائي والموارد البيئية هي:

- الاكتظاظ السكاني في المدن، وما يتبعه من مشاكل بيئية واجتماعية وصحية؛
- الهجرة من الريف إلى المدينة، مما يخلي الريف من المزارعين ويؤدي إلى تدهور التربة؛
- توسيع المدن والمراكز على حساب الأراضي الزراعية المنتجة؛
- الاستعمال الخاطئ والعشوائي للمبيدات والمخصبات من قبل المزارعين؛

III-1-2- عوامل نشأة التنمية البيئية :

تبلورت فكرة تجسيد التنمية البيئية بعد سلسلة من المؤتمرات والندوات الدولية، التي نوقشت خلالها قضايا البيئة بشيء من التفصيل، ويمكن إجمال عوامل ظهور

(1) كاظم المقدادي، **المشكلات البيئية المعاصرة في العالم**، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك، 2007، ص 20.
(2) نبيل لحمر، المرجع السابق الذكر، ص 62.
(3) كاظم المقدادي، المرجع السابق الذكر، ص 21.

التنمية البيئية في النقاط التالية:

III-1-2-1- الجمعيات الأهلية والمنظمات غير الحكومية :

أدى سعي الإنسان الدائم إلى التحضر والتصنيع إلى تلويث البيئة واستنزاف مواردها الطبيعية والذي أدي كذلك إلى ظهور الجمعيات والتنظيمات غير الحكومية التي تبنت برامج وإجراءات للتصدي لهذه المشكلات، ومحاولة تبيان الأثر السلبي الذي تركته التنمية الاقتصادية على حساب البيئة، ومن بين هذه التنظيمات البيئية ذات الصيت العالمي الكبير منظمة السلام الأخضر، منظمة أصدقاء الأرض (FOE)، حيث شكلت جميعها جماعات ضغط لا يستهان بها، نظرا لتصديها للمشكلات البيئية العالمية مثل: النفايات الخطيرة، ارتفاع درجة الحرارة الأرض ...الخ، وبهذا تساهم بشكل كبير و فعال في نشر الوعي لدى صناع القرار والقيادات السياسية، وهو ما فتح المجال لإنشاء مؤسسات حكومية مختصة في شؤون البيئة[1].

وللحركة البيئية عموما توجهات وأهداف تنقسم إلى ثلاث أقسام وهي كما يلي:

- **التوجه الأول:** ويطالب أنصاره بضرورة إرساء تشريعات بيئية والحل التكنولوجي لمشاكلها؛
- **التوجه الثاني:** يركز أصحابه على أهمية تشجيع جماعات الضغط للتأثير على أصحاب

القرار لانتهاج السياسات الكفيلة بحماية البيئة من الأخطار التي تهددها؛

- **التوجه الثالث:** يركز أصحابه على تبني رؤية نقدية لقضية التكنولوجيا والطاقة ويدعون إلى تطوير تكنولوجيا بديلة[2]؛

III-1-2-2-الجماعات العلمية :

إن الجماعات العلمية والخبراء البيئيون يعملون على نشر الوعي البيئي، من خلال تبسيط المعلومات العلمية أو القيام بمؤتمرات وندوات علمية في الداخل والخارج، ونقل مجرياتها عبر وسائل الإعلام لتزويد الرأي العام بالمعلومات الضرورية التي تزيد من درجة الوعي البيئي.

---

(1) فتيحة كيحل، المرجع السابق الذكر، ص 97.

(2) رضوان سلامن، المرجع السابق الذكر، ص 136.

وبهذا تقوم الجماعات العلمية بتقديم إسهامات في مجال حماية البيئة، بحيث يقدم علماء البيئة والايكولوجيين معلومات هامة في مجال الزراعة والصحة العامة، ونبهوا مبكرا إلى الأخطار البيئية الناجمة عن سوء استخدام الموارد الطبيعية والتكنولوجية، ومن أمثلة الجماعات العلمية الناشطة في هذا المجال اللجنة العلمية والدولية للقطب الشمالي، وهي منظمة علمية ودولية أنشأتها أكاديميات العلوم الدولية في 18 بلدا، وكذا هيئة مستشاري الأمم المتحدة للأوزون التي تضم 226 عالما[1].

III-1-2-3-الرأي العام والأولويات البيئية :

إن الأمر الذي لا جدل فيه، أن قضايا البيئة أصبحت أهم مشاكل الإنسان المعاصر إذ كانت درجة الاهتمام تختلف من مجتمع لآخر حسب حدة المشاكل البيئية الموجودة فيه، فالدول الصناعية بدون شك تعاني من مشكلات بيئية أكثر تعقيدا من الدول غير الصناعية، والدول النامية تعاني مشاكل تتعلق بتلوث المياه ونقص الموارد البيئية، ولكن الاتجاه السائد هو أنه يجب النظر إلى مشاكل البيئة نظرة شاملة وأنها تهدد الإنسان ككل. ولا شك أن الجدل البيئي سوف يستمر لفترة طويلة من الزمن لاسيما في القرن الحالي، الذي يعرف تفاقما المشكلات التلوث الصناعي وما ينتج عنه من تداعيات سلبية تؤثر على صحة الإنسان.

وللتعرف على مستوى الوعي البيئي فإنه يتحتم علينا إجراء دراسات استطلاعية، فقد كانت الدول الصناعية رائدة في هذا المجال منذ ستينات القرن الماضي، حيث أجريت بها دراسات استطلاعية على مختلف قطاعات الرأي العام، ولوحظ أن هناك تطور للوعي البيئي بدليل انتقال الاهتمام من القضايا المحلية إلى القضايا الإقليمية والعالمية، واتساع نظرة الجماهير إلى القضايا الاجتماعية والاقتصادية والسياسات البيئية والتنموية، بينما لم تتوافر في الدول النامية استطلاعات الرأي العام ماعدا بعض المحاولات.

ورغم اختلاف درجة الوعي البيئي لدى الرأي العام في الدول المتقدمة والدول النامية، إلا أن السمة المشتركة بينهما هو انفعال الرأي العام عامة عند وقوع الكوارث

(1) فتيحة كيحل ، المرجع السابق الذكر، ص 101.

الايكولوجية، حيث تتدخل العوامل الاقتصادية والاجتماعية في تحديد درجة الوعي البيئي، ولا تعد مقياسا ثابتا في ذلك، فقد يكون المستوى الاقتصادي والاجتماعي متقارب في بعض المجتمعات وتكون درجة الاهتمام والفهم مختلفة[1]

III-1-2-4-وسائل الإعلام :

تعتبر وسائل الإعلام من العوامل الرئيسية في ظهور وتطور الوعي البيئي، فكان لابد أن يتفاعل الإعلام مع النشاط الجماهيري وجمعيات صون البيئة الطبيعية والجماعات العلمية، في شكل تحالف من أجل نشر رسالة البيئة لديها، وساهمت وسائل الإعلام بشكل كبير في كثير من الدول المتقدمة، في دفع السلطات التشريعية إلى سن قوانين لحماية البيئة، وإنشاء وكالات متخصصة في هذا الشأن، ويتعامل الإعلام مع المشكلة البيئية بواسطة خلق الإحساس لدى المواطن بضرورة الاهتمام بها والمحافظة عليها، من خلال تقوية اهتمام الجماهير بقضايا البيئة ومشكلاتها، وذلك انطلاقا من أن الإنسان هو أكثر الكائنات الحية فاعلية وتأثير في النظام البيئي، وبالتالي تعمل وسائل الإعلام على تكوين العلاقة السوية بين الإنسان والبيئة بحيث يتكون لديه الوعي البيئي المتكامل، فالوعي الوقائي هو الذي يمنع الخلل أو المشكلة، أما الوعي العلاجي فهو الذي يواجه به الفرد المشكلات الفعلية[2].

III-1-2-5-النخبة في المجتمع :

تضم النخبة العلماء والسياسيين والمثقفين وقادة الفكر والرأي، وكذلك الفنانين ونجوم الرياضة ومشاهير الإعلام وغيرهم، فهؤلاء يساهمون في صياغة الوعي لدى الأفراد، من خلال مشاركتهم في الندوات الإعلامية والزيارات والأحاديث من خلال الإذاعة أو الصحافة أو التلفزيون، وكذا من خلال تصرفاتهم اليومية اتجاه البيئة، أو أسلوب حياتهم اليومي، الذي يتماشى والسلوك البيئي المتحضر مما يجعلهم قدوة للمعجبين بهم[3].

---

(1) نفسه، ص 103.
(2) فتيحة كيحل ، المرجع السابق الذكر، ص 104.
(3) خولة شايب عينو، المرجع السابق الذكر، ص 70.

III-1-2-6- التنظيمات الاجتماعية :

تقوم التنظيمات الاجتماعية المختلفة بما لها من أيديولوجيات و أفكار، بدور هام في صياغة و تشكيل الوعي البيئي لدى أفراد المجتمع و إتاحة الفرص للممارسة و المشاركة في العمل البيئي و تنميته، ومن أهم التنظيمات الاجتماعية الفاعلة في المجتمع وزارة شؤون البيئة، و كذا الأحزاب السياسية خاصة تلك التي تأخذ طابع الدفاع عن البيئة، وخير مثال على ذلك – أحزاب الخضر - التي استطاعت أن تحقق انتصارات سياسية كبيرة في مختلف أنحاء العالم، كما لا يجب إغفال دور التنظيمات الطلابية والنوادي الرياضية والثقافية والجمعيات البيئية و كذا الشرطة العمرانية، إذ تساهم بشكل كبير في خلق الوعي البيئي لدى الأفراد. وتجدر الإشارة إلى الدور الكبير الذي تلعبه دور العبادة على غرار المساجد والمناقشات الدينية[1].

III-1-3- خصائص التنمية البيئية :

يُشير مفهوم التنمية إلى النموّ أو الزيادة أو الإصلاح نسبةً إلى مصطلح النماء أو نسبة إلى الفعل نما، وفيما يلي سنذكر أبرز الخصائص التي تميّز العملية التنمويّة . العملية في البداية لا بدّ الإشارة إلى أنّ التنمية هي نشاط أو عملية فعلية، أي نشاط حركي يتكون من عدد من الممارسات، ويهدف بصورة مباشرة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف قريبة وبعيدة الأمد على كافة الأصعدة.

أ- الحضارية: التنمية البيئية عملية حضاريّة أي أنّها شكل من أشكال الحضارة والعصريّة، التي تهدف إلى محاربة كافّة الموروثات الاجتماعيّة التي تقف عائقاً في وجه التقدّم البشريّ.

ب-الإنسانية: عملية التنمية البيئية إنسانية اجتماعية، أي أنها تستهدف بصورة مباشرة العنصر البشري والاجتماعي، وتهدف إلى تحقيق مستوى معين من الرفاه الاجتماعي في الدولة، كما تجدر الإشارة إلى أنّ هناك عدد لا محدود من الأشخاص يشتركون في تحقيق الهدف بشكل مستمرّ.

(1) فتيحة كيحل، المرجع السابق الذكر، ص 96.

ج- الشمول: التنمية البيئية عملية شاملة، أي أنّها تشمل كافّة القطاعات العامة والخاصة في المجتمع، وتستهدف الموارد الماديّة والبشرية، وتتطرّق إلى المجالات الإدارية، والتنظيميّة، والأمنية، والاقتصادية، والعسكرية والسياسية وغيرها في الدولة[1].

د- التشابك: التنمية البيئية متشابكة، أي أنّها متداخلة مع كافة الظروف والقوى الخارجية، كونها تستهدف المجتمعات التي تتأثر وتؤثر في كافّة التغيرات العالمية والإقليمية المحيطة بها، بما في ذلك التغيرات السياسيّة، والاقتصاديّة، والاجتماعيّة، والحضاريّة، والثقافيّة.

هـ- المنهجيّة: التنمية البيئية منهجيّة، أي إنّها اختيار منهجيّ للغايات والوسائل من خلال التقييم الرشيد للأحوال والظروف البيئيّة التي تحيط بأيّ قطاع [(2)].

و- التطوّر: التنمية البيئية هي عمليّة تطويريّة تُركز بشكل مباشر على محاربة تدنّي مستوى الخدمات المختلفة، بما في ذلك الخدمات الصّحية، لذلك تسعى بصورة مباشرة إلى رفع مستوى الدخل والأجور، وتحسين مستوى التعليم، واستخدام الأساليب الحديثة للنهوض بهذه العملية، والبحث عن مصادر جديدة للغذاء، وحلّ مشاكل نقص الماء.

ز- الغائيّة: التنمية البيئية عملية هادفة، حيث تسخر الموارد المتاحة، وتبذل أقصى الجهود الكفيلة باستغلالها، وتسعى إلى استغلال الفرص المُتاحة للحصول على موارد أخرى تُسرع من تحقيق نتائج فعّالة في التنمية[(3)]

III-1-3-1- مكونات التنمية البيئية :

للوصول إلى برنامج فعلي للتنمية البيئية، لابد أن تتكامل مكوناتها الأساسية وهي:

---

1 https://mawdoo3.com/%D8%AE%D8%B5%D8%A7%D8%A6%D8%B5_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D9%85%D9%8A%D8%A9

2 https://mawdoo3.com/%D8%AE%D8%B5%D8%A7%D8%A6%D8%B5_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D9%85%D9%8A%D8%A9

3 https://mawdoo3.com/%D8%AE%D8%B5%D8%A7%D8%A6%D8%B5_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D9%85%D9%8A%D8%A9

أ- التربية البيئية:

تعددت الآراء في معنى التربية البيئية ومدلولها، فقد غرفت التربية البيئية على أنها العملية المنظمة التكوين القيم والاتجاهات والمهارات اللازمة، لفهم العلاقات المعقدة، التي تربط الإنسان وحضارته بالبيئة، ولاتخاذ القرارات المناسبة المتصلة بنوعية البيئة، وحل المشكلات القائمة، والعمل على منع ظهور مشكلات بيئية جديدة[1].

- **أهمية التربية البيئية:** برزت أهمية التربية البيئية نتيجة للأمور التالية:

* النمو السكاني المتزايد وغير المنتظم، وسعيهم لتوفير الغذاء مما شكل ضغط كبير على البيئة؛

* التصحر وزيادة المساحات الزراعية المتحولة إلى أرض قاحلة؛

تجريد الجبال والتلال من الأشجار التي يتم استخدامها في الصناعة مما أدى للانجراف؛

* انقراض الحيوانات والنباتات البرية، نتيجة الصيد الغير منتظم والرعي الجائر، والزحف البشري مما أدى إلى اختفاء العديد من الكائنات البرية...الخ؟

كل هذه الأمور السالفة الذكر شكلت عوامل تدفع لضرورة الاهتمام بالتربية البيئية وإعطاء مكانة خاصة في أي نظام تربوي، طالما أن مهمة التربية بالدرجة الأولى تتمثل في المحافظة على الفرد الإنساني من كل العوامل السلبية[2].

- أهداف التربية البيئية:

تشتق أهداف التربية البيئية من غايات المجتمع المتطور، وقد حدد مؤتمر "تبليس 1977"، وهو أهم مؤتمر دولي عقد في هذا المجال عددا من الغايات في خطوط عريضة:

---

(1) مصطفى صفي الدين، **الإعلام العربي والقضايا البيئية**، ط1، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الجيزة، مصر، 1991، ص110.

(2) خولة شايب عينو، المرجع السابق الذكر، ص 72.

- تعزيز الوعي والاهتمام بترابط الجوانب الاقتصادية والسياسية والايكولوجية، في المناطق الحضرية والريفية؛

- إتاحة الفرص لكل فرد، لاكتساب المعرفة والقيم، وروح الالتزام والمهارات الفردية لحماية البيئة وتحسينها؛

- خلق أنماط جديدة من السلوك تجاه البيئة لدى الأفراد والجماعات والمجتمع ككل، وقد صيغت هذه الغايات في الأهداف التالية:

• **الوعي:** مساعدة الأفراد والجماعات، على اكتساب الوعي بقضايا البيئة من جميع جوانبها

والمشكلات المرتبطة بها.

• **المعرفة:** معاونة الأفراد والجماعات على اكتساب خبرات متنوعة والتزود بالفهم الأساسي للبيئة والمشكلات المرتبطة بها.

• **الاتجاهات:** معاونة الأفراد والجماعات على اكتساب مجموعة من القيم والاهتمام بالبيئة

وحوافز المشاركة الايجابية في تحسينها وحمايتها.

• **المشاركة:** إتاحة الفرص للأفراد والجماعات للمشاركة الأنشطة على كافة المستويات في العمل على حل المشكلات البيئية.

ب- التعليم البيئي:

يعتبر التعليم البيئي أحد وسائل وطرق تحقيق أهداف حماية البيئة، كما أنه لا يعد فرعا منفصلا عن العلم أو موضوعا مستقلا للدراسة، بل يؤخذ تبعا لمبادئ وأسس المعرفة الممتدة في العلوم كافة.

ويتضمن التعليم البيئي أسلوب التدريب على اتخاذ القرارات، وكيفية استنباط وتشكيل أساليب السلوك في كل المجالات ذات العلاقات بالقيم البيئية.1 ويقصد هنا بالتعليم البيئية التغيير نحو فعل بيئي سليم نابع من إنسان واعٍ وله قيم غرسها هذا التعليم.

- أهداف التعليم البيئي:

تتعدد أهداف التعليم البيئي بتعدد الفئات التي هي بحاجة إلى هذا التعليم، وتصنف أهدافه كالآتي:

- أهداف تربوية: تقوم على رفع مستوى الوعي والمعرفة والفهم للبيئة الشاملة، والمشكلات الموجودة ومسؤولية الإنسان عن دوره فيها، كما تشتمل على السلوك والاتجاهات والشعور بالانتماء للبيئة والإحساس بالمسؤولية اتجاه مشاكلها والمشاركة في العمل على حلها، فضلا عن القدرة على تقويم مقاييس البيئة وبرامج التعليم في العلوم المختلفة.

- أهداف عامة: تتمثل في رفع مستوى الوعي لدى المجتمع البشري بما حوله.

- الأهداف الخاصة بالمجتمع: تتضمن تطوير مفهوم جماهيري أساسي للعلاقات الإنسانية.

- الأهداف الخاصة بالأفراد: تشمل مجموعة القيم الإنسانية، التي تتعلق بالتفاعلات الإنسانية مع البيئة التي توجه الفرد وتقود خطواته في الحياة، وتصنف إلى مستويين:

- أهداف خاصة بالتلاميذ والأطفال: وتتمثل في خلق لديهم وعي بالبيئة المحيطة بهم من نباتات

وحيوانات وأدوات.

- أهداف خاصة بالمعلمين: وتتمثل في خلق وعي أكبر بالبيئة المحيطة لدى المعلمين وتلامذتهم[1].

ج- الثقافة البيئية:

والمقصود بها خلق وعي عام على مستوى الدولة، والتي غالبا ما تكون موجهة للطبقة المثقفة العاملة من خلال الكتب والنشرات والمقالات العلمية المبسطة[2].

(1) خولة شايب عينو، المرجع السابق الذكر، ص 73.
(2) جمال الدين علي صالح، **الإعلام البيئي بين النظرية والتطبيق**، ط1، مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة، 2008، ص 39.

تهتم الثقافة البيئية بنشر ثقافة التنمية البيئية في المجتمع، وذلك بنشر المفاهيم والمعلومات والقضايا البيئية التوضيح العلاقات البيئية القائمة في الكون، من حيث تحديد موقع الإنسان ودوره في هذه العلاقة من خلال تقديم نماذج ايجابية للسلوكيات البيئية المتميزة، التي تكون معيارا أخلاقيا يحدد علاقة الناس بالبيئة الطبيعية و المشيدة المحيطة بهم، بحيث تنظم هذه العلاقة بشكل شفاف وعادل، يهتم بحقوق الأجيال القادمة ويحترم واجبات الأفراد ويقدر انجازاتهم البيئية، مما يؤدي إلى تحقيق المواطنة البيئية العالمية التي تسعى إلى إحداث المشاركة البيئية بين المواطنين في كافة أرجاء الأرض[1].

د- التوعية البيئية:

التوعية البيئية هي البرامج أو النشاطات التي توجه للناس عامة أو شريحة معينة بهدف توضيح وتعريف مفهوم بيئي معين، أو مشكلة بيئية لخلق اهتمام وشعور بالمسؤولية، وبالتالي تغيير اتجاههم ونظرتهم وإشراكهم في إيجاد الحلول المناسبة.

أ- أهمية التوعية البيئية:

تكمن أهمية ودور التوعية البيئية في إيجاد الوعي عند الأفراد والجماعات وإكسابهم المعرفة، وبالتالي تغيير الاتجاه والسلوك نحو البيئة بمشاركتهم في حل المشكلات البيئية، حيث يقومون بتحديد المشكلة ومنع الأخطار البيئية، من خلال تنمية المهارات في متابعة القضايا البيئية والإدارة المرتبطة بالتطور دون المساس بالبيئة وتحقيق تنمية مستديمة[2].

ب- أهداف التوعية البيئية:

تهدف التوعية البيئية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف من أهمها ما يلي:

- تزويد الفرص بالفرص الكافية لإكساب الفرد المعرفة والمهارة والالتزام، لتحسين البيئة

(1) سناء محمد الجبور، **الإعلام البيئي**، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2011، ص 109.
(2) خولة شايب عينو، المرجع السابق الذكر، ص 74.

والمحافظة عليها، لضمان تحقيق التنمية المستديمة؛

- تحسين نوعية المعيشة للإنسان من خلال تقليل أثر التلوث على صحته؛

- تطوير الأخلاقيات البيئية بحيث تصبح هي الرقيب على الإنسان عند تعامله مع البيئة؛

- تفعيل دور الجميع في المشاركة باتخاذ القرار بمراعاة البيئة المتوفرة؛

- مساعدة الفرد في اكتشاف المشاكل البيئية، وإيجاد الحلول المناسبة لها[1]؛

هـ- الإعلام البيئي:

يقصد بالإعلام البيئي على أنه الترجمة الموضوعية والصادقة للأخبار والحقائق وتزويد الناس بكافة العوامل، التي تؤثر في حياتهم وهو أحد المقومات الأساسية في الحفاظ على البيئة، وإيجاد الوعي البيئي والمعرفة اللازمين لتغيير الاتجاهات والنوايا نحو القضايا البيئية[2].

- أهمية الإعلام البيئي:

خلال العقديين الماضيين بدأ الاهتمام في وسائل الإعلام بشكل عام، بقضايا البيئة وتحديد الأولويات البيئية، على كافة المستويات المحلية والإقليمية والدولية بشكل خاص. وقد اتسم التناول الإعلامي لقضايا البيئة بخاصيتين أساسيتين هما:

• أهمية وسائل الإعلام بالتغطية الإخبارية للقضايا البيئية، والحوادث العامة والتغطية الإعلامية للمؤتمرات والبحوث المعنية بقضايا البيئة؛

• التركيز عبر الرسالة الإعلامية المخصصة، التي تخاطب المتخصص في مجال البيئة[3]؛

ويختلف الاهتمام بالمشاكل البيئية عن طريق الإعلام من مكان لآخر، حسب الوعي

---

(1) خولة شايب عينو، المرجع السابق الذكر، ص 74.

(2) أحمد بدر، **الاتصال الجماهيري بين الدعاية والتنمية**، ط1، وكالة المطبوعات الوطنية، الكويت، 1994، ص 182.

(3) سامي طابع، **دور الإعلام في نشر الوعي البيئي**، ندوة الإعلام وقضايا البيئة في مصر والعالم العربي، كلية الإعلام، جامعة القاهرة 1992 ص 92.

البيئي لدى الجماهير المختلفة، وحسب نوعية هذه المشكلة أو القضية البيئية وطبيعتها، فإن وسائل الإعلام قدمت دعما قيما للعمل البيئي، إذ جلبت بعض الأنشطة البيئية مثل مؤتمر قمة الأرض واليوم العالمي للبيئة والمعارض والندوات البيئية قدرا كبيرا[1].

ب ـ أهداف الإعلام البيئي:

يمكن تلخيص أهم الأهداف الإعلام البيئي فيما يلي:

• زيادة المعرفة لدى الجماهير من خلال تقديم المعلومات والحقائق والآراء حول قضايا البيئة

نظرا لما لدى وسائل الإعلام من قدرة على عرض المعلومات والحقائق البيئية، لتنمية الوعي الايجابي تجاه البيئة؛

• معالجة القضايا البيئية وتقديمها للجمهور بشكل مبسط وشامل، بهدف رفع مستوى الثقافة البيئية لديهم وإيجاد وعي بيئي وطني يحدد سلوكيات الإيجابية نحو البيئة والتغلب على المشكلات والقضايا البيئية، بحيث يكون لدى الفرد سلوكيات من خلال إكسابه عادات

وسلوكيات جديدة وإيجابية تجاه البيئة؛

• نقل الأخبار والمواضيع البيئية للجمهور، وإعلامهم بكل جديد محليا ودوليا عن طريق قنوات

الاتصال ومراكز البحوث، أيضا يجب على وسائل الإعلام مراعاة البعد البيئي في التغطية الإعلامية، لكافة الأنشطة والقضايا والمشكلات البيئية في المجتمع[2].

ج-وظائف الإعلام البيئي:

للإعلام البيئي العديد من الوظائف أهمها:

• **الإخبار والإعلام:** تعتبر هذه الوظيفة من الوظائف الرئيسية للإعلام البيئي، وتعني إعلام وإخبار الجماهير والفئات المختلفة بالمجتمع، بما يدور محليا وإقليميا وعالميا

(1) نبيل لحمر، المرجع السابق الذكر، ص 84.
(2) نفسه، ص 85.

للأحداث البيئية لتتخذ كافة الإجراءات الوقائية وتوعية الجماهير للأحداث والقضايا؛

• **الإرشاد والتوجيه:** من خلال تفسير ظواهر المشكلة وأسبابها، ومن ثم توجيه الإرشاد الأسباب الوقاية والعلاج، وإلقاء الضوء على الأحداث السابقة للحدث والتوقعات للأحداث اللاحقة؛

• **التعليم والتثقيف:** يقوم الإعلام البيئي بالتعليم والتثقيف لكل ما هو جديد في مجال البيئة والبحث والاطلاع لمعرفة الجديد، واكتساب المهارات التعامل مع الأزمة لتطوير الأداء وتنمية الاتجاهات البيئية، والملاحظ أن المحررين الإعلاميين المتخصصين في مجال البيئة والمعدين والمخرجين في الإذاعة والتلفزيون والصحافة، لا يوجدون دائما إلا إذا كانت هناك مناسبة أو احتفال بيئي أو تصريح لمسئول أو عند حدوث الكارثة البيئية؛

III-1-5- دور الإذاعة المحلية في التنمية البيئية :

إن اهتمام وسائل الإعلام بالبيئة وأخطار التلوث الذي يهددها، فتح المجال أمام الخبراء والمختصين الدراسة أثر هذه الوسائل في زيادة مستوى الوعي البيئي السائد لدى السكان فوجدوا أن:" وسائل الإعلام المقروءة والمرئية والمسموعة تلعب دورا مركزيا في تشكيل الاتجاهات والمواقف اتجاه قضايا البيئة مع تسجيل تفاوت دور كل وسيلة في التأثير، طبقا للقدرة الذاتية على التأثير الذي تنفرد به كل وسيلة"[1].

من هنا نرى أن دور وسائل الإعلام هام ومتميز في التنمية البيئية والتخطيط لحماية البيئة، من خلال الوسيلة والممارسات المهنية.

وفيما يلي سيتم التطرق لدور الإذاعة كوسيلة اتصال في التنمية البيئية:

تعد الإذاعة من أكثر الوسائل انتشارا واستخداما للإعلام عن الكوارث والأزمات كونها أقلها تكلفة، حيث تعتمد على حاسة السمع في توصيل المعلومات والأخبار والبيانات الخاصة بالكوارث، كما لها تأثير قوي في الإيحاء وتكوين الصورة الذهنية، وقد أظهرت التجارب أن المواد السهلة والبسيطة التي يمكن تقديمها بالراديو يسهل

(1) خولة شايب عينو، المرجع السابق الذكر، ص 77.

تذكرها عن المواد المطبوعة، خاصة بين الأفراد الأقل ذكاء أو أقل تعلماً[1].

وفيما يلي عرض لبعض الأساليب الإذاعية التي تساهم في التنمية البيئية:

- يمكن التطرق إلى أخبار البيئة في أي موجز إخباري عادي؛

- يجب أن تقوم الحصص الإذاعية أو اجتماعات الراديو التي تقدم للمستمعين في شكل حوار ومناقشات مع المختصين والقائمين على شؤون البيئة، بمشاركة المواطنين في كل جوانب الموضوع المطروح؛

- استعمال الأغاني والحصص التمثيلية الراديو فونية فهي فعالة في نشر ثقافة التنمية البيئية، لأن الفرد وبطريقة غير مباشرة يتعلم ويعي بكل مرونة، فهو يتلقى الرسالة بلباقة تامة دون أن نرغمه على تغيير رأيه؛

- الإعلانات الراديو فونية المتعلقة بالبيئة، والتي يمكن عرضها على أمواج الإذاعة والغرض منها هو التأثير في سلوكيات المستمعين ايجابيا، وحثهم على المشاركة في التنمية البيئية؛

- يمكن نشر الوضع البيئي الفعلي عن طريق تكرار العملية حتى ترسخ الرسالة البيئية في أذهان المستمعين، شرط أن تكون الرسالة بسيطة وواضحة لجميع فئات المجتمع[2]؛

III-2- الاتصال الجواري والتنمية البيئية في الجزائر :

تعد وسائل الإعلام المرآة العاكسة للمجتمع، فهي تسعى لمعالجة مشاكله وتشارك في إيجاد الحل المناسب لها، من خلال فتح فرص للحوار والنقاش البناء، سواء على المستوى المحلي والوطني أو على المستوى العالمي، ولعل أبرز ما تهدف إليه من مختلف محتوياتها هي التوعية في جميع مناحي الحياة ويعد الوعي البيئي مطلبا مهما للمحافظة على هذه الحياة، ومن خلال هذا المبحث سوف نبين دور وسائل الإعلام في زيادة هذا الوعي لدى الأفراد.

(1) خولة شايب عينو، المرجع السابق الذكر، ص 78.
(2) فتيحة كيحل ، المرجع السابق الذكر، ص120.

III-2-1-واقع الاتصال الجواري في الجزائر :

شهدت الجزائر منذ الاستقلال تطورات مهمة في النظام السياسي، الاقتصادي، الاجتماعي، الاداري وحتى الإعلامي والاتصالي، الأمر الذي كان له الأثر الكبير في تغيير وجهة وسياسة الدولة الجزائرية ومؤسساتها من ناحية التسيير باستخدامها للعديد من الوسائل الاتصالية التي تستعمل المحيط الجواري الذي تتواجد فيه أداة للتواصل.

إنَّ هذه التطورات اليوم أثبتت ضرورة إدراج الاتصال الجواري في نشاط المؤسسات عامةً ومؤسسات الدولة وهياكلها بشكل خاص كشكل من أشكال التقرب من المواطنين وحثهم على المشاركة في المبادرات المحلية المختلفة سواء المتعلقة بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية...إلخ، وتسوية مشاكلهم وتحسين ظروف معيشتهم، والذي يمس خاصة العملية الاتصالية التي تساعد على المعرفة الجيدة بثقافة المحيط التي تُبنى على دعم الاتصال بالمجتمع الجواري.

III-2-2- واقع البيئة في الجزائر :

عرفت البيئة في الجزائر خلال الحقبة الاستعمارية تدهورا كبيرا، بفعل سياسة الأرض المحروقة ونهب الثروات الباطنية.

وبعد الاستقلال مباشرة انتهجت الجزائر سياسة تنموية مست أغلب القطاعات، منها الثورة الزراعية ومشاريع بناء المناطق الصناعية والبنيات التحتية وغيرها مما اقتضته المخططات التنموية، وهو ما أثر على البيئة بطبيعة الحال.

واشتد التدهور البيئي مع دخول الجزائر نظام السوق المفتوحة، وفتح المجال أمام المستثمرين الأجانب والخواص، حيث ظهرت آلاف الوحدات الإنتاجية في مختلف القطاعات الصناعية والفلاحية والتجارية عبر كامل التراب الوطني، التي ساهمت بنصيب كبير في تفاقم مشكلات التلوث[1].

وعند حديثنا عن المناطق الحضرية والأنشطة الصناعية، لا يخفى أن المجتمع الحضري يتميز بالكثافة السكانية وتزايد التخصص المهني الناجم عن تقسيم العمل،

(1) رضوان سلامن، المرجع السابق الذكر، ص 158.

وفي الجزائر يعتبر التوسع العمراني غير المدروس والنمو الديمغرافي وتغير نمط الاستهلاك فيه، من العوامل المباشرة للتدهور التدريجي للإطار المعيشي الذي مس الجوانب التالية:

أ- تلوث الهواء:

عرفت الجزائر خلال السنوات الماضية تطورا هاما على الصعيد الحضري والصناعي، مما نجم عنه تلوثا هوائيا يعود أساسا لحركة المرور، والتدفقات الصناعية الصادرة عن الوحدات الإنتاجية وعن احتراق النفايات الصلبة في الهواء الطلق. وتختلف درجة الاستجابة لملوث الهواء عند الأفراد فالأطفال خاصة أكثر حساسية لامتصاص أجسامهم للملوثات بسرعة، وكذا كبار السن والمرضى بأمراض مزمنة.

ب- التلوث الصناعي:

عرفت الجزائر خلال السبعينات من القرن الماضي، إنشاء مركبات صناعية عديدة تركزت على الشريط الساحلي وبعضها تم بناؤه على أراضي زراعية خصبة، ولم يتم الاهتمام بالمناهج التكنولوجية الأقل تلويثا والأكثر توفير الطاقة والمواد الأولية وللماء، كما لم يتم الاهتمام بأجهزة مكافحة التلوث التي وإن وجدت فهي بحالة سيئة لا تسمح بإعادة تأهيلها [1].

ومن أهم مسببات التلوث:

- مصانع الإسمنت حيث تعتبر أهم مصادر تنفق غازات الاحتراق والملوثات، تتدفق منها سنويا حوالي 4569 طن من أكسيد الآزوت، و1200 طن من أكسيد الكربون و404 طن من المركبات العضوية المتبخرة؛

- وحدات إنتاج الكلس والجبس؛ حيث يتم تنفق حوالي 20250 طن من الدقائق سنويا، 70 طن من أكسيد الآزوت و20 طن من أكسيد الكبريت و08 أطنان من المركبات

(1) سمير بن عياش، **السياسة العامة البيئية في الجزائر وتحقيق التنمية المستدامة على المستوى المحلي**، الجزائر، مذكرة ماجستير غير منشورة جامعة الجزائر 03، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، 2011، ص 25.

العضوية المتبخرة التي تضر بالطبيعة والنبات والصحة العامة؛

- مصانع التكرير : أهم التدفقات الصادرة عن هذه المصانع ناتجة عن احتراق غازات المحارق التي ساهمت في ارتفاع ذات المفعول الحراري و الهواء الملوث، أدى إلى تزايد الأمراض خاصة التنفسية كالربو، سرطان الرئة...الخ؛

ج-الموارد المائية:

تتميز الموارد المائية في الجزائر بالندرة وكثرة الطلب، وذلك لأن 95% من الإقليم خاضعة لمناخ جاف من جهة، ومن جهة أخرى الموارد الكامنة المتولدة عن الحجم السنوي لمياه الأمطار، التي تسبقها الأحواض المنحدرة لا تعبأ جزئيا وبصعوبة كبيرة، ومن أهم عوامل تلوث الموارد المائية:

- التخلص من مخلفات الصناعة دون معالجتها، وإن عولجت فيتم ذلك بشكل جزئي؛

- تسرب الموارد الكيميائية والمبيدات الحشرية في الأرض، وتلويث المياه الجوفية؛

- التخلص من مياه الصرف والمياه المستعملة في البحر؛ يخلف تلوث المياه آثار صحية مميتة نتيجة الإصابة بأمراض معدية كالكوليرا، الملاريا، الالتهاب الكبدي، إضافة إلى آثاره على الحياة البيولوجية للكائنات الحية الأخرى، وقد كشفت دراسة حديثة قامت بها الوكالة الوطنية للموارد المائية حول نوعية المياه المستهلكة أن 40% منها ذات نوعية عالية وجيدة و45% ذات نوعية مرضية بينما 15% ذات نوعية رديئة[1].

د- ظاهرة صعود المياه:

تعاني عدد من الولايات الجزائرية من مشكلة بيئية تتعلق باختلال التوازن الهيدرولوجي للمياه السطحية والجوفية، وسببها كثرة الآبار العميقة وعدم وجود شبكة التطهير الفعال، وغياب مجرى طبيعي لصب المياه، أدى كل هذا إلى صعود المستوى "البيزومتري"[2] لطبقة المياه السطحية، مما حول واحات النخيل إلى مستنقعات

(1) خولة شايب عينو، المرجع السابق الذكر، ص 81.
(2) رضوان سلامن، المرجع السابق الذكر، ص 164.

وأوكار للمكروبات و قضى في نفس الوقت على 25 ألف نخلة، زيادة على هذا نجد أن المياه القذرة الناتجة عن الصرف الصحي والمنزلي، تصب مباشرة في الحوض المائي الجوفي مما يشكل تلوثا كيميائيا و جرثوميا، و بالتالي يتعرض المخزون المائي إلى التلوث أيضا، لذلك فإن هذه الظاهرة تحتاج إلى معالجة آنية نظرا لشدة خطورتها.

هـ- تلوث مياه البحر:

ينتج عن تدفقات السوائل الحضرية التي تنجم عن الأنشطة الصناعية التي تصب مباشرة في البحر دون أي معالجة مسبقة، الذي تسبب تلوثا بكتيريا و بيولوجيا متزايدا، كما تساهم بعض السفن و الناقلات البترولية في تلويث مياه البحر بزيت البترول المهددة للثروة السمكية، و الجزائر تضررت من جراء هذا الوضع، فحوالي 100 مليون طن من المحروقات تمر سنويا بالقرب من الشواطئ الجزائرية، و50 مليون طن من المحروقات يتم شحنها سنويا من الموانئ الجزائرية، و 100000 طن منها تفقد و تتسرب إلى البحر أثناء هذه العمليات و هذه التسريبات تشكل خطرا بيئيا حيث أن طنا واحدا من البترول يمكن أن يغطي سحابة رقيقة ممتدة إلى غاية 1200 هكتار من سطح البحر، وعندما يتبخر الجزء القابل للتبخر من السطح فإن أجزاءه الثقيلة تتسرب في الأعماق فتتلف الحيوانات و النباتات البحرية[1].

و- تلوث التربة:

كان لتزايد السكان في الجزائر أثر بالغ على وضعية الأراضي، حيث تم في الثلاثين سنة الأخيرة تسجيل حالات غير منسجمة بالشكل الآتي: 30 إلى 40% ما بين 1956 و1977، ثم 50% عام 1987 وصلت في عام 2000 إلى 60%.

والملاحظ على الخريطة السكانية للجزائر، أن هناك ضغط على الجهة الشمالية للبلاد، حيث يعيش 2/3 السكان على مساحة تصل إلى 04% من المساحة الكلية للقطر بينما يتوزع 08% من السكان على مساحة 87%.

وهذا التضاعف يتبعه توسع في حجم المدن والتجمعات السكنية التي تحتاج إلى

(1) خولة شايب عينو، المرجع السابق الذكر، ص 82.

مزيد من الأراضي لإقامتها، وهو ما يعرض التربة إلى التدهور ويقلص من المساحة الإجمالية للأراضي الغنية بالثروات البيولوجية[1].

وتعد أكبر التحديات الحالية للتربة ليست فقط ما تنتجه من محاصيل، وإنما تأثرها بالتطور الصناعي والبيولوجي والنقل البري والبحري والجوي، لهذه المحاصيل وما ينتج عنها من أضرار محتملة على التربة، والجزائر تعد الأراضي فيها عرضة للتدهور والانجراف والتصحر كما يلي:

- **الانجراف المائي:** هو الانجراف الذي تحدثه مياه السهول حيث تتعرض له بصفة رئيسية الأراضي المنحدرة ويشكل أحد الأسباب الرئيسية لتدهور الأراضي في المرتفعات وقد ارتفعت نسبة هذه الظاهرة من جراء إتلاف الغطاء النباتي والأدغال؛

- **الانجراف الناتج عن الرياح:** يصيب بصفة رئيسية المناطق الجافة، ومع مرور الوقت اتخذت هذه الظاهرة أبعاد واسعة، حيث يحتمل أن تتصحر حوالي 500000 هكتار من أراضي المناطق السهلية، كما أن 07 ملايين هكتار مهدة مباشرة بهذه الظاهرة، ويؤدي الانجراف إلى التقليص

التدريجي للغطاء النباتي في المناطق السهلية وإلى تجريد الأراضي من تربتها بفعل الرياح؛

- **التملح:** يصيب بصفة رئيسية السهول الزراعية للغرب الجزائري، التي بلغت أراضيها مستويات كبرى من التدهور، وهي مرتبطة بالري غير المراقب، وبنقص صيانة شبكات الصرف الصحي، مما أدى إلى صعود الحقول الجوفية وتزايد الملوحة؛

- **التصحر:** هو زيادة رقعة الصحراء على حساب الرقعة الخضراء، سواء كانت زراعية أو غابات وتردي الأراضي في المناطق القاحلة وشبه القاحلة والجافة، نتيجة عوامل مختلفة من بينها الاختلافات المناخية والأنشطة البشرية، وهذه الظاهرة تهدد في الجزائر 20 مليون هكتار من الأراضي، وبالتالي تهدد ما يقارب 03 ملايين

(1) رضوان سلامن: المرجع السابق الذكر، ص 162.

ساكن يعيشون في المناطق السهلية، خاصة المرتبطين باستغلال هذه الأراضي[1]؛

ز- النفايات:

إن أغلب النفايات حتى المسموح بها من طرف البلدية هي نفايات خام، لا تخضع لمعايير حماية البيئة خاصة المنزلية منها، فهي تشكل مصدرا هاما لتلوث البيئة في الجزائر، بسبب طبيعتها السمية المشوهة لجمال المناظر "فالجزائري ينتج يوميا ما يعادل بالقيمة المتوسطة 0.5 كلغ من النفايات الحضرية، و تزيد هذه النسبة إلى 1.2 في كبريات المدن، بالإضافة إلى نتائج سلوكيات المواطن غير المحسوبة في تأزم هذه الوضعية، حيث نجد أن تسيير النفايات في الجزائر يتميز بنقائص هامة كانعدام فرز النفايات في عين مصدرها، انعدام المزابل الخاصة الخاضعة للرقابة، نقص في إعلام وتحسيس المستهلك[2] .

وتصنف النفايات الصناعية إلى ثلاث فئات: النفايات العضوية كالمحروقات، النفايات السائلة كالأحماض، النفايات المعدنية الصلبة، و كلها تساهم في التأثير على العناصر البيئية بالإضافة إلى خطرها على الصحة، في الجزائر و قبل صدور القانون المتعلق بحماية البيئة 1983، كانت المشاريع الصناعية تنجز دون القيام بدراسة أثرها على البيئة، حيث كان المقاولون يفضلون المواقع سهلة التهيئة، ما انجر عن آثار سلبية على البيئة و الصحة العمومية، و للإشارة فإن التسمم الأكثر سببها الرصاص، تذويب و تكرار الرصاص، وصناعة الطلاء، لذلك يبقى التقسيم البيئي للمشروعات الصناعية، أفضل حل للتقليل من الآثار الناجمة، و ذلك عن طريق إيجاد بدائل في وسائل و طرق الإنتاج [3].

ح - تدهور التنوع البيولوجي:

تطور مفهوم التنوع البيولوجي ليتضمن صيانة و حماية ما يسمى بالموارد البيولوجية، من كل عوامل التخريب و الاندثار وعلى هذا الأساس تم إنشاء المحميات

(1) خولة شايب عينو، المرجع السابق الذكر، ص83.
(2) لحمر نبيل، المرجع السابق الذكر، ص 67.
(3) خولة شايب عينو، المرجع السابق، ص 84.

الطبيعية و أحيانا تحت تسمية حظيرة وطنية، و هي عبارة عن منطقة طبيعية تتميز بمظهرها الغابي في أغلب الأحيان، وبتنوع مكوناتها البيولوجية من نباتات وحيوانات بحاجة للعناية نظرا لندرتها، والخصائص البيولوجية الأخرى تغطى هذه المساحة 53 مليون هكتار، كما يمتاز الشريط الساحلي و كذا المياه البحرية للجزائر بوجود العديد من الأنواع النباتية والحيوانية، وكذا التشكيلات الصخرية حديثة التكوين و المتفاوتة المستوى بالشواطئ وهو ما يميز الثروة الساحلية الجزائرية ورغم أهمية هذه المحميات والمناطق للحفاظ على الموارد الوراثية الحيوانية، و على السلالات الأهلية التي تشكل ثروة خاصة للجزائر مثل: الأنعام الخيول والأسماك بالنسبة للحيوانات وكذلك أشجار التين والزيتون، الحمص، العدس، الفول بالنسبة للموارد الوراثية النباتية، إلا أنه تم تسجيل فقدان حوالي 1215000 هكتار من الغطاء النباتي في الفترة ما بين 1955 و 1997 على المستوى الوطني، بسبب استصلاح الأراضي عن طريق نزع الغطاء النباتي أو الإفراط في الرعي أو الحرائق، و كذلك تعرض الحيوانات للصيد المحظور و الاستغلال المفرط و الفوضوي للمناطق المحمية[1].

ط ـ تدهور المنطقة الساحلية:

تزخر الجزائر بمناطق بحرية و شاطئية أكسبتها واجهة بحرية رائعة ممتدة على طول 1200 كم بالرغم من كون عمق هذه المنطقة الساحلية لا يتعدى ال 50 كم بمساحة 45000 كم، إلا أنها تأوي حوالي 12.5 مليون نسمة أي ما يعادل 43 بالمائة من إجمالي السكان بكثافة سكانية تقدر 300 نكم بالنسبة لمجموع الإقليم، هذا التركيز الكبير للسكان وما يتبعه من تمركز لمعظم الأنشطة الصناعية والسياحية والتجهيزات القاعدية المتنامية، أثر على المساحة الشاطئية (ضياع حوالي 17 بالمائة من المساحة الإجمالية للمنطقة الشاطئية) وعلى الموارد المائية حيث سجل التلوث البحري المتولد على الأقطاب الصناعية، نسبا تبعث على القلق خاصة التسريبات البترولية فحوالي 100 مليون طن، من المحروقات تمر سنويا بالقرب من الشواطئ الجزائرية، و 50 مليون طن تشحن سنويا من الموانئ الجزائرية، و 10000 طن

(1) خولة شايب عينو، المرجع السابق الذكر، ص 84.

تفقد وتتسرب في البحر أثناء هذه العمليات فهل يمكن تخيل تأثير ترسب المعادن الثقيلة على الأحياء البحرية، فقد تم منع الاستجمام في 183 شاطئ ضمن 511 شاطئ أي أكثر من الثلث، إضافة إلى ذلك مشكل الانجراف الشاطئ والاقتلاع المفرط للرمال من الشاطئ[1].

III-2-3- مظاهر تجسيد اهتمام الجزائر بالمشاكل البيئية :

بالرغم من وجود تدخلات جريئة للسلطات الجزائرية في مجال حماية البيئة، إلا أنه يجب الذكر بأنها غير منتظمة وغير خاضعة لتقييم النتائج المحرزة كما وضعت استراتيجية للعشرية القادمة 2001-2011 حول تحقيق الأهداف التالية[2]:

• إدماج الاستمرارية البيئية في برامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية، حيث يتم تشكيل الأعمدة القاعدية الكفيلة بضمان تنفيذ البرامج المسطرة، التي يكون فيها استعمال الموارد الطبيعية وتقديم خدمات بيئية سليمة متوافقة مع متطلبات صلاحية البيئة والتنمية المستدامة؛

• العمل على النمو المستدام وتقليص ظاهرة الفقر، من خلال القانون المتعلق بالتهيئة والتنمية المستدامة الذي موضوعه عقلنة الأعمار، والتطور البشري الذي تقوم عليه التنمية المستدامة التي أصبح الاستثمار فيها أمرا ضروريا، حيث تسمح بالإسهام في بناء مجتمع متضامن والتخفيف من ظاهرة الفقر؛ حماية الصحة العمومية للسكان من خلال التربية والتحسيس البيئي لحث المواطنين على احترام القواعد البيئية، فيغيروا سلوكياتهم بصفة إرادية تجاه البيئة سواء بواسطة المعلمين والمربين أو الجمعيات الفاعلة أو الشخصيات المحلية...الخ.

وبالرغم من كون الاهتمام بالبيئة ومشكلاتها، لازال متخلفا في الدول النامية على المستويات الحكومية والمؤسساتية الشعبية، إلا أن الجزائر وإن كانت ضمن هذه الدول النامية تسعى إلى إعادة الاعتبار للبيئة ومحاولة حل مشكلاتها البيئية للقضاء على

(1) نبيل لحمر، المرجع السابق الذكر، ص 73.
(2) سهام بلقرمي: "تجربة الجزائر في حماية البيئة"، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 29، الجزائر، جويلية 2006، ص 29.

آثارها السلبية، برهانات التنمية الاقتصادية والاجتماعية وعلى صحة السكان وظروف معيشتهم.

وتلخص تدخلات الجزائر في مجال حماية البيئة فيما يلي:

III-2-3-1- في مجال التلوث المائي :

تتعلق الأعمال الجارية بإعادة تأهيل شبكات تمويل الماء الصالح للشرب و شبكات التطهير، بإعادة تأهيل شبكات 10 مدن يفوق سكانها 02 مليون نسمة، و إعادة تأهيل 24 محطة للتصفية دون أن ننسى مبادرات الشراكة مع الدول الأوروبية لتحسين تسيير الموارد المائية، مع توسيع التنازل عن الخدمة العمومية للمياه لصالح القطاع الخاص وإعادة النظام التعريفي للماء، وتأسيس ضرائب خاصة بنوعية الماء والاقتصاد فيه، و يقدر البرنامج الذي شرعت في تنفيذه وزارة الموارد المائية والمتعلق بتجديد توسيع منشآت التموين بالماء بمبلغ 170 مليون دينار، أنجزت منه 50 بالمائة[1].

III-2-3-2- في مجال التلوث الجوي :

إن المصادر الرئيسية للتلوث الجوي في الجزائر، هي السيارات والصناعات وترميم النفايات، وقد اتخذت في هذا المجال عدة إجراءات أهمها اختيار أنواع من الوقود تكون خالية هي ومخلفاتها من الملوثات والتحول إلى المصادر جديدة للطاقة كالكهرباء أو الطاقة الشمسية، حيث بدأت بتعميم استعمال غاز البترول المميع كغاز وقودي وإدخال البنزين الخالي من الرصاص، حيث نسجل في الوقت الحالي حوالي 40000 سيارة حولت إلى غاز البترول المميع، و إنجاز 160 محطة، منتشرة عبر كافة الإقليم و إن كان هناك مصنع تكرير وحيد لإنتاج البنزين الخالي من الرصاص. وفي المدة الأخيرة، خصصت مصانع الإسمنت استثمارات جديدة لتجديد أو لإقامة

---

[1] Ministère de l'Aménagement du territoire et de l'environnement : plan National pour l'environnement et le Développement Durable.2002.

تجهيزات مضادة للتلوث، فقد استثمرت سوناطراك 272 مليون دولار أمريكي، للتقليل من تلوث الغازات المحروقة ولاحترام التزاماتها، لاسيما الناتجة عن معاهدة الأمم المتحدة المتعلقة بالتغيرات المناخية وباتفاقية "مونريال" المتعلقة بالمواد المضعفة لطبقة الأوزون، تنفذ الجزائر برنامج وطني لحماية طبقة الأوزون، وإنجاز حوالي 30 مشروع مخصصة، لإزالة المواد التي تسهم في إضعاف طبقة الأوزون، وتشجيع الاقتصاد في الطاقة ومكافحة التبذير[1].

III-2-3-3- في مجال النفايات الحضرية والصناعية :

يؤخذ على الجزائر أن عملية الإزالة تجري في ظروف لا تؤمن أية حماية للبيئة، إلا أنه سيشرع في وقت قريب تنفيذ برنامج خاص بتحديث نظام جمع وإخلاء النفايات، بفضل قرض قيمته 26 مليون دولار أمريكي منحه البنك الإسلامي لولاية الجزائر، أما فيما يخص وضعية النفايات الصناعية، فإنها باعثة على القلق خاصة وأن 50% من الوحدات الصناعية التي جهزت بأنظمة مضادة للتلوث، معظمها معطلة عن العمل حاليا، وفي إطار التنمية المستديمة تعكف سوناطراك على دراسة حول المعالجة الكيماوية لأوحال البترول عوض طمرها، و هذا تحقيقا لمواد القانون المتعلقة بحماية البيئة[2].

III-2-3-4- في مجال تلوث البحر والشواطئ :

إن إقامة جل مشاريع و برامج التنمية الثقيلة و الملوثة على الشريط الساحلية زاد من تدهور الوضعية وبالتالي سعت الدولة سنة 1992 بعد تمويل صندوق البيئة العالمية للبرنامج المغربي لمكافحة التلوث الناجم عن المحروقات بشراء معدات الكفيلة، بمكافحة التلوث البترولي وتجهيزات ومواد المخابر لإعادة تشغيل محطات تفريغ زيوت البواخر، وتكوين الإطارات المختصة و تنظيم المرور في الموانئ، ومن جهة أخرى وعلى غرار بلدان الحوض المتوسطي بادرت الجزائر بمساعدة برنامج

(1) لحمر نبيل، المرجع السابق الذكر، ص 72.
(2) سهام بلقرمي، المرجع السابق الذكر، ص 30.

عمل البحر المتوسط بإعداد مخطط للتهيئة الشاطئية[1]، وقد انتهت دراسته الأولية الخاصة، بالمساحة الحضرية للجزائر العاصمة، وفي حالة بلوغ هذا المشروع نتائج حسنة، يتم توسيعه إلى مناطق ساحلية أخرى، و قد قدرت تكلفة إزالة أوحال الموانئ الرئيسية بمبلغ مليون دولار.

III-2-3-5- في مجال الغابات وحماية السهول :

ترمي الاستراتيجية الحالية إلى العمل على إعادة تهيئة 03 ملايين هكتار من السهول، وإعطاء أولوية أكثر للأراضي المعنية بالانجراف، وتجدر الإشارة هنا إلى عملية مكافحة الجراد الصحراوي برش أكثر من 1400 هكتار، من الأراضي الموجودة برقان الجراد الصحراوي في سياق تجربة المبيدات البيولوجية بالتعاون بين الجهات المعنية، بوقاية المزروعات الجزائرية ومنظمة الأغذية والزراعة (الفاو)، حيث تأكد أفضلية هذا المبيد البيولوجي غير السام لبني البشر، كما أنه لا تأثيرات جانبية بيئية أخرى له[2].

III-2-3-6- في مجال حماية التراث الثقافي :

يمثل التراث الثقافي الأثري خاصة سندا للذاكرة الجماعية، و على الرغم من أهميته التاريخية والثقافية إلا أنه يعاني مشاكل أهمها: السلب المنتظم للمنحوتات والأواني لما قبل التاريخ و بيعها في الخارج، و سلوكيات التخريب التي يتركها المارة لإبراز الرسوم لالتقاط الصور، ونهب الصخور المنحوتة لتستعمل كمواد للبناء بشرشال و جميلة [3] مثلا، لهذا الغرض فتحت عدة ورشات تعمل حاليا على ترميم التراث التاريخي، و إعادة الاعتبار للمكتسبات، وتخص العملية 18 ولاية منها الجزائر العاصمة ب 15 موقع الأغواط، قسنطينة، وهران غرداية...، و خصصت الغلاف المالي لحماية التراث التاريخي و الثقافي بـ 1.114.000 دينار.

(1) نبيل لحمر، المرجع السابق الذكر، ص 78.
(2) سهام بلقرمي، المرجع السابق الذكر، ص 31.
(3) نبيل لحمر، المرجع السابق الذكر، ص 74.

III-2-3-7- في مجال التربية والتحسين البيئي :

إنَّ السياسة البيئية الناجعة هي تلك التي تمهد الطريق أمام نشوء وعي وثقافة بيئية، وهي التي تربط النظام الإيكولوجي بالنظام التعليمي حيث تم إدراج دروس حول البيئة في الطور التعليمي الأول، وطبع كتاب مدرسي المقياس التربية البيئية للطور الثاني، كما أسست برامج إذاعية وتلفزيونية حول البيئة تشاركها الصحافة المكتوبة العمومية والخاصة في مجال معالجة ونشر مواضيع ايكولوجية[1].

III-2-3-7-1- استراتيجيات تجسيد التنمية البيئية في الجزائر :

تفطنت الدولة الجزائرية إلى ضرورة إقامة التوازن بين حماية البيئة والتنمية، من خلال الإدارة الحكيمة للموارد، ولا يتأتى ذلك إلا باتخاذ إجراءات من شأنها تحسين الأوضاع، بما فيها الأوضاع الاقتصادية وصون البيئة، وقد وضعت لذلك استراتيجيات هامة لحماية البيئة من خلال:

III-2-3-7-2- أهم الاتفاقيات البيئية التي صادقت عليها الجزائر :

صادقت الجزائر وانضمت إلى اتفاقيات دولية بيئية كثيرة سنتطرق لأهمها:

أ-اتفاقية الأمم المتحدة الاضطرارية بشأن تغيير المناخ:

تمت المصادقة على هذه الاتفاقية سنة 1993[2]، وهي تتكون من 26 مادة تهدف إلى تثبيت تركيزات غازات الدفيئة في الغلاف الجوي، عند مستوى يحول دون تدخل خطير من جانب الإنسان.

إن الجزائر كباقي الدول النامية ملزمة بتطبيق المادة 12 من الاتفاقية، وهذا ما جعلها تشارك في كل المؤتمرات المتعلقة بهذا الشأن، وعليه فإن الالتزام الوطني يتضمن ما يلي:

---

(1) خولة شايب عينو، المرجع السابق الذكر، ص 88.

(2) مرسوم رئاسي رقم 93-99 مؤرخ في 18 شوال عام 1413 الموافق 10 أبريل سنة 1993 يتضمن المصادقة على اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية في شأن تغيير المناخ الموافق عليها من طرف الجمعية العامة لمنظمة الأمم المتحدة في 9 ماي سنة 1992، الجريدة الرسمية، العدد 24، 21 أبريل 1993.

• انجاز جرد وطني للغازات الدفينة؛

• انجاز استراتيجية وطنية للتقليل من الغازات الدفينة، وهذا بمشاركة عدة قطاعات؛

ب - الاتفاقية حول حماية طبقة الأوزون:

بروتوكول مونتريال حول المواد المستنزفة لطبقة الأوزون، صادقت عليه الجزائر يوم 20 أكتوبر سنة 1992[1]، حيث وصلت كمية استهلاك الجزائر للمواد المدمرة لطبقة الأوزون سنة 1991 حوالي 2144 طن، لعدد من السكان يقدر بـ 24.5 مليون نسمة أي بنسبة 0.09 كغ لكل ساكن، على إثر ذلك صنفت الجزائر ضمن الدول التي يمكن تخصيصها بإعانات مالية من الصندوق المتعدد الأطراف الكائن مقره بمونتريال بكندا، والذي أنشئ بهدف تنفيذ بروتوكول مونتريال طبقا للمادة الخامسة منه، وفي إطار بحث الالتزامات التي تعهدت بها الجزائر باسم هذا البروتوكول، قامت اللجنة التنفيذية في نوفمبر 1993 بوضع برنامج عمل وطني للقضاء على المواد المضرة بطبقة الأوزون، إضافة إلى ذلك التزمت الجزائر بالقضاء تدريجيا على هذه المواد.

ج- اتفاقية التنوع البيولوجي:

صادقت الجزائر على اتفاقية التنوع البيولوجي في 06 جوان 1995 الموقعة بريو دي جانيرو في 05 جويلية 1992، حيث تمت المصادقة بموجب المرسوم الرئاسي 95-163، حيث تعد الجزائر من أغنى البلدان بالموارد الحيوانية و النباتية الهامة، إلا أن هذه الثروة شهدت تدهورا مستمرا نتيجة الضغوط على البيئة و مواردها الطبيعية، و في محاولة لإيجاد حل لذلك، ومن ثم المحافظة على التنوع البيولوجي قامت المصالح المعنية بتحويل المناطق من التراب الوطني إلى مناطق محمية، لاسيما إنشاء الحظائر الوطنية و المساحات الطبيعية ومناطق الصيد، و بالفعل فإن الجزائر تقوم بحماية22.41% من المساحة الكلية للبلاد، بما في ذلك الحظائر الوطنية

(1) مرسوم رئاسي رقم 92-355 مؤرخ في 25 ربيع الأول عام 1413، الموافق 23 سبتمبر سنة 1992، يتضمن الانضمام إلى بروتوكول منتريال بشأن المواد المستنزفة لطبقة الأوزون، الذي أبرم في مونتريال يوم 16 سبتمبر سنة 1987، وعلى تعديلاته (لندن 27 و29 يونيو سنة 1990)، الجريدة الرسمية العدد 27، 1992، ص 69.

للطاسيلي والهقار، إضافة إلى مناطق محمية أخرى في طور الإنجاز[1].

III-2-3-7-3- تدعيم النظام التشريعي :

حدد الدستور الجزائري لسنة 2020 المجال التشريعي للبرلمان في عدة مجالات ومنها مجال البيئة[2] .

- القواعد العامة المتعلقة بالبيئة وإطار المعيشة والتهيئة العمرانية؛

وفي هذا الإطار فقد جاءت التشريعات البيئية في الجزائر، محددة بجملة من القوانين التي تبنت هذا المفهوم منها:

- القانون الإطار المتعلق بحماية البيئة والتنمية المستدامة؛

- القانون المتعلق بتهيئة الإقليم في إطار التنمية المستدامة سنة 1990؛

- القانون المتعلق بتنمية المناطق الجبلية في إطار التنمية المستدامة؛

- القانون المتعلق بتسيير ومراقبة والتخلص من النفايات؛

- إعادة مراجعة قانون الوعي، حماية الشعوب والمناطق الحساسة؛

- القانون المتعلق بحماية السواحل والتنمية المستدامة للمناطق الساحلية وتنظيم التعاملات العقارية وحماية التراث الطبيعي[3]؛

من خلال العرض لهذه القوانين نجدها قد جاءت لحماية عناصر البيئة، سواء تعلق الأمر بالمياه، الهواء، التربة، والحماية من التلوث الغذائي.

III-2-3-7-4- تدعيم الإطار المؤسساتي في مجال حماية البيئة :

إن التشريعات وحدها لا تكفي وحدها لإرساء مبدا حماية البيئة وتجسيد التنمية البيئية، ولذا وجب التركيز على تدعيم الإطار المؤسساتي، وعليه تظهر الضرورة الملحة على إيجاد هيئات ومؤسسات تعمل في هذا السياق، فالتدخل الحكومي عن

---

(1) خولة شايب عينو، المرجع السابق الذكر، ص 90.

(2) المادة: 139 مطة 19 من المرسوم الرئاسي 251/20 المؤرخ في 15 سبتمبر 2020، المتضمن استدعاء الهيئة الناخبة للاستفتاء على مشروع تعديل الدستور.

(3) خولة شايب عينو، المرجع السابق الذكر، ص ص 90 -91.

طريق التخطيط المحلي والإقليمي ضروري لمكافحة المشكلات البيئية[1]، وهذه الهيئات سواء كانت مركزية كالوزارات او اللجان والهيئات الوطنية او لامركزية كالجماعات المحلية، والمديريات التنفيذية كمديرية البيئة والصحة و الري، وكل الهيئات الإدارية التي لها علاقة بالبيئة على المستوى المحلي، واللجان التقنية المساعدة، باعتبارها الهيئات القريبة من الأفراد والأكثر دراية بحاجياته وانشغالاته.

III-2-3-7-5- محاولة إشراك المجتمع المدني :

إنّ مستوى نجاح العمليات المتعلقة بالبيئة على المستوى المحلي مرتبطة أساسا بالعديد من العوامل، ويعد عامل مشاركة أفراد المجتمع في التنمية البيئية من بين أهم العوامل المساهمة في تجسيد التنمية البيئية، من خلال المشاركة في الحملات التحسيسية وحملات النظافة التي تقام أسبوعيا على مستوى جميع بلديات الولاية، والتي دأبت السلطات المحلية تنظيمها، فمن خلالها يتم أسبوعيا رفع كميات هائلة من النفايات الهامدة والنفيات المنزلية، دون أن ننسى دور الإذاعة المحلية في نقل هذه الحملات للجمهور بغرض التوعية أكثر والمساهمة بشكل فعال في التنمية البيئية[2].

كل ذلك تمخض عن النقاشات السابقة التي اهتمت بمجال البيئة، حيث انطلق النقاش الوطني حول حالة ومستقبل البيئة، والذي مس كل دوائر وبلديات الوطن خلال الفترة الممتدة ما بين ماي وأكتوبر 2001، وكان يهدف هذا النقاش إلى تجسيد الأهداف التالية:

- تحسيس الفرد في المجتمع المحلي بالمشاكل البيئية المحلية
- إشراك المواطنين في النقاش وجرد اقتراحاتهم حول أهم المشكلات البيئية
- التعرف على الأسباب والعوامل المفسرة لحالة البيئة المحلية
- تحديد الأعمال الواجب القيام بها على أساس الاقتراحات والآراء المعلنة حسب

(1) محمد منير حجاب، **قضايا البيئة من منظور إسلامي**، ط 1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 1999، ص 114.

(2) حمادي عبد المالك، **الجماعات المحلية واستراتيجية حماية البيئة**، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة منتوري قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، 2010 -2011، ص 77.

الأولويات لصالح إعداد ما يسمى الميثاق البلدي البيئي[1].

III-2-4 الاتصال الجواري كدعامة لتجسيد التنمية البيئية (برامج إذاعة الجزائر بالمدية أنموذجا).

تتنوع البرامج الإذاعية التي تهتم بمجال البيئة في إذاعة المدية المحلية، وتتمثل فيما يلي:

أ- حصة "بيئتكم" هي حصة أسبوعية تفاعلية تبث عبر أثير الإذاعة المحلية، وهذا كل يوم أحد من الساعة 11:00 إلى 12:00، يتم من خلال استضافة مختلف الفاعلين في مجال البيئة، من جماعات محلية وجمعيات، وترك مجال التفاعل للمستمعين.

ب- حصة "أوكسجين" هي حصة أسبوعية تفاعلية تُبث عبر أثير الإذاعة المحلية، وهذا كل يوم ثلاثاء من الساعة 09:00 إلى 10:00 صباحاً، وهذا من خلال استضافة مختلف الشركاء الاجتماعيين الفاعلين، ومختلف الهيئات المحلية الرسمية، مع ترك مجال التفاعل مع المستمعين.

ج – ركن "جنتك في دارك": هو ركن مسجل يبث يومياً على الساعة السابعة والنصف (07:30) صباحا، لمدة 10 دقائق.

د – حصة "وقاية وسلامة" هي حصة أسبوعية مسجلة، يتم بثها كل يوم خميس من الساعة 09:00 إلى 10:00 صباحاً، ومن خلالها يتم التطرق إلى العديد من المواضيع في مجال المحافظة على البيئة، ومكافحة حرائق الغابات، ويتم فيها استضافة مختلف القطاعات الفاعلة في هذا المجال، واهمها قطاع البيئة والغابات، ومصالح الحماية المدنية.

هـ - التقارير الإخبارية: وهذا من خلال نقل كل ما يتعلق بالأمور البيئية في النشرات الإخبارية اليومية، بما فيها تغطية حملات النظافة الأسبوعية التي دأبت ولاية المدية على تنظيمها بمشاركة الجماعات المحلية والهيئات العمومية المختلفة، وكذا أعضاء

(1) حمادي عبد المالك، المرجع السابق الذكر، ص 78.

المجتمع المدني.

و – الريبورتاجات: يتم إعداد العديد من الريبورتاجات الخاصة أساسا بحملات النظافة المنظمة أسبوعيا، تبين فيها الحصائل المختلفة لعمليات التنظيف، ورد فعل المواطن إزاء تنظيم هذه الحملات.

ز: الأيام الإعلامية المفتوحة: وفي هذا الخصوص تنظم إذاعة المدية كل سنة وبمناسبة اليوم العالمي للبيئة أياماً مفتوحة على البيئة.

IV

المعالجة الكمية والكيفية للبيانات وعرض نتائج الدراسة

IV : المعالجة الكمية والكيفية للبيانات ونتائج الدراسة

IV-1- عرض الجداول مع التعليق عليها

IV-2- نتائج الدراسة

IV-3- الاقتراحات والتوصيات

خاتمة

ملخص الدراسة

قائمة المراجع

الملاحق

مقدمـــــة

تمهيد:

يتناول هذا الفصل بالتحليل مختلف بيانات الدراسة الميدانية، وهذا استنادا لمختلف المعطيات التي تحصلنا عليها من الاستبيان الموزع على المبحوثين، والمقدر عددهم بـ 100 شخص من مستمعي إذاعة المدية الجهوية، بحيث قمنا بتبويب الإجابات في شكل جداول بسيطة تحتوي على فئات وتكرارات ونسب مئوية، تبعناها بعملية تحليل كمي وكيفي، بغية إيجاد التفسيرات لجوبة المبحوثين.

IV-1- عرض الجداول والتعليق عليها :

المحور الأول - البيانات الشخصية:

يتناول هذا المحور البيانات الشخصية لعينة الدراسة، والهدف منها جمع المعلومات عن خصائص وصفات أفرادها.

- الجدول رقم (1) يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	50	% 50
أنثى	50	%50
المجموع	100	**% 100**

تبين قراءة الجدول أعلاه، أن هناك تعادل في هذه الدراسة بين نسبة الذكور والإناث حيث تحصل كل منهما على نسبة (50%)، والحصول على تعادل في النسب بين الذكور والإناث كان غير متعمد من طرف الطالبين، حيث كان توزيع الاستمارات على أفراد العينة قصديا بالنسبة للعدد، دون الأخذ بالاعتبار جنس المبحوثين.

ويعد هذا بداية الانتقال كون الإذاعة المحلية وسيلة اتصال جماهيرية يقبل عليها كلا الجنسين، إضافة التزايد الاهتمام في الفترة الأخيرة بهذا الجهاز الإعلامي وانتشاره الواسع عبر أنحاء الوطن، حيث أنشأت في كل ولايات إذاعة محلية، قصد تقريبها من الأفراد بغض النظر عن الجنس وخدمتهم والتعبير عن انشغالاتهم اليومية موظفة في ذلك كل إمكانياتها المادية والبشرية، فضلا عن تطور تقنياتها فقد أصبح بالإمكان التقاط البث الإذاعي عبر الهاتف المحمول والانترنت، ما سهل عملية التعرض إليها لدى الجماهير.

-جدول رقم (2) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن:

السن	التكرار	النسبة
20 - 18	**02**	**% 02**
30 - 21	**13**	**% 13**
40 - 31	**22**	**% 22**
50 - 41	**34**	**% 34**
51 سنة وأكثر	**29**	**% 29**
المجموع	**100**	**% 100**

يبين لنا الجدول أعلاه، أن هناك إقبالا من مختلف الفئات العمرية على الإذاعة المحلية للمدية، فنظرا لكونها وسيلة اتصال جماهيرية فهي ليست حكرا على فئة عمرية دون أخرى، وقد سجلت فروق نسبية بين الفئات، بحيث نالت الفئة العمرية (41 - 50) أكبر نسبة وقدرت بـ (34%)، فأغلبية الذين يقبلون على الإذاعة في الجزائر بشكل مستمر يكونون من أعمار كبيرة، الذين يجدون في الإذاعة المحلية الخصائص التي تناسبهم وأهمها بساطة اللغة، تلتها الفئة العمرية (51 سنة وأكثر) بنسبة(29%)، ويرجع هذا العامل الوظيفة والحالة الاجتماعية فأغلبهم من السائقين وربات المنزل، ثم تلتها نسبة (22%) التي تحصلت عليها الفئة العمرية (31-40)، ويرجع هذا الكون هذه الفئات الشبابية تتمتع بوعي كبير حول مختلف القضايا بما فيها القضايا البيئية ، نظرا لنضج فكرهم و قراءاتهم التحليلية المبنية على معطيات واقعية لحالة البيئة.

وهذا ما تدعمه المعلومات المتحصل عليها من المقابلة التي أجريناها في مديرية البيئة لولاية المدية، حيث بينت أن هذه الفئات الشبابية من أكثر الفئات التي لديها وعي بيئي حول مختلف المشاكل البيئية، خاصة وأن أغلب الناشطين والمتطوعين في هذا المجال خاصة في الجمعيات البيئية من فئة الشباب[1].

(1) مقابلة أجريت مع السيد مدير البيئة لولاية المدية بتاريخ 04 جويلية 2021 على الساعة العاشرة والنصف صباحاً.

ثم تليها الفئة العمرية (21-30) بأقل نسبة والتي قدرت بـ (13%)، وقد صرح المبحوثين أنهم أقل إقبالا على الإذاعة مقارنة بالوسائل الإعلامية الأخرى، وتضعف النسبة كلما تعلق الأمر بالفئات الشبانية، وهو ما نجده عند فئة من (18-20) بحيث قدرت النسبة بـ (02%)

- جدول رقم (3) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي:

المتغير	التكرار	النسبة
ابتدائي	24	**% 24**
متوسط	20	**%20**
ثانوي	32	**%32**
جامعي	24	**%24**
المجموع	**100**	**%100**

يتضح من خلال الإحصائيات المتحصل عليها في الجدول رقم 03، أن أغلبية المبحوثين هم من مستوى تعليمي ثانوي، وذلك بنسبة (32%) وهذا مؤشر جيد، فهم يتعرضون للإذاعة كونها الوسيلة الإعلامية الوحيدة التي بإمكانها مرافقتهم طيلة اليوم وفي مختلف الأماكن التي يتنقلون إليها، وتزودهم بالمعلومات والأخبار حول مختلف الأحداث المحلية الحاصلة ما يزيد وعيهم ويرفع ثقافتهم.

وتليها نسبة (24%) لكل من المستوى التعليمي الابتدائي و (20%) بالنسبة للتعليم المتوسط وأغلب هذه الفئة يمثلها أفراد من أعمار كبيرة والذين يقبلون على الإذاعة بشكل كبير لتمضية الوقت والاستفادة من مختلف البرامج ونفس النسبة تحصلت عليها فئة جامعي المقدرة بـ (24%) وتتميز هذه الفئة عن غيرها بالوعي باعتبارها من نخبة المجتمع، وقد صرح المبحوثون أن الإذاعة المحلية تساعدهم في التعرف على المشكلات المحلية للمجتمع، التي قد تفيدهم في تبني مواضيع لأطروحات أكاديمية كما أنها تعد منبرا يساعدهم على طرح انشغالاتهم واقتراحاتهم وتدعم مواهبهم وتوجهاتهم.

المحور الأول: عادات وأنماط تعرض مستمعي إذاعة المدية للبرامج والأخبار البيئية.

يندرج ضمن هذا المحور (12) سؤالاً تهدف للكشف على عادات وأنماط تعرض مستمعو إذاعة المدية المحلية.

جدول رقم (4) جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب درجة الاستماع لإذاعة المدية المحلية:

الفئات	التكرار	النسبة
دائما	50	%50
أحيانا	30	%30
نادرا	20	%20
المجموع	100	%100

تبين بيانات الجدول رقم 04 المتعلقة بنسبة الاستماع لإذاعة المدية المحلية اتضح أن نسبة كبيرة من المبحوثين يستمعون دائما لإذاعة المدية المحلية وقد بلغت(50 %) وهو مؤشر وظيفي يخدم الدراسة، ويرجعون ذلك كون الإذاعة وسيلة سهلة تتناسب مع انشغالاتهم اليومية و كذا لكونها تلبي احتياجاتهم المختلف حول كافة المواضيع المحلية، تليها نسبة الذين يستمعون إليها أحيانا والتي قدرت بـ (30%) وأرجع المبحوثين ذلك كونهم يتابعون بعض البرامج التي تبث عبر الإذاعة دون أخرى وكذا توجههم لوسائل إعلامية أخرى، وأخيرا نسبة الذين يستمعون إليها نادرا وتقدر بـ (20%) صرح هؤلاء المبحوثين أن عامل الوقت لديه دور بارز في عدم الاستماع الدائم للإذاعة المحلية بالإضافة إلى عدم الانجذاب للبرامج التي عادة لا تدخل مواضيعها ضمن دائرة اهتماماتهم، ولكنهم يكتفون بالتعرض لها عرضيا في أوقات معينة.

جدول رقم (5) جدول يوضح طبيعة البرامج التي يستمع إليها المبحوثين عبر إذاعة المدية المحلية:

الفئات	التكرار	النسبة
الأخبار	27	%27
حصص اجتماعية	08	%08
حصص سياسية	08	%08
حصص ثقافية	35	%35
حصص رياضية	10	%10
حصص دينية	12	%12
المجموع	100	%100

تبين الإحصائيات المسجلة في الجدول أعلاه، المتعلقة بطبيعة البرامج التي يستمع إليها المبحوثين عبر إذاعة المدية المحلية، أن أغلبية المبحوثين يستمعون للحصص الثقافية بنسبة (35%) وحسب تصريحاتهم فإن هذه البرامج ترفع من مستوى وعيهم وبالتالي تزيد من ثقافتهم العامة خصوصا الأفراد الذين لم يكملوا تعليمهم، فضلا عن التسلية والترفيه فتنوع المواضيع التي تعالجها هذه البرامج والحصص في مختلف المجالات تنمي وتصقل معارفهم وأفكارهم، تليها الأخبار بنسبة (27%)، إذ يعد نقل الأخبار من أهم وظائف الإذاعة المحلية فهي تسعى لتزويد المجتمع المحلي بالمعلومات حول الأحداث المحلية، التي يفضل الجمهور التعرف عليها بتفاصيلها، ثم الحصص الدينية بنسبة (12%) وحسب تصريح المبحوثين فإن عدد هذه البرامج قليل كما أنهم يفضلون متابعتها في التلفاز عبر القنوات الدينية.

وتليها الحصص الرياضية التي نالت نسبة (10%) وهي من البرامج التي يميل إليها الذكور أكثر من الإناث ويتعرضون إليها قصد التعرف على أخبار المباريات المحلية وكذا أخبار اللاعبين المحليين ثم الحصص الاجتماعية بنسبة (08%)، وهي نفس النسبة التي تحصلت عليها الحصص السياسية (08%) وقد صرح المبحوثين بأن الحصص السياسية تقدم المواضيع بنظرة تشاؤمية إضافة إلى ضعف التحليل وسطحية الرؤية السياسية بصفة عامة.

جدول رقم (6) مدى استماع المبحوثين للبرامج والأخبار البيئية التي تبث عبر إذاعة المدية المحلية:

الفئات	التكرار	النسبة
دائماً	58	%58
أحياناً	32	%32
نادراً	20	%20
المجموع	100	%100

توضح النسب المتحصل عليها في الجدول أعلاه أن أغلب المبحوثين يستمعون للبرامج والأخبار البيئية التي تبث عبر إذاعة المدية المحلية دائما وهذا مؤشر جيد يخدمنا في طرح التساؤلات الأخرى حيث تحصلت دائما على أكبر نسبة والمقدرة بنسبة (58%) و تمثل نصف عدد أفراد العينة، ويرجع هذا إلى تزايد الاهتمام بالبيئة في الفترة الأخيرة لدى الأفراد ووسائل الإعلام على حد سواء، ووجدنا ان الأفراد الذين تتراوح أعمارهم ما بين 31 و 40 سنة و 41 إلى 50 سنة هم الأكثر متابعة للبرامج البيئية، وقد صرح المبحوثين أن المعلومات حول البيئة أصبحت مطلبا ضروريا لهم خصوصا في ظل تفاقم مشاكلها، ثم تأتي نسبة المبحوثين الذين يستمعون لهذه البرامج أحيانا و المقدرة بـنسبة (32%) لدى هؤلاء المبحوثين ميول للبيئة وبرامجها ولكن انشغالاتهم الدائمة تحول دون التعرض المستمر لها، تليها نسبة المبحوثين الذين يستمعون لهذه البرامج نادرا بنسبة (20%) يمكن تفسير ذلك بأن هؤلاء المبحوثين ليس لديهم اهتمام كبير بالإذاعة وبالبرامج البيئة فقط يتعرضون إليها بمحض الصدفة.

جدول رقم (7) يوضح ترتيب البرامج حسب درجة إقبال المبحوثين عليها في إذاعة المدية المحلية:

البرامج	الترتيب	التكرار	المعامل	تكرار المعدل	المجموع	الرتبة
ركن وقاية وسلامة	01	21	07	147	463	01
	02	13	06	78		
	03	25	05	125		
	04	11	04	44		
	05	15	03	45		
	06	09	02	18		
	07	06	01	06		
الحملات الإعلامية	01	25	07	175	429	02
	02	15	06	90		
	03	20	05	60		
	04	10	04	40		
	05	10	03	30		
	06	12	02	24		
	07	10	01	10		
برنامج بيئتكم	01	15	07	105	400	03
	02	12	06	72		
	03	20	05	100		
	04	08	04	32		
	05	10	03	30		
	06	26	02	52		
	07	09	01	09		
برنامج أوكسجين	01	11	07	77	371	04
	02	14	06	84		
	03	07	05	35		

		60	04	15	04	
		45	03	15	05	
		64	02	32	06	
		06	01	06	07	
ريبورتاجات حول البيئة	365	91	07	13	01	05
		96	06	16	02	
		70	05	14	03	
		36	04	09	04	
		27	03	09	05	
		12	02	06	06	
		33	01	33	07	
تقارير حول البيئة	364	70	07	10	01	06
		42	06	07	02	
		65	05	13	03	
		60	04	15	04	
		48	03	16	05	
		48	02	24	06	
		31	01	31	07	
ركن جنتك في دارك	320	56	07	08	01	07
		42	06	07	02	
		60	05	12	03	
		72	04	18	04	
		39	03	13	05	
		18	02	09	06	
		33	01	33	07	

يكشف الجدول أعلاه ترتيب البرامج حسب درجة إقبال المبحوثين عليها في إذاعة المدية المحلية وتكشف الإحصائيات المتحصل عليها، أن ركن وقاية وسلامة حلّ

بالمركز الأول ثم تليها الحملات الإعلامية بالمركز الثاني، وقد صرح المبحوثين أن كلا البرنامجين مدتهما قصيرة و المعلومات والأخبار فيهما مفيدة و وقائية لذا من الضروري التعرض لهما يومياً، ثم برنامجي بيئتكم و أوكسجين في المرتبة الثالثة والرابعة على التوالي بحكم أنهما برنامجان يعالجان مختلف القضايا البيئية التي تمس كافة شرائح المجتمع المحلي، ويفتح أبواب المشاركة والتفاعل أمامهم التي تمكنهم من طرح انشغالاتهم، فيما حلت الريبورتاجات في المرتبة الخامسة والتقارير حول البيئة في المرتبة السادسة، وحسب تصريحات المبحوثين فإن هذه الأنماط الفنية مناسباتية وتبث بشكل كبير عندما تقوم الإذاعة المحلية بالتغطيات الإعلامية للأيام البيئية العالمية والوطنية وكذا الفعاليات التي تنظمها المؤسسات الفاعلة التي وجدت للمحافظة على البيئة، واحتل ركن جنتك في دارك في المرتبة السابعة باعتباره برنامج يُبث في الفترة الصباحية، وهو برنامج نسوي أكثر منه رجالي، ويتابعه أغلب الأفراد الذين لديهم مستوى تعليمي ثانوي ومتوسط، باعتبار أن الماكثات بالبيت هن من لديهن الوقت الكافي لمتابعة هذه البرامج .

ومن خلال المقابلة التي أجريت مع السيد مدير البيئة لولاية المدية، أكدا أن المواد الإعلامية التي تقدمها الإذاعة المحلية بالمدية متنوعة، وهي تفي بالغرض المطلوب من خلال تنوعها[1]

جدول رقم (8) يبين المجالات البيئية التي يفضل المبحوثين متابعة مواضيعها في برامج إذاعة المدية المحلية:

الاحتمالات	التكرار	النسبة
الكوارث الطبيعية	21	%21
التلوث البيئي	19	%19
مشاكل البيئة	26	%26
مواضيع بيئية مختلفة	34	%100

يتضح من خلال بيانات الجدول أن أغلبية المبحوثين يفضلون متابعة المواضيع

(1) مقابلة أجريت مع السيد مدير البيئة لولاية المدية بتاريخ 04 جويلية 2021 على الساعة العاشرة والنصف صباحاً.

البيئية المختلفة وذلك بنسبة (34%) وهذا للتعرف على مختلف المشاكل اليومية التي تواجه المواطن ومنها النظافة وحرائق الغابات، ثم تليها المشاكل البيئية وذلك بنسبة (26%) وذلك لتخوف الرأي العام من التفاقم المستمر لهذه المشاكل التي أخذة أوجه متعددة على المستوى المحلي والوطني والعالمي ، وباتت تهدد أمنه البيئي الذي ينعكس على كل مظاهر حياته، تليها الكوارث الطبيعية بنسبة (21%) وقد صرح المبحوثين أن اهتمامهم بهذا المجال يكون على المستوى الوطني والعالمي لنقص حدوثها محليا واعتبر بعض المبحوثين أن الأمطار الغزيرة أحد أهم الكوارث التي تهدد بشكل كبير محاصيلهم الزراعية.

ثم يأتي التلوث البيئي بنسبة قدرت ب (19%) والملاحظ من مختلف تصريحات المبحوثين حول هذا المجال، أنهم يروا أن التلوث لم يمس ولاية المدية بصفة كبيرة، وإنما ينحصر في مظاهر فقط لأن هذه الولاية ليست صناعية بل زراعية بالدرجة الأولى.

جدول رقم (9) يبين الفترة الزمنية التي يستمع فيها المبحوثين للبرامج البيئية عبر إذاعة المدية:

الفئات	التكرار	النسبة
صباحاً	65	**%65**
مساءً	18	**%18**
حسب الظروف	17	**%17**
المجموع	100	**%100**

تبين الإحصائيات الموجودة في الجدول أعلاه ، أن أغلبية المبحوثين يستمعون لهذه البرامج صباحا وذلك بنسبة قدرة (65%) ويرجع هذا كون وسائل الإعلام بما فيها الإذاعة تسعى إلى تزويد الجماهير بكل ما هو مستجد من أخبار وأحداث في الفترة الصباحية بغية تحقيق السبق الصحفي، وتندرج أهم هذه المعلومات البيئية في الأركان الصباحية، كما أن جل الحصص الإذاعية الخاصة بالبيئة تُبث في الفترة الصباحية وصرح المبحوثين أن ضيق الوقت صباحا خصوصا مع توجههم لمكان العمل يمنعهم من الاطلاع على أخبار البيئة في التلفاز، لذا يعتمدون على الإذاعة

المحلية بالدرجة الأولى للحصول عليها، وحتى جنس الإناث يرون أن الاستماع لأخبار البيئة في الفترة الصباحية أصبحت عادة لديهن أثناء قيامهن بمختلف أشغال المنزل، فضلا عن كون المعلومات البيئية الصباحية أكثر فاعلية وترسيخ لدى الأغلبية.

وقد نالت كل من الفترة المسائية وحسب الظروف نفس النسبة والمقدرة بـ (18%) فالفترة المسائية تعتبر فترة الراحة، لذا يميل المبحوثين للاستماع لبعض التقارير الإخبارية التي تُبث خلال نشرة السادسة مساءً أو الريبورتاجات التي تبث بعد هذا التوقيت.

ومن خلال المقابلة التي أجريت مع السيد مدير البيئة للولاية، أكد أن وقت بث هذه البرامج غير ملائم بدرجة كبيرة، بحيث ينبغي تخصيص الفترة المسائية لعرض بعض البرامج، حتى وإن تم عرضها مسجلة، وليس بالضرورة بالتفاعل[1].

جدول رقم (10) يبين الوقت الذي يستغرقه المبحوثين في متابعة البرامج البيئية عبر إذاعة المدية المحلية:

الاحتمالات	التكرار	النسبة
أقل من ساعة	53	**%53**
ساعة	36	**%36**
أكثر من ساعة	11	**%11**
المجموع	100	**%100**

أوضحت الإحصائيات المسجلة في الجدول، أن أغلب المبحوثين يستغرقون في متابعة برامج البيئة لأقل من ساعة وذلك بنسبة (53%) ويرجع هذا لطبيعة البرنامج المختار و الفترة الزمنية المحددة له في الشبكة البرامجية لإذاعة المدية المحلية فمن المعروف أن الإذاعات تخصص للبرامج المتنوعة مدة قصيرة، وحسب تصريحات المبحوثين فإن أغلبهم يفضلون الاستماع لبرنامج واحد كل حسب اختياراته وهذا ما

[1] مقابلة أجريت مع السيد مدير البيئة لولاية المدية بتاريخ 04 جويلية 2021 على الساعة العاشرة والنصف صباحاً.

يحدد عادة الوقت المستغرق في المتابعة، ثم تليها نسبة المبحوثين الذين يتابعون البرامج البيئية لمدة ساعة و التي قدرت بـ (36%) وهم من المستمعين الفعليين لبرنامج أوكسجين وبرنامج بيئتكم، وبرنامج وقاية وسلامة، ثم تأتي في الأخير نسبة المتابعة أكثر من ساعة حيث قدرة بـ (11%) و قد صرح المبحوثين أنهم غالبا ما يستمعون للبرامج البيئية بهذا الحجم عندما تكون هناك مناسبات بيئية كالأيام العالمية أو الوطنية لحماية البيئة حيث تكثف المواد البيئية المقدمة وبهذا يغتنمون الفرص للتعرف أكثر على واقع البيئة المحلية.

وحسب المقابلة التي أجريت في الإذاعة المحلية مع مقدمة برنامج "أوكسجين"، توضح أنه في سنة 2014 مثلا خصصت الإذاعة الجزائرية سنة كاملة للبيئة بعنوان "سنة من أجل البيئة" حاولت فيها مختلف الإذاعات بما فيها إذاعة المدية المحلية تناول مختلف قضاياها على المستوى المحلي والوطني وحتى العالمي.

جدول رقم (11) يبين مدى متابعة المبحوثين للبرامج حتى نهايتها:

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	33	%33
لا	27	%27
حسب الظروف	40	%40
المجموع	100	%100

يفيد الجدول أعلاه في التعرف على مدى متابعة المبحوثين للبرامج حتى نهايتها، وقد كانت النسبة الأكبر للمبحوثين الذين أجابوا "حسب الظروف" والتي قدرت بـ (40%) ويتوقف ذلك حسب تصريحاتهم على الموضوع المتناول وكذا على طريقة الحوار والضيوف، تليها نسبة المبحوثين الذين أجابوا بنعم (33%) وهم من المتابعين الفعليين لبرامج البيئة والذين يخصصون وقت لمتابعتها حتى النهاية لأن الحلول والنصائح تقدم عادة في نهاية النقاش والحوار أي نهاية البرنامج، تليها نسبة المبحوثين الذين أجابوا بلا والمقدرة بـ (27%) وهذا لعدم اهتمامهم بهذه البرامج.

جدول رقم (12) يوضح الأماكن التي يستمع أو يتعرض إذاعة المدية:

الاحتمالات	التكرار	النسبة
المنزل	26	%26
السيارة	39	%39
الهاتف المحمول	19	%19
مكان العمل	16	%16
المجموع	100	%100

تبين الإحصائيات المتحصل عليها في الجدول أعلاه أن أغلب المبحوثين يستمعون لهذه البرامج في السيارة وهذا بنسبة (39%) ثم تليها نسبة (26%) التي تمثل المبحوثين الذين يتعرضون لهذه البرامج في المنزل وهذا للتركيز والابتعاد عن كل ما يشوش فكرهم وأغلبهم من ربات المنزل، ثم تلي نسبة (19%) التي تمثل المبحوثين الذين يستمعون لهذه البرامج عبر الهاتف المحمول، ثم نسبة (16%) الممثلة للمبحوثين الذين يتعرضون للبرامج البيئية أثناء العمل.

وحسب تصريح المبحوثين أن أماكن التعرض ليس ثابتة وهذا راجع لتغير ظروف الاستماع من فترة إلى أخرى ومن فرد لآخر.

جدول رقم (13) يوضح مع من يستمع المبحوثين للبرامج البيئية:

الاحتمالات	التكرار	النسبة
بمفردك	53	%53
مع العائلة	22	%22
مع الأصدقاء	25	%25
المجموع	100	%100

يبين الجدول أعلاه أن نسبة الأفراد الذين يفضلون الاستماع لهذه البرامج بمفردهم هي النسبة الأكبر والمقدرة ب (53%) وهذا لمحاولة التركيز في ما تقدمه هذه البرامج والاستفادة قدر المستطاع من المعلومات و النصائح خاصة من الشواهد، تليها نسبة (25%) التي تمثل المبحوثين الذين يستمعون لبرامج البيئة مع العائلة قصد

استفادة كافة الأفراد منها وزيادة وعيهم حول السلوكيات المضرة بالبيئة، و باعتبار أن الأسرة هي المدرسة الأولى للتعلم فكثيرا ما تناقش هذه البرامج مواضيع تتمحور حول دور الأسرة في نشر الوعي البيئي، لأنه لا يقل أهمية عن دور وسائل الإعلام أو المؤسسات الأخرى، ثم تليها نسبة (22%) والتي تمثل المستمعين الذين يستمعون لبرامج البيئة مع الأصدقاء قصد المناقشة والحوار وتبادل المعلومات المقدمة وكذا التعليق عليها ومقارنتها بما هو موجود على أرض الواقع.

جدول رقم (14) يوضح مدى مناقشة المبحوثين للبرامج والأخبار البيئية التي تقدم في إذاعة المدية المحلية:

الفئات	التكرار	النسبة
نعم	36	%36
لا	64	%65
المجموع	100	%100

تكشف الإحصائيات المتحصل عليها من خلال الجدول أعلاه، أن أغلبية المبحوثين لا يناقشون البرامج والأخبار البيئية التي تقدم عبر إذاعة المدية المحلية وهذا بنسبة (64%) ما يعكس خلل وظيفي، ويرجعون ذلك لكون طبيعة المواضيع لا تحتاج للنقاش بل إلى الإصغاء فقط من أجل الاستفادة قدر الإمكان من المعلومات، وإذا كانت فكرة المناقشة واردة فمن الأكيد ستكون مع ذوي الاختصاص.

فيما تحصلت الإجابة نعم على أقل نسبة وهي (36%)، حيث صرح المبحوثين أن النقاش هذه المواضيع يعد أمرا حتميا ومفيدا لأنه يكشف عن السلوكيات الخاطئة عند الأفراد ويعالجها.

جدول رقم (15) مكمل للسؤال رقم (14): يجيب على سؤال: في حالة الإجابة "نعم" مع من تناقشها؟

الفئات	التكرار	النسبة
العائلة	14	%38.88
الأصدقاء	22	%61.11
المجموع	36	%100

من خلال الجدول تبين أن هناك تباين في النسب بين الذين يناقشون هذه البرامج مع الأصدقاء والعائلة، حيث قدرت نسبة من يناقشون الأخبار والبرامج البيئية مع العائلة بـ (38.88%)، فيما صرح أغلب المبحوثين الذين يناقشون البرامج والأخبار البيئية انهم يناقشونها مع الأصدقاء بنسبة (61.11%)، ويرجع ذلك لكون لنقص الحوار العائلي، وتركزه فقط في جانب الأصدقاء بنسبة كبيرة.

- الإجابة على سؤال: إذا كانت إجابتك بـ "لا" لماذا:

برر المبحوثين هذا لطبيعة المواضيع وكذا لضيق الوقت كما أن الأفراد المحيطين بهم لا يتجهون للإذاعة المحلية بكثرة مما يجعلهم غير مطلعين أو متابعين للأخبار والبرامج البيئية المذاعة عبرها التي يجدونها لا تلبي احتياجاتهم.

نستنتج من خلال ما تم تقديمه من معطيات كمية وكيفية، أن هناك تنوع في عادات وأنماط تعرض المبحوثين للبرامج والأخبار البيئية عبر إذاعة المدية المحلية.

المحور الثالث: دوافع تعرض مستمعي إذاعة المدية المحلية للأخبار والبرامج البيئية:

يندرج ضمن هذا المحور ثلاث أسئلة فقط تهدف للتعرف على دوافع تعرض المستمعين للبرامج والأخبار البيئية، وهي قليلة بالنظر لعدد الأسئلة المدرجة في المحاور الأخرى، فقد حولت الطالبة التركيز أكثر على الاحتمالات المقدمة تحت كل سؤال للوصول إلى هذه الدوافع.

جدول رقم (16) يوضح دوافع تعرض المستمعين للبرامج والأخبار البيئية التي تبث عبر إذاعة المدية المحلية:

الفئات	التكرار	النسبة
الاطلاع على جديد أخبار البيئة	56	%56
لديك اهتمام بالبيئة	14	%14
للتسلية والترفيه	06	%06
زيادة الوعي البيئي	14	%14
الاستفادة من ذوي الاختصاص	10	%10
المجموع	100	%100

يفيد الجدول أعلاه في معرفة الدوافع والأسباب التي تجعل المبحوثين يتعرضون للبرامج والأخبار البيئية في إذاعة المدية المحلية، وتوضح قراءته الأولية أن لدى المبحوثين دوافع عديدة للتوجه لهذه البرامج، وتشير الإحصائيات المتحصل عليها أن الاطلاع على جديد أخبار البيئة أهم دافع لديهم بنسبة (56%) وهذا بحكم الوظيفة الإخبارية التي تركز عليها وسائل الإعلام كافة بما فيها الإذاعة المحلية، وكذا بحكم العادة لدى المستمعين.

وكما وجد تعادل في النسب بين دافع الاهتمام بالبيئة ودافع زيادة الوعي البيئي بنسبة (14%)، وقد تفسر هذا التزايد الوعي البيئي لدى الأفراد وكذا تصاعد النداءات حول حمايتها والحفاظ عليها فالبيئة تعني الماء، الهواء، التربة وغيرها من العناصر الأساسية التي لا يمكن للإنسان العيش دونها وزيادة الوعي البيئي يجعلهم مدركين للوضع الحقيقي للبيئة، وكذا مدركين لمسؤولياتهم تجاهها ويكسبهم مهارات وسلوكيات يتعاملون بها مع هذه المشاكل.

ثم تليها نسبة (10%) لدافع الاستفادة من ذوي الاختصاص ويرى المبحوثين أنهم يقدمون نصائح وإرشادات تساعدهم في معالجة مشاكل البيئة المحلية كما يزودونهم بالمعلومات والاستشارات القانونية في مختلف المجالات البيئية ثم التسلية والترفيه بأقل نسبة والمقدرة بـ (06%) ويمكن تفسير هذا بطبيعة هذه المواضيع الجدية.

جدول رقم (17) يبين الإجابات حول سؤال: هل الدوافع السابقة تتمحور أكثر حول القضايا البيئية، المحلية الوطنية أم العالمية؟

الفئات	التكرار	النسبة
المحلية (ولاية المدية)	59	%59
الوطنية	23	%23
العالمية	18	%18
المجموع	100	%100

يبين الجدول أعلاه القضايا التي تتمحور عليها أكثر دوافع تعرض المبحوثين

للبرامج البيئية، وقد تحصلت القضايا المحلية (المدية على النسبة الأكبر المقدرة بـ (59%) لاعتبار أن الإذاعة المحلية وجدت لخدمة المجتمع المحلي بحيث تكون المرأة العاكسة له بكل مقوماته، ومن أولى أولوياتها الوظيفية طرح قضاياه وانشغالاته ومعالجتها، لهذا تقدم محتوياتها من محيطه الواقعي و على أساس احتياجاته الملحة، ثم تليها القضايا الوطنية بنسبة (23%) وقد صرح المبحوثين أن القضايا الوطنية هي امتداد للقضايا المحلية إن لم تكن مصدرها الأساسي وبؤرتها الحقيقية التي تنتشر منها، ثم تليه القضايا العالمية التي نالت أقل نسبة (18%) وذلك كون البيئة هي الأرض التي نعيش فيها من الضروري متابعة مستجدتها على المستوى العالمي.

جدول رقم (18) يبين الإجابة على سؤال: ما الذي يعجبك في البرامج البيئية التي تبث عبر إذاعة المدية المحلية:

الفئات	التكرار	النسبة
طريقة التنشيط والتقديم	41	%35.65
أسلوب معالجة المواضيع	30	%26.08
تنوع المواضيع	19	%16.52
الفرص المتاحة للتفاعل والحوار	25	%21.73
المجموع	115	%100

يفيد الجدول أعلاه في التعرف على ما يعجب المبحوثين في البرامج البيئية التي تبث عبر إذاعة المدية المحلية، وتبين الإحصاءات أن طريقة التنشيط والتقديم هي أكثر ما يعجبهم في هذه البرامج بنسبة قدرة بـ (35.65%)، يليها أسلوب معالجة المواضيع بنسبة (26.08%)، ثم الفرص المتاحة للتفاعل والحوار بنسبة (21.73%) تليها تنوع المواضيع بأقل نسبة وهي (16.52%).

وحسب تصريحات المبحوثين فإن مقدمي هذه البرامج يتمتعون بمهارات صحفية جيدة تظهر في طريقة التقديم والتنشيط ما يجعل متابعة البرامج غير مملة، وهذا يرجع للمستوى التقني والفني للإخراج الإذاعي من جهة والكفاءة والاختصاص للمنشط من جهة أخرى.

كما اعتبروا أن الأساليب معالجة المواضيع دور بارز في جذب انتباههم لمثل هذه البرامج، التي ساعدت على ازدياد اهتمامهم بقضايا البيئة ومشكلاتها، فكلما كان هناك تنوع في الأنماط والأساليب الفنية المستخدمة زاد مستوى التأثير عليهم، كما لفرص التفاعل دور مهم في خلق فضاء للتواصل بينهم وبين الجهات المسئولة، ما يعزز من توجههم نحو هذه البرامج ويدفعهم للإقبال عليها أكثر للتعرف على دور كل طرف في تفاقم مشكلات البيئة وكذا مسؤولياته لمعالجتها، واعتبر بعض المبحوثين أن التنوع في المواضيع لا يرقي بعد لمستوى تطلعاتهم المرغوبة في هذه البرامج بل تحتاج إلى إلمام أكبر بها، كبر حجم مخاطر التدهور البيئي الحاصل، وهذا يشير لوجود خلل وظيفي في ما تقدمه هذه البرامج حيث أنها لم تحقق إشباعات لهذه الفئة.

من خلال المعطيات الكمية السابقة نستطيع القول أنّ لدى للمبحوثين العديد من الدوافع لتعرضهم للبرامج والأخبار البيئية التي تبث عبر إذاعة المدية المحلية وذلك بنسب متفاوتة نسبيا، وهذا مؤشر وظيفي يخدم الدراسة.

ـ المحور الرابع: مساهمة برامج إذاعة المدية المحلية في تجسيد التنمية البيئية:

يحتوي هذا المحور على 06 أسئلة، بهدف الكشف على مدى مساهمة برامج إذاعة المدية المحلية في تجسيد التنمية البيئية.

جدول رقم (19) يوضح مساهمة البرامج والأخبار البيئية في خلق ثقافة بيئية لدى المبحوثين:

الفئات	التكرار	النسبة
نعم	62	%62
لا	38	%38
المجموع	100	%100

تبين الإحصائيات الموجودة في الجدول أعلاه، أن نسبة المبحوثين الذي أجابوا بـ "نعم" قدرة (62%) وهي أكبر نسبة لأنهم اعتبروا أن أي معلومة جديدة مقدمة لهم تزيد من رصيدهم المعرفي حول حالة البيئة، وبالتالي تساعدهم في تشكيل ثقافة بيئية

تنعكس إيجابيا عليها، فالوظيفة التثقيفية من أهم وظائف الإذاعة المحلية التي تسعى من خلالها التنشئة الأفراد تنشئة سليمة.

فيم أجاب الأقلية منهم بـ "لا" بنسبة (38%)، ويرجعون ذلك لكون المعلومات التي يحصلون عليها من هذه البرامج لا تتعدى الإخبار فقط، وبهذا لا ترقى لتكوين ثقافة بيئية، ويمكن تفسير هذا بحكم درجة الإقبال على هذه البرامج، وكذا الهدف من التعرض لها.

جدول رقم (20) يبين إذا كانت البرامج والأخبار البيئية المقدمة في الإذاعة المحلية جعلت المبحوثين مدركين لخطورة القضايا والمشكلات البيئية:

الفئات	التكرار	النسبة
نعم	74	%74
لا	26	%26
المجموع	100	%100

يتبين من الجدول أعلاه أن برامج البيئة جعلت المبحوثين مدركين لخطورة القضايا والمشكلات البيئية حيث أجاب أفراد العينة بـ " نعم" بنسبة قدرت بـ (74%) كون الإذاعة تتخصص أكثر بالبرامج التحليلية والتوعوية مثل برنامج أوكسجين والحملات التحسيسية حول البيئية، التي تتناول الأحداث والقضايا البيئية المحلية التي لا يتم تناولها من طرف وسائل الإعلام الأخرى بالشكل الذي تستحقه والذي يعكس مدى خطورتها، فهي تتابع وتيرة التنمية البيئية المحلية و تبرز العراقيل التي تواجهها وبالتالي تكون صورة واضحة عن ما يهددها لدى الأفراد.

ورغم ارتفاع نسبة إجابة المبحوثين بـ "نعم" إلا أن هذه البرامج البيئية التي تبث عبر إذاعة المدية المحلية بحاجة إلى تكثيف مجهوداتها في هذا الشأن لأن نسبة (26%) من المبحوثين أجابوا بـ "لا" وهي نسبة عالية، فقد صرحوا أن لديهم إدراكا بخطورة القضايا ولكنهم يبحثون على حلول جذرية لها ويرون أن هذه البرامج لا تزال تطرح فقط المشاكل وتستعرضها دون خلق أثر ميداني وفعلي لدى الأفراد والمؤسسات على حد سواء لمواجهتها.

جدول رقم (21) يجيب على سؤال: من خلال متابعتك للبرامج البيئية في إذاعة المدية المحلية، ما هي القضايا البيئية التي جعلتك تهتم بها أكثر؟

نطاق القضايا	القضية	التكرار	النسبة
محلياً	رمي النفايات	73	%52.14
	الصرف الصحي	32	%22.85
	الجفاف	35	%25
	المجموع	140	%100
وطنياً	تلوث الهواء	33	%23.57
	تدهور المنطقة الساحلية	68	%48.57
	النفايات الحضرية والصناعية	39	%27.85
	المجموع	140	%100
عالمياً	مشكلة التلوث وتداعياته	29	%25.21
	الاحتباس الحراري	52	%45.21
	خسارة التنوع البيولوجي	34	%29.56
	المجموع	115	%100

تفيد قراءة الجدول رقم (21) في التعرف على القضايا البيئية التي ساهمت البرامج في تزايد اهتمام المبحوثين بها، وتشير القراءة الأولية له أن هناك اهتمام كبير بكثير من القضايا البيئية على اختلاف مستوياتها (محليا، وطنيا، عالميا) لدى المبحوثين بنسب متفاوتة وهذا مؤشر جيد يخدم الدراسة، فمحليا نالت مشكلة رمي النفايات أكبر نسبة (52.14 %)، وهذا راجع لتفشي مظاهرها في مختلف الأحياء والشوارع، وحسب المقابلة التي أجريت في مديرية البيئة، تبين أن هذه المشكلة البيئية من أكبر المشاكل التي تعاني منها الولاية، فرغم الإجراءات التي قامت بها للقضاء عليها إلا أنها تبقى محدودة المفعول بسبب سلوكيات الأفراد، الذين لا يلتزمون بوضع النفايات في الحاويات المخصصة لها، ثم مشكلة الجفاف بنسبة (25%)، فقد صرح المبحوثين أنهم يعانون من مشكل نقص المياه في السنوات الأخيرة في مختلف المدن و حتى الأرياف، فقد سجل انخفاض كبير في منسوب مياه الآبار التي كانت أساس

النشاط الزراعي ما جعلهم يتخلون على هذه المهنة ويتجهون لمهن أخرى أهمها النقل، إضافة إلى كون العديد من المناطق لم تصلها بعد قنوات المياه، وكذا نوعية ماء الشرب الذي يتخوف المبحوثين منه ويرون أنه غير معالج وفيه كميات كبيرة من التراب ما جعلهم يفضلون شراء المياه الصالحة للشرب التي مع مرور الوقت أصبحت مهنة للكثير من الأشخاص ، تليها مشكلة الصرف الصحي بنسبة (22.85%)، وصرح المبحوثين أن هذه المشكلة تظهر أكثر في فصل الشتاء الذي تصاحبه أمطار غزيرة، فمعظم القنوات تعاني من مشاكل ولا تصلح في الوقت المناسب، بالإضافة إلى وقوع الكثير من الأحداث الخطيرة خاصة لفئة الأطفال بسب القنوات التي لم يتم تصليحها وتوفير شروط الأمان لها.

ووطنيا تحصلت مشكلة تدهور المنطقة الساحلية على أكبر نسبة (48.57%) وقد صرح المبحوثين أن الساحل الجزائري أصبح مكتظة بالسكان ما أدى لتمركز النشاطات الصناعية والسياحية فيه وتنامي التجهيزات القاعدية، التي عرفت في ظلها المنطقة العديد من الملوثات أهمها التسريبات البترولية التي بسببها تم منع الاستجمام في أكثر من 183 شاطئ، تليها مشكلة النفايات الحضرية والصناعية بنسبة (27.85%)، وقد صرح المبحوثين أن عملية إزالة النفايات لا تراعي شروط السلامة كما سجل نقص في عدد الحضائر التي يتم فيها عمليات الفرز والتخلص من هذه النفايات في مناطق مختلفة من الوطن، ثم مشكلة تلوث الهواء بنسبة (23.57%) حيث صرح المبحوثين أن الروائح الكريهة للنفايات ودخان المصانع والسيارات تطلق ملوثات تؤثر على الهواء، مسببة أمراض عديدة كالحساسية والربو والسرطان الذي سجلت نسب كبيرة لحالات الإصابة بهم، في كافة مناطق الوطن حتى التي لا تعرف نشاط اصطناعي كبير مثل ولاية المدية.

وعلى المستوى العالمي نالت مشكلة الاحتباس الحراري أكبر نسبة (45.21%) وهذا يرجع لكونها مشكلة العصر والتي تسبب الكثير من الكوارث كاندلاع الحرائق، الجفاف، وقد صرح المبحوثين أن ارتفاع درجات الحرارة أصبح يشكل لديهم تخوفا خاصة في فصل الصيف لذا يتجهون للحملات الإعلامية والبرامج للتعرف على

نسبها، و طرق السلامة من مخاطرها، تليها مشكلة خسارة التنوع البيولوجي بنسبة (29.56%)، فبسب تزايد أعداد الأفراد تزايدت احتياجاتهم، الأمر الذي انعكس سلبا على الموارد الطبيعية والثروات الحيوانية والنباتية لسوء استغلالها، ما أدى إلى انقراض العديد من الأصناف خاصة وأن هذه الموارد غير متجددة، ثم مشكلة التلوث وتداعياته بنسبة (25.21%)، وهذا يرجع لخطورة هذه المشكلة وانتشارها الواسع، فقد مس التلوث كل عناصر الحياة الهواء الماء التربة، كما تشعبت تداعياته شملت الكثير من مظاهر الحياة لذا من الضروري معرفة آخر الإحصاءات العالمية لهذه الظاهرة.

نستنتج مما سبق أن الاهتمام بالبيئة جعل المبحوثين مهتمين بمختلف القضايا التي تقدمها البرامج البيئية، باعتبار أنها امتداد لبعضها البعض.

جدول رقم (22) يبين مساهمة المبحوثين في إثراء البرامج البيئية التي تبث عبر إذاعة المدية المحلية.

الفئات	التكرار	النسبة
نعم	47	**%47**
لا	53	**%53**
المجموع	100	**%100**

يبين الجدول أعلاه أن أغلب المبحوثين لا يساهمون في إثراء البرامج البيئية التي تبث عبر إذاعة المدية المحلية وذلك بنسبة قدرت بـ (53%)، وهذا يفسر بضيق الوقت وكذا لطبيعة البرنامج الذي يتعرضون إليه فأغلبهم يفضلون الحملات الإعلامية، كما أجاب باقي المبحوثين" نعم" بنسبة (47%)، وقد صرح المبحوثين أن إثراء مثل هذه البرامج يعد ضروريا، من أجل طرح انشغالاتهم، وهم من المتابعين الفعليين لبرنامج أوكسجين ومختلف الحصص والأركان المهتمة بالجانب البيئي.

جدول رقم (23) يوضح ما إذا كان المبحوثين يهتمون بالنصائح التي تقدمها برامج البيئة في إذاعة المدية المحلية:

الفئات	التكرار	النسبة
نعم	61	%61
لا	39	%39
المجموع	100	%100

تبين قراءة الجدول أعلاه أن أغلب المبحوثين يهتمون بالنصائح التي تقدمها برامج البيئة في إذاعة المدية المحلية بنسبة (61%)، لأن الهدف من متابعة هذه البرامج هو الحصول على هذه النصائح بالدرجة الأولى إلى جانب الحصول على المعلومات التي تزيد من مستوى الثقافة البيئية لديهم كما أن طبيعة البرامج هو توعوي وتهدف لغرس وتعديل سلوكيات إيجابية لدى الأفراد حول البيئية وهذا من خلال النصائح المختلفة التي تقدمها، فيما أجاب الأقلية من المبحوثين "لا" بنسبة قدرت (39%)، ويرى هؤلاء المبحوثين أنهم يتعرضون فقط من أجل الحصول على معلومات بيئية كما يجدون النصائح التي تقدمها هذه البرامج غير عملية في غياب الأثر الفعلي لها في أرض الواقع لدى الأفراد.

جدول رقم (24) يجيب على سؤال: هل تقوم بإتباع ما يرد في البرامج البيئية حول إرشادات المحافظة على البيئة؟

الفئات	**التكرار**	**النسبة**
نعم	**66**	%66
لا	**34**	%34
المجموع	**100**	%100

من خلال الإحصائيات الظاهرة في الجدول، يتضح أن أغلب المبحوثين أجابوا "نعم" بنسبة (66%) ويرجع هذا لما تقدمه البرامج وتوظفه لغرس سلوكيات إيجابية نحو البيئة عند الأفراد، واعتبر المبحوثين أن الأمر الذي يساعدهم في تجسيد التنمية البيئية هو إتباع هذه الإرشادات المقدمة، فيم أجاب الأقلية من المبحوثين بـ"لا" بنسبة (34%)، وتظهر هذه النسب أن المبحوثين يهتمون بهذه البرامج وإرشاداتها، ولكن

يغيب الأثر الميداني أي التطبيق الفعلي لها على أرض الواقع، وهذا يرجع لكون أغلب المبحوثين يكتفون بالحصول على معلومات حول البيئة .

يمكن القول من خلال ما تم التطرق إليه كميا وكيفيا في هذا المحور أن إذاعة المدية تساهم في تجسيد التنمية البيئية من خلال نشر الثقافة البيئية، ولكن تبقى الحاجة لتكثيف هذه المجهودات ضروري لتعميم هذه الإسهامات.

المحور الخامس: تقييم مستمعي إذاعة المدية المحلية للدور الذي تقوم به في تجسيد التنمية البيئية:

تضمن هذا المحور 09 أسئلة تهدف الدراسة من خلالها، للتعرف على تقييم مستمعي إذاعة المدية المحلية للدور الذي تقوم به في تجسيد التنمية البيئية.

جدول رقم (25) يبين رأي المبحوثين في حجم المعلومات المقدمة في البرامج البيئية التي تبث عبر إذاعة المدية المحلية:

الفئات	التكرار	النسبة
مكثف	71	**%71**
متوسط	16	**%16**
قليل	13	**%13**
المجموع	100	**%100**

يبين الجدول أعلاه أن أغلب المبحوثين يرون أن حجم المعلومات المقدمة في البرامج البيئية التي تبث عبر إذاعة المدية المحلية هو مكثف بنسبة (71%) ويمكن تفسير هذا لطبيعة مستويات المبحوثين المعرفية في هذا المجال بحكم المستوى التعليمي و أيضا لاعتمادهم على هذه الوسيلة بالدرجة الأولى، أما نسبة (16%) يجدونه متوسط ويرجعون ذلك لطبيعة الموضوع المتناول في البرنامج والذي عادة ما تكون معلوماته مكررة وبسيطة، أي لا تكون دائما متجددة وتحمل إحصاءات ثم أقل نسبة للمبحوثين الذين اعتبروها قليلة (13%) وهذا يرجع لحجم التعرض إضافة أنه أحيانا يكون حديث المذيع أكثر من المختص هذا ما يحول دون الحصول على معلومات جديدة.

جدول رقم (26) يبرز مدى وضوح المعلومات المقدمة حول البيئة في البرامج التي تبث عبر إذاعة المدية المحلية:

الفئات	التكرار	النسبة
واضحة	81	%81
غامضة	19	%19
المجموع	100	%100

توضح قراءة الجدول أعلاه أن أغلب المبحوثين يعتبرون أن المعلومات المقدمة في البرامج البيئية التي تبث عبر إذاعة المدية المحلية هي واضحة بنسبة كبيرة (81%) وهو مؤشر جيد، يرجع ذلك اللغة المستخدمة إذ تعتمد الإذاعة على اللغة المحلية بالدرجة الأولى في تقديم مختلف المحتويات، والتي تعتبر من أهم الأسباب التي أنشأت من أجلها الإذاعات المحلية في العالم، تليها نسبة المبحوثين الذين يرون أن المعلومات غير واضحة بنسبة (19%) نظرا لاستعمال اللغة الفرنسية من طرف الضيوف في بعض الأحيان، وعلى الرغم من ارتفاع نسبة الإجابة واضحة" فإن إذاعة المدية بحاجة أكثر التبسيط المعلومات البيئية حتى تصل إلى جميع أفراد المجتمع.

جدول رقم (27) يبين رأي المبحوثين في عدد البرامج المقدمة في إذاعة المدية المحلية من حيث كفايتها لنشر الثقافة البيئية:

الفئات	التكرار	النسبة
نعم	62	%62
لا	38	%38
المجموع	100	%100

يبين الجدول أعلاه أن أكثر المبحوثين يرون أن عدد البرامج المقدمة في إذاعة المدية المحلية كافٍ، حيث تحصلت نسبة الإجابة "نعم" على (62%)، وقد صرح المبحوثين أنهم راضون على معدل البرامج البيئية المقدمة في إذاعة المدية المحلية بالنظر للوقت المتاح لديهم لمتابعتها، ونستنتج هنا أن الإذاعة المحلية تقوم بدور كبير في هذا المجال لتلبية احتياجات كافة شرائح الجماهير ما يوسع قاعدتها الجماهيرية

ويساعدها على تحقيق أهدافها، تليها نسبة المبحوثين الذين أجابوا "نعم" والمقدرة بـ (38%)، هذا يعكس احتياجات المبحوثين لتكثيف البرامج البيئية بالنظر إلى مستوى تفاقم مشكلاتها.

جدول رقم (28) يوضح رأي المبحوثين في الفترة الزمنية المخصصة لهذه البرامج والأخبار في إذاعة المدية المحلية:

الفئات	التكرار	النسبة
كافية	51	**%51**
غير كافية	49	**%49**
المجموع	100	**%100**

توضح قراءة الجدول أعلاه أنه يوجد اختلاف طفيف في النسب، حيث تحصلت الإجابتين بالتقريب على نفس النسبة والمقدرة بـ (51%) وهذا بحكم إمكانات المبحوثين المعرفية وكذا الوقت المتاح للتعرض، فقد صرح المبحوثين الذين يرون أنها مدة كافية كونهم يجتنون البرامج الطويلة لأنهم يحسون بالملل في متابعتها ويقل بذلك تركيزهم فيما يطرح، فيما برر باقي المبحوثين والمقدرة نسبتهم بـ (49%) إجاباتهم بعمق المشاكل البيئية وانتشارها ونقص الثقافة البيئية للأفراد بمدى خطورتها وعدم إدراكهم للأدوار التي يجب أن يقومون بها لمعالجة هذه المشاكل، لذا من الضروري تمديد مدة البرامج البيئية المقدمة خاصة وأنها في الوقت الراهن تبث أسبوعيا (برنامج أوكسجين لتقوم بأدوار وقائية إلى جانب أدوارها العلاجية وذلك من خلال التوعية التي تساهم في تجسيد التنمية البيئية.

جدول رقم (29) يجيب على سؤال: من خلال متابعتك للبرامج والأخبار البيئية في إذاعة المدية المحلية ما هي المواقف والإجراءات التي تستطيع القيام بها تجاه البيئة مستقبلا؟

الفئات	التكرار	النسبة
تشارك في حل المشاكل الحاصلة	31	%20.66
تحث على الإسهام في حماية البيئة	37	%24.66
تنهي عن السلوكيات الخاطئة ضد البيئة	40	%26.66
تشترك في جمعيات ونوادي حماية البيئة	19	%12.66
لا تستطيع فعل شيء	23	%15.33
المجموع	150	%100

تبين الإحصائيات الموجودة في الجدول أعلاه، أن هناك تنوع في المواقف والإجراءات التي يستطيع المبحوثين القيام بها مستقبلا تجاه البيئة من خلال متابعتهم للبرامج والأخبار البيئية في إذاعة المدية المحلية و ذلك بنسب متفاوتة، حيث كان النهي عن السلوكيات الخاطئة ضد البيئة أهم موقف لدى المبحوثين بنسبة (26.66%)، لأن السلوكيات هي الدليل الأول على الممارسات الخاطئة نحوها وإدراك هذه الممارسات والنهي عنها يعد تعبيرا على درجة الوعي لدى الأفراد، وبالتالي يعكس دور البرامج في غرس السلوكيات الصحيحة في مواجهة البيئة، يليها الحث على الإسهام في حماية البيئة بنسبة (24.66%)، وهذا تحصيل حاصل للوعي المكتسب، فالأفراد الذين تكون لديهم وعي بيئي يحثون الأشخاص الآخرين للمساهمة في حماية البيئة عن طريق تجنب كل ما يضرها، ثم المشاركة في حل المشكلات الحاصلة بنسبة (20.66%)، وهذا تجسيد فعلي لهذا الوعي من خلال المشاركة مثلا في نظافة الأحياء والشوارع، بحيث يحس الأفراد بمسؤوليتهم تجاه ما سببوه للبيئة ويبادرون لمعالجة هذه الأخطاء، أما بالنسبة للأفراد الذين يرون أنهم لا يستطيعون فعل شيء حيالها فقد تم تسجيل نسبة (15.33%) كون هذه الفئة تحمل السلطات المسؤولية الكاملة في تفشي الظواهر البيئية الخطيرة، وفي الأخير الاشتراك في جمعيات ونوادي حماية البيئة بنسبة (12.66%) ويرجع ذلك لكون هذه الجمعيات

وجدت من أجل الحفاظ على البيئة وتسخر كافة إمكاناتها من أجل تحقيق هذه الحماية.

جدول (30) يوضح الإجراءات التي يرى المبحوثين أنها تساهم في نشر الثقافة البيئية عند الأفراد:

الفئات	التكرار	النسبة
تشريع القوانين والردع	57	%47.50
فرض غرامات مالية	39	%32.50
التوعية في مختلف المؤسسات	24	%20
المجموع	120	%100

تبين الإحصائيات الموجودة في الجدول أعلاه، أن أغلبية المبحوثين يجدون في تشريع القوانين والردع الإجراء المناسب الذي يساهم في نشر الثقافة البيئية بنسبة (47.50%)، وهذا لما تملكه هذه القوانين من قوة ردعية، وحسب المقابلة التي أجريت في مديرية البيئة فإن القوانين من بين أهم الآليات المساعدة في نشر الثقافة البيئية لدى الأفراد، فهي تلزمهم باحترام البيئة وتوضح لهم الحقوق والواجبات تليها فرض غرامات مالية بنسبة (32.50%)، لأن مثل هذه الإجراءات تجعل الأفراد حذرين في التعامل مع البيئة، وحسب ذات المقابلة فإن هذه من صلاحيات الشرطة العمرانية التي لم تزاول بعد ممارستها المهنية في أرض الواقع و لكنها وجدت لتسجيل المخالفات وفرض غرامات شأنها في ذلك شأن الشرطة المرورية، وفي الأخير التوعية من مختلف المؤسسات بنسبة (20%)، وهذا يرجع لكون مختلف المؤسسات مسؤولة تجاه البيئة، ولا بد أن تقوم بنشر الثقافة البيئية لدى الأفراد بمختلف شرائحهم العمرية ومستوياتهم التعليمية، بحكم مكانتها ودورها التنموي والتوعوي في آن واحد، و حسب المقابلة فإن هذه المؤسسات تعد من أبرز وأهم المؤسسات الفاعلة في نشر الثقافة البيئية والتي تنسق معها المديرية لاحتضان وتنظيم فعاليات تساهم في نشر الوعي البيئي لدى المجتمع المحلي .

جدول رقم (31) يجيب على سؤال: حسب رأيك ما هو الدور الذي تقوم به إذاعة المدية في تجسيد التنمية البيئية؟

الفئات	التكرار	النسبة
تقديم معلومات حول البيئة	54	%36
غرس سلوكيات إيجابية نحو البيئة	31	%20.66
تقديم نماذج فعالة لحماية البيئة	27	%18
التحسيس والتثقيف	38	%25.33
المجموع	150	%100

تبين الإحصاءات الموجودة في الجدول أعلاه أن نسبة (36%) من المبحوثين يرون أن دور إذاعة المدية المحلية هو تقديم معلومات بيئية فقط، وقد نفسر هذا لتعرضهم للحملات التحسيسية بالدرجة الأولى والتي تعكس احتياجات هذه الفئة للأخبار البيئية، تليها تقديم نماذج فعالة بنسبة (25.33%)، وهذا يفسر فعالية الحملات الإعلامية التي يفضلها المبحوثين لنتائجها العملية، تليها التحسيس والتثقيف بنسبة (25.33%) وهو الهدف الأول من هذه البرامج، تليها غرس سلوكيات إيجابية نحو البيئة بنسبة (18%)، وهي نسب جد متقاربة ويمكن أن نفسر هذا التباين في النسب للاختلاف بين حاجات المستمعين من هذه البرامج وكذا الهدف من التعرض لها.

جدول رقم (32) يجيب على سؤال: حسب رأيك ما هي النقائص التي تبث عبر إذاعة المدية المحلية؟

الفئات	التكرار	النسبة
نعم	40	%40
لا	60	%60
المجموع	100	%100

توضح معطيات الجدول السابق ذكرها أن أغلب المبحوثين بنسبة (60%) لا يلحظون نقائص في البرامج البيئية التي تبث عبر إذاعة المدية المحلية، وهو مؤشر جيد حيث يعكس كفاءة هذه البرامج وتكامل عناصرها، فالإذاعة تسعى لتقديم محتويات

ترقى لتطلعات الجماهير وتلبي احتياجاتهم المختلفة موظفة في ذلك كل إمكانياتها المادية والبشرية، فيما وجد (60%) من المبحوثين نقائص في هذه البرامج وهذا ما يحول حسب تصريحاتهم دون إشباع حاجاتهم في هذا المجال.

جدول رقم (33) يبين النقائص التي يجدها المبحوثين في البرامج البيئية في إذاعة المدية المحلية:

الفئات	التكرار	النسبة
نقص البرامج البيئية	16	%16
نقص المدة المخصصة لها	19	%19
عدم تخصيص الوقت المناسب لبثها	65	%65
المجموع	100	%100

يفيد الجدول في معرفة النقائص التي وجدها ربع عدد أفراد العينة البحث وهذا مؤشر جيد يخدم الدراسة، في البرامج البيئية لإذاعة المدية المحلية وهذا مؤشر وظيفي يخدم الدراسة، حيث أجاب المبحوثين بنسبة (16%) أن هناك نقص في عدد البرامج البيئية لأن تجسيد التنمية البيئية الحقيقة يتطلب تكثيف البرامج البيئية، ثم تلتها نقص المدة الزمنية المخصصة لهذه البرامج بنسبة (19%) حيث أن تخصيص المدة الزمنية يعد عامل مهم لإشباع حاجات المستمعين حول القضايا البيئية، ثم يليها عدم تخصيص الوقت المناسب لمتابعتها بأكبر بنسبة (65%) حيث أن لها دور بارز في جذب المستمعين و إتاحة فرص أكبر لتعرضهم لها.

جدول رقم (34) يبين اقتراحات المبحوثين لمعالجة النقائص إذاعة المدية المحلية:

الفئات	التكرار	النسبة
تكثيف البرامج البيئية	13	%25
الزيادة في المدة المخصصة لها	17	%32.69
تخصيص الوقت المناسب لبثها	22	%42.30
المجموع	52	%100

يفيد الجدول أعلاه في التعرف على اقتراحات المبحوثين لمعالجة النقائص

الموجودة في برامج البيئة في إذاعة المدية المحلية، حيث تحصل تكثيف البرامج البيئية على أقل نسبة (25%)، فحسب تصريحات المبحوثين فإن تكثيف البرامج البيئية لا يفي باهتمامات الأفراد بها، يليها الزيادة في المدة المخصصة لها بنسبة (32.69%)، لأن عامل الوقت له دور كبير في عمليات التعرض، فكلما كان الوقت مناسب زادت نسب التعرض، ثم الزيادة في المدة المخصصة لها بنسبة (42.30%)، فحسب تصريح المبحوثين فإن زيادة المدة المخصصة لهذه البرامج يساعدهم على تحقيق إشباعات معرفية أكثر في هذا المجال.

وفي الأخير يمكن القول من خلال ما تم التطرق إليه كميا وكيفيا في هذا المحور أن مستمعي إذاعة المدية المحلية يقيمون بالإيجاب دورها في نشر الثقافة البيئية ومن ثم تجسيد التنمية البيئية.

IV-2- نتائج الدراسة :

بعد تفريغ الجداول والتعليق عليها، سنقوم في هذا العنصر باستخلاص النتائج وذلك في ضوء الأهداف المصاغة للدراسة، وهذا كما يلي.

أ- الهدف الأول:

يرمي هذا الهدف لمعرفة دور إذاعة المدية المحلية في نشر الثقافة البيئية إسهاما منها في التنمية البيئية.

ومن خلال النتائج المتحصل عليها من محاور الاستبيان التي تمثل إجابات المبحوثين، تبين أن المستمعين يرون أن الإذاعة المحلية تقوم بدور إيجابي في نشر الثقافة البيئة لدى مستمعيها ومن ثمة المساهمة في تجسيد التنمية البيئية، وهذا ما يؤكد أن الهدف الأول قد تحقق.

ب- الهدف الثاني:

مفاده: التعرف على عادات وأنماط تعرض المستمعين للبرامج والأخبار البيئية التي تبث عبر إذاعة المدية المحلية، وهذا من خلال المعلومات المتحصل عليها في جداول المحور الثاني، استطعنا الكشف عن مختلف عادات وأنماط تعرض المبحوثين على البرامج البيئية عبر إذاعة المدية المحلية، وهذا ما حقق لنا الهدف الثاني.

ج- الهدف الثالث:

يتمثل في الكشف عن دوافع تعرض مستمعي إذاعة المدية المحلية للبرامج والأخبار المقدمة حول البيئة. تبين النتائج المتحصل عليها من إجابات المبحوثين على أسئلة المحور الثالث، أن من أبرز دوافعهم التعرض هي الحصول على معلومات بيئية محلية إضافة إلى دوافع أخرى متفاوتة نسبيا، وبهذا يكون الهدف الثالث قد تحقق.

د- الهدف الرابع:

يرمي للكشف عن مدى مساهمة البرامج البيئية لإذاعة المدية المحلية، في نشر الثقافة البيئية لدى مستمعيها، تبين المعلومات المتحصل عليها في جداول المحور الرابع أن برامج البيئة لإذاعة المدية المحلية تساهم في نشر الثقافة البيئية لدى مستمعيها، وهذا ما يؤكد تحقق الهدف الرابع من الدراسة.

هـ- الهدف الخامس:

يرمي للتعرف على تقييم مستمعي إذاعة المدية المحلية للدور الذي تقوم به في نشر الثقافة البيئية وبالتالي تجسيد التنمية البيئية، وقد بينت النتائج المتحصل عليها من جداول المحور الخامس، أن المستمعين يقيمون دور إذاعة المدية المحلية بالإيجاب في نشر الثقافة البيئية، وهذا ما يحقق الهدف الخامس للدراسة.

IV-3- الاقتراحات والتوصيات :

بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة يمكننا طرح مجموعة من المقترحات والتوصيات وأهمها ما يلي:

- نظرا لدور الإذاعة المحلية في المجال التنموي، لا بد لها من تكثيف جهودها لنشر الثقافة البيئية وتقديمها على أساس قضية وليس خبرا فقط، قصد تشكيل الآراء وخلق الاتجاهات الأكثر عمقا نحوها.

- تكثيف عدد الحصص خاصة الوقائية منها، مع زيادة الحجم الساعي المخصص لها وتخصيص وقت بث لهذه البرامج يناسب إمكانيات التعرض لمختلف المستمعين، من خلال القيام باستطلاعات الرأي.

- عدم تكرار المواضيع المتناولة والبحث دوما فيما هو جديد، خاصة فيما يخص البيئة المحلية للمجتمع والعمل على تدريب الإعلاميين في المجال البيئي تدريبا مستمرا لتحسين مستوى كتاباتهم والاعتماد على استمالات الرسالة الإعلامية فيما يقدمونه للمستمع.

- تكثيف استضافة ذوي الاختصاص مع التخصص في المعالجة، بحيث تعالج مواضيع للكبار والصغار بشكل يساعد على الفهم أكثر وبلورة الاهتمام بالبيئة لدى جميع فئات المجتمع المحلي.

- فتح خطوط هاتفية جديدة وكذا عناوين بريدية إلكترونية مما يساعد على فسح المجال للحوار الهادف والبنّاء، مع ضرورة تكريس مبدأ المواطنة الإيكولوجية من طرف الإذاعة المحلية، التي لا تتم إلا من خلال رفع نسبة المعرفة البيئية.

- ضرورة إنشاء قواعد بيانية بيئية تغطي القضايا المحلية والوطنية والعالمية بما يرقى لتطلعات كل المستمعين، ويخدم حجم القضية ويعمل على الربط والتواصل المستمر بين الإذاعة وباقي المؤسسات التي من وظائفها المنوطة بها نشر الثقافة البيئية كالمؤسسات التعليمية والمساجد والشرطة العمرانية...الخ.

- تكثيف المواضيع التي تعالج دور الأسرة في تكوين ثقافة بيئية لديهم باعتبار أن

جهود الحاضر من أجل البيئة هدفها حماية حقوق الأجيال القادمة بشكل يضمن التنمية المستدامة ومحاولة تقديم القضايا والمشكلات البيئية بعيدا عن النظرة التشاؤمية، وكذا التركيز على الحلول ومدى تجسيدها على أرض الواقع.

- محاولة توظيف أساليب جديدة تحفز الأفراد للمحافظة على البيئية مثل المسابقات، وتنظيم دورات تكوينية ومسرحيات راديوفونية خاصة لفئة الأطفال، والعمل على الشمول والتكامل في المعالجة والتغطية الإعلامية الخاصة بالقضايا البيئية المحلية التي من شأنها أم تحدث التأثير المطلوب لدى الأفراد.

- عدم الاكتفاء بالتغطيات الإخبارية غير المعززة بالتفسير والتحليل لأسباب حدوث المشكلات البيئية التي تضع الأفراد ضمن نطاق مسؤولياتهم تجاهها، وتجنب الإغراق أو التكثيف المباشر لأنه يؤدي إلى درجة من التشبع وانصراف الجمهور المستهدف.

خاتمة

خاتمــة:

للإذاعات المحلية دور كبير في تقوية الاتصال الاجتماعي والحفاظ على التفاعل الجماهيري، ودفع عجلة التنمية في كافة المجالات، ومنها المجال البيئي.

كما تعد الإذاعة المحلية أحد المصادر الأساسية التي تساهم في تنمية وتجسيد التنمية البيئية، من خلال تزويد الأفراد بالمعلومات البيئية، وإكسابهم اتجاهات إيجابية نحوها، تساعد على التصدي للتدهور البيئي الحاصل الذي أساسه السلوكيات اللامسؤولة للفرد اتجاه البيئة في ظل سيطرة الثقافة المادية،

فقد حاولنا في هذه الدراسة التعرف على الدور الحيوي الذي يمكن أن تضطلع عليه إذاعة المدية المحلية في نشر الثقافة البيئية لدى مستمعيها، وتوصلنا من خلال الدراسة النظرية والميدانية التي قمنا بها ومن خلال النتائج التي تحصلنا عليها، أن إذاعة المدية المحلية تقوم بدور إيجابي في نشر الثقافة البيئية لدى مستمعيها.

وختاما نأمل أن نكون قد ساهمنا ولو بجهد قليل في خدمة هذا الموضوع أو الإشارة إلى بعض جوانبه لأن موضوع البيئة يعد مجال مهم يحتاج إلى المزيد من الدراسات.

المراجع

قائمة المراجع:

أ- الكتب:

01- السعدي الغول السعدي: **مناهج البحث، العينات وأنواعها**، د ط، د د ن، د س.

02- الشاري طارق: **الإعلام الإذاعي**، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010.

03- المقدادي كاظم: **المشكلات البيئية المعاصرة في العالم**، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك، 2007.

04- النجار فريدة: **إدارة الأعمال الاقتصادية والعالمية مفاتيح التنمية المتواصلة**، مؤسسة الشباب الجامعي، الإسكندرية القاهرة، 1998.

05- القليني سوزان: **الإعلام والتنمية**، دار النهضة العربية، مصر، 2008.

06- إحدادن زهير: **تاريخ الإذاعة والتلفزيون**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1989.

07- بدر أحمد: **الاتصال الجماهيري بين الدعاية والتنمية**، ط1، وكالة المطبوعات الوطنية، الكويت 1994.

08- بن مرسلي أحمد: **مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003.

09- جندلي عبد الناصر: **تقنيات ومناهج البحث في العلوم السياسية والاجتماعية**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005.

10- حجاب محمد منير: **قضايا البيئة من منظور إسلامي**، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 1999.

11- دليو فضيل: **مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية**، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 1998.

12- سعد الله أبو قاسم: **التاريخ الثقافي للجزائر**، ط1، دار المغرب الإسلامي، بيروت، 1998.

13- سلمان أبو جلال إسماعيل: **الإذاعة ودورها في الوعي الأمني**، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن - عمان،2012.

14- شكري عبد الحميد: **الإذاعة المحلية لغة العصر**، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1996.

15- شلوش محمد: **الإذاعة الجزائرية النشأة والمسار**، دط، الإذاعة الجزائرية

الأولى، 2012.

16- صفي الدين مصطفى: **الاعلام العربي والقضايا البيئية**، ط1، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الجيزة، مصر، 1993.

17- علي صالح جمال الدين: **الإعلام البيئي بين النظرية والتطبيق**، ط1، مركز الإسكندرية الكتاب القاهرة، 2008.

18- علي عبد الرحمان: **فنون ومهارات العمل في الإذاعة والتلفزيون**، ط1، عالم الكتب نشر طباعة توزيع، القاهرة،2008.

19- محمد الجبور سناء: **الإعلام البيئي**، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2011.

20- محمد حميد صالح: **دور الإذاعات المحلية في ترسيخ مفهوم الوحدة الوطنية**، ط1، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2012.

21- محمد شفيق: **مناهج البحث العلمي**، د ط، مركز تطوير الأداء والتنمية، مصر، 2010.

22- محمد عمر نوال: **الإذاعات الإقليمية دراسة نظرية تطبيقية مقارنة**، د ط، دار الفكر العربي، القاهرة، 1993.

23- مقري عبد الرزاق: **مشكلات التنمية والبيئة والعلاقات الدولية**، ط1، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008.

ب- المعاجم والموسوعات والقواميس:

01- ابن منظور، لسان العرب، الجزء الخامس، دار المعارف بالقاهرة، بدون تاريخ الطبع، ص 382.

02- ابن منظور، لسان العرب، الطبعة 01، المجلد السادس، دار صادر، بيروت، 1997، ص 262.

03- مداس فاروق: قاموس مصطلحات والتوزيع الجزائر، 2003.

04- قاموس الهدى، عربي – عربي، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، 1997.

ج- المجلات والجرائد والندوات:

01- بلقرمي سهام: **تجربة الجزائر في حماية البيئة**، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 29، الجزائر، جويلية 2006.

02- طايع سامي: **دور الإعلام في نشر الوعي البيئي، ندوة الإعلام وقضايا البيئة** في مصر والعالم العربي، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 1992.

03- محمد المهدي عيسى: **من أجل سوسيولوجيا المجتمع الاتصال الإذاعة المحلية في الجزائر ذات أو موضوع؟**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، العدد 10، مارس 2013.

د- النصوص التشريعية والتنظيمية:

01- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: العدد 21، 24 أبريل 1993 المرسوم رقم 93-99 المؤرخ في 18شوال عام 1413 الموافق ل 10 أفريل 1993، يتضمن المصادقة على اتفاقية الأمم المتحدة في شأن تغيير المناخ من طرف الجمعية العامة لمنظمة الأمم المتحدة.

02- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: العدد 27، 23سبتمبر1992، المرسوم رقم 92-355 المؤرخ في 25 ربيع الأول عام 1413 الموافق 23 سبتمبر 1992، يتضمن الانضمام إلى بروتوكول منتريال بشأن المواد المستنزفة لطبقة الأوزون الذي أبرم في مونتريال يوم 16 سبتمبر سنة 1987، وعلى تعديلاته (لندن 27و 29 يونيو سنة 1990).

03- المرسوم التنفيذي رقم 88-131 المؤرخ في 04 جويلية 1984، يتنظم علاقة الإدارة بالمواطن.

04- القانون رقم 03-10 المؤرخ في 19 يونيو 2003، يتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة.

05- المرسوم التنفيذي رقم 06-188 المؤرخ في 11 ماي 2006، يضبط التنظيم المطبق على المنشآت المصنفة لحماية البيئة.

06- المادة 139 من الدستور الجزائري لسنة 2020.

هـ- الرسائل الجامعية:

أ- رسائل الدكتوراه:

01- شعباني مالك: **دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطلبة الجامعيين**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة منتوري، قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، 2005-2006.

ب- رسائل الماجستير:

01- بن عياش سمير: **السياسة العامة البيئية في الجزائر وتحقيق التنمية المستدامة على المستوى المحلي**، الجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر 03، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، 2011.

02- بومشطة نوال: **ترتيب الأولويات في أخبار الإذاعة المحلية**، شهادة ماجستير غير منشورة، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، كلية العلوم الإنسانية الاجتماعية، الجزائر، 2013 – 2014.

03- جعفري نبيلة: **الإعلام الجهوي وتحقيق إشباعات الجمهور**، شهادة ماجستير غير منشورة، جامعة منتوري قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال، الجزائر، 2009-2010.

04- حمادي عبد المالك: **الجماعات المحلية واستراتيجية حماية البيئة**، شهادة ماجستير غير منشورة، جامعة منتوري قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، 2010، 2011.

05- سلامن رضوان: **الإعلام والبيئة**، شهادة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام، الجزائر، 2005-2006.

06- شاوي ليليا: **الإذاعة المحلية في ترسيخ الهوية الثقافية لجمهور المستمعين**، شهادة ماجستير غير منشورة، جامعة سكيكدة، كلية علوم الإعلام والاتصال، الجزائر، الموسم الجامعي 2008-2009.

07- كحيل فتيحة: **الإعلام الجديد ونشر الوعي البيئي**، شهادة ماجستير غير منشورة، جامعة باتنة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، 2010-2011.

08- لحمر نبيل: **البعد البيئي في برامج الإذاعات الجزائرية**، شهادة ماجستير غير منشورة جامعة الجزائر 3، كلية العلوم السياسية والإعلام، الجزائر، 2010-2011.

ج- رسائل الماستر:

01- شايب عينو خولة: **دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي البيئي**، دراسة ميدانية على عينة من مستمعي إذاعة ام البواقي المحلية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، الجزائر، 2014-2015.

02- عقون نسيمة: **التنمية المستدامة من خلال البعد البيئي**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الحقوق، تخصص قانون المؤسسة والتنمية المستدامة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة مستغانم، السنة الدراسية، 2017-2018.

03- هني عبد النور، بوعمريون رمضان، **دور الإعلام المحلي المسموع في التنمية الفلاحية**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال، تخصص الاتصال الجماهيري والوسائط الجديدة، كلية العوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة المدية، 2018-2019.

ح- المواقع الإلكترونية:

01 **- Ministère de L'Aménagement du territoire et de l'environnement : plan National pour l'environnement et le Développement Durable .2002**

02 **-http://www.kanz-blogspot.com(15-05-2015-14:00)**

الملاحـــق

ملحق رقم 01

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحي فارس بالمدية ـ المدية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

استمارة استبيان حول موضوع:

دور الاتصال الجواري في التنمية البيئية ـ دراسة ميدانية على عينة من مستمعي إذاعة المدية المحلية ـ

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص سمعي بصري

إعداد الطالبين:

- ضويفي محمد

- بولبداوي عائشة

إشراف الأستاذ: ـ هناد نسيم

ملاحظة: يرجي من سيادتكم ملء هذه الاستمارة بكل عناية وموضوعية وذلك للمساهمة في إنجاز هذا البحث وتأكدوا أن هذه المعلومات سوف تستخدم لغرض البحث العلمي فقط الموسم الجامعي 2020 /2021

المحور الأول: البيانات الشخصية

01- الجنس ذكر ☐ أنثى ☐

02- السن (20-18) ☐ (30-21) ☐ (40-31) ☐

(50-41) ☐ (51 سنة وأكثر) ☐

03- المستوى التعليمي: .....

المحور الثاني: عادات وأنماط تعرض مستمعي إذاعة المدية المحلية للبرامج والأخبار البيئية: 05-هل تستمع لإذاعة المدية المحلية؟

دائماً ☐ نادراً ☐ أحياناً ☐

06- ما طبيعة الحصص التي تستمع إليها في إذاعة المدية المحلية؟

أخبار ☐ حصص اجتماعية ☐ حصص سياسية ☐

حصص ثقافية ☐ حصص رياضية ☐ حصص دينية ☐

أخرى تذكر.....

07- هل تستمع إلى البرامج والأخبار البيئية التي تبث عبر إذاعة المدية المحلية؟

دائماً ☐ نادراً ☐ أحياناً ☐

08- رتب البرامج التالية حسب درجة إقبالك عليها في إذاعة المدية المحلية؟

- برنامج أكسيجين ☐
- برنامج بيئتكم ☐
- برنامج وقاية وسلامة ☐
- ركن جنتك في دارك ☐
- ريبورتاجات بيئية ☐
- تقارير حول البيئة ☐
- الحملات الإعلامية ☐
- أخرى تذكر: .....

09- ماهي المجالات البيئية التي تفضل متابعة مواضيعها في برامج إذاعة المدية المحلية؟ ☐

- الكوارث الطبيعية ☐
- التلوث البيئي ☐
- مشاكل البيئة ☐
- أخرى تذكر: .....

10- ماهي الفترة الزمنية التي تستمع فيها إلى هذه البرامج؟

صباحاً ☐ مساءً ☐ حسب الظروف ☐

11- ما الوقت الذي تستغرقه في متابعة برامج البيئة التي تبث عبر إذاعة المدية المحلية؟

أقل من ساعة ☐ ساعة ☐ أكثر من ساعة ☐

- وهل تتابع هذه البرامج حتى نهايتها؟

نعم ☐ لا ☐ حسب الظروف ☐

13- أين تستمع أو تتعرض لهذه البرامج؟

السيارة ☐ المنزل ☐ مكان العمل ☐ الهاتف المحمول ☐

14- مع من تستمع لمثل هذه البرامج؟

مع الأصدقاء ☐ مع العائلة ☐ بمفردك ☐

15- هل تناقش البرامج والأخبار البيئية التي تقدم في إذاعة المدية المحلية؟

نعم ☐ لا ☐

] نعم - إذا كانت إجابتك نعم، مع من تناقشها؟

الأصدقاء ☐ العائلة ☐

- أخرى تذكر: .....

- إذا كانت إجابتك لا، لماذا؟

.....

.....

المحور الثالث: دوافع تعرض مستمعي إذاعة المدية المحلية للأخبار والبرامج البيئية:

16- ماهي دوافع تعرضك للبرامج والأخبار البيئية التي تبث عبر إذاعة المدية المحلية؟

- الاطلاع على جديد أخبار البيئة ☐
- لديك اهتمام بالبيئة ☐
- للتسلية والترفيه ☐
- زيادة الوعي البيئي ☐
- الاستفادة من ذوي الاختصاص ☐
- أخرى تذكر .....

17- هل الدوافع السابقة تتمحور أكثر حول القضايا البيئية؟

المحلية (المدية) ☐ الوطنية ☐ العالمية ☐

18- ما الذي يعجبك في برامج البيئة التي تبث عبر إذاعة المدية المحلية؟

- طريقة التنشيط والتقديم ☐
- أسلوب معالجة المواضيع ☐
- تنوع المواضيع ☐
- الفرص المتاحة للتفاعل والحوار ☐
- أخرى تذكر: .....

المحور الرابع: مساهمة برامج البيئة لإذاعة المدية المحلية في خلق ثقافة بيئية لدى مستمعيها:

19- هل ساهمت البرامج والأخبار البيئية المقدمة بإذاعة المدية المحلية في تشكيل ثقافة بيئية لديك؟

نعم ☐ لا ☐

20- هل جعلتك البرامج والأخبار البيئية في إذاعة المدية المحلية مدركة لخطورة القضايا والمشكلات البيئية؟

نعم ☐ لا ☐

21- من خلال متابعتك للبرامج البيئية في إذاعة المدية المحلية، ما هي القضايا البيئية التي جعلتك تهتم بها أكثر؟

- **محلياً**

- رمي النفايات ☐
- الصرف الصحي ☐
- الجفاف ☐
- أخرى تذكر: .....

- **وطنياً**

- تلوث الهواء ☐
- تدهور المنطقة الساحلية ☐
- النفايات الحضرية والصناعية ☐
- أخرى تذكر: .....

- عالمياً

- مشكلة التلوث وتداعياته ☐

- الاحتباس الحراري ☐

- خسارة التنوع البيولوجي ☐

أخرى تذكر: .....

22 - هل سبق وأن ساهمت في إثراء حصص أو برامج بيئية في إذاعة المدية المحلية؟

نعم ☐ لا ☐

23- هل تهتم بالنصائح التي تقدمها برامج البيئة في إذاعة المدية المحلية؟

نعم ☐ لا ☐

24- هل تقوم بإتباع ما يرد في البرامج البيئية حول إرشادات المحافظة على البيئة؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الخامس: تقييم مستمعي إذاعة المدية المحلية للدور الذي تقوم به في تجسيد التنمية البيئية.

25- ما رأيك في حجم المعلومات المقدمة في البرامج البيئية في إذاعة المدية المحلية؟

مكثف ☐ متوسط ☐ قليـل ☐

26- هل المعلومات المقدمة حول البيئة في هذه البرامج؟

واضحة ☐ غامضة ☐

27- حسب رأيك هل عدد البرامج المقدمة حول البيئة في إذاعة المدية المحلية كاف لنشر الثقافة البيئية؟

نعم ☐ لا ☐

28- برأيك هل الفترة الزمنية المخصصة لهذه البرامج والأخبار في إذاعة المدية المحلية؟

كافية ☐ غير كافية ☐

29- من خلال متابعتك للبرامج والأخبار البيئية في إذاعة المدية المحلية، ماهي المواقف والإجراءات التي تستطيع القيام بها تجاه المشاكل البيئية مستقبلا؟

- تشارك في حل المشاكل الحاصلة ☐

- تحث على الإسهام في حماية البيئة ☐
- تنهي عن السلوكيات الخاطئة ضد البيئة ☐
- تشترك في جمعيات ونوادي حماية البيئة ☐
- لا تستطيع فعل شيء ☐

أخرى تذكر: .....

30- برأيك ماهي الإجراءات التي تساهم في نشر الثقافة البيئية عند الأفراد؟

- تشريع القوانين والردع ☐
- فرض غرامات مالية ☐
- التوعية من خلال مختلف المؤسسات (المسجد، المدرسة، الجمعيات...) ☐

أخرى تذكر: .....

31- حسب رأيك ما هو الدور الذي تقوم به إذاعة المدية في تجسيد التنمية البيئية؟

- تقديم معلومات بيئية ☐
- غرس سلوكيات إيجابية نحو البيئة ☐
- تقديم نماذج فعالة لحماية البيئة ☐
- التحسيس والتثقيف ☐
- أخرى تذكر: .....

32- حسب رأيك ما هي النقائص الملاحظة في البرامج البيئية في إذاعة المدية المحلية؟

.....

33- ما هي اقتراحاتك التي تقدمها لمعالجة هذه النقائص؟

.....

.....

ملحق رقم 02

دليل المقابلة رقم1

أسئلة المقابلة:

- هل تهتم إذاعة المدية المحلية بتغطية القضايا البيئية؟
- هل تبث إذاعة المدية المحلية عبر شبكتها البرامجية برامج تجسد هذا الاهتمام البيئي؟

ما هي المواد الإعلامية التي تقدمها الإذاعة لتجسيد التنمية البيئية؟

- هل هذه البرامج البيئية المقدمة عبر إذاعة المدية المحلية تستهدف فئة دون أخرى من الجماهير؟
- هل يتفاعل الجمهور مع هذه البرامج بشكل جيد؟
- من هي أبرز المؤسسات الاجتماعية التي تدعم هذه البرامج " المؤسسات الفاعلة في مجال حماية البيئة "؟
- هل برأيك أوقات بث هذه البرامج تتناسب مع إمكانيات تعرض المستمعين؟
- هل تعالج هذه البرامج البيئية القضايا البيئية المحلية فقط؟

ملحق رقم 03

دليل مقابلة رقم 02

أسئلة المقابلة:

- هل يوجد وعي بالمشكلات البيئية لدى سكان المدية؟
- من هي أهم المؤسسات الفاعلة لحماية البيئة؟
- ما هي أبرز المشكلات التي تواجهها مدينة المدية في المجال البيئي؟
- ما أهم الآليات والنشاطات التي تقوم بها المديرية لحماية البيئة؟
- حسب رأيك، ما هي طرق حماية الموارد الطبيعية وتحقيق التنمية المستدامة؟